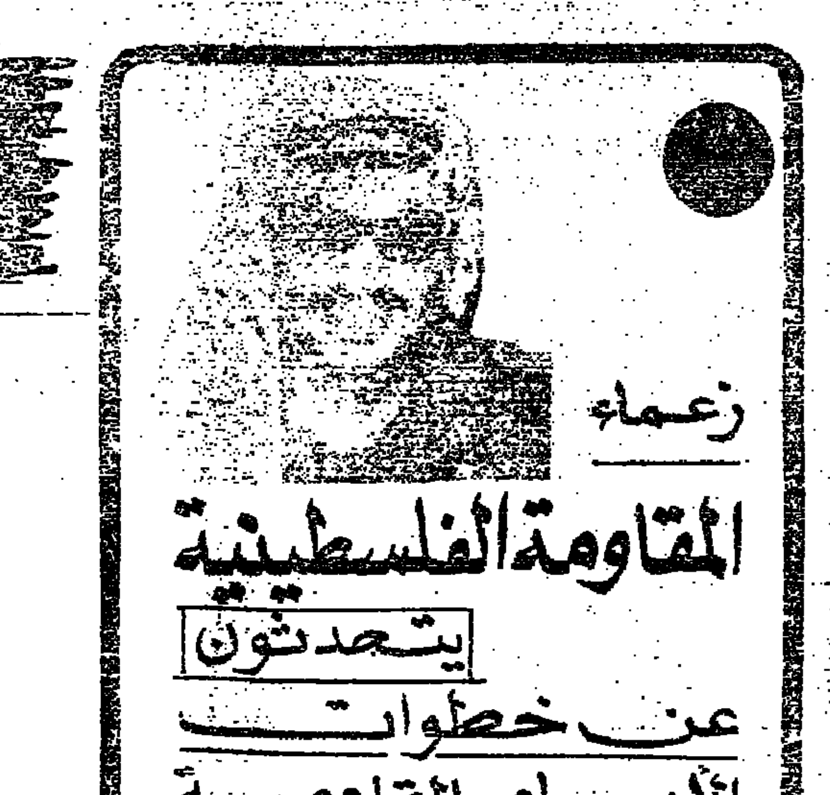
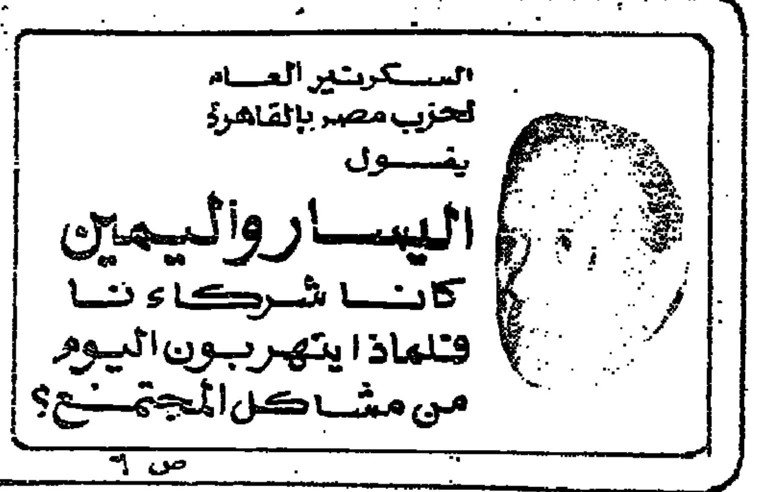
قال بـرجورنى للنواب المصريين

السوفييت يضعون مصر فى المرتبة الأخيرة لأصدقائهم! (٤)







العدد : ٧٢ — الاحد : ٣٠ ربيع اول سنة ١٣٩٧ هـ — ٢٠ مـارس سنة ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٣٠ مليما

المؤامرة الثانية!

القذافى يعد لمؤامرة جديدة على السودان بهدف عزل مصر من الجنوب

كيف تهرب الأسلحة الليبية الى جنوب وغرب السودان؟ ومن يعاون فى تهريبها؟

دولة شيوعية تدرب عناصر التآمر فى ٣ مواقع أفريقية

كتب ـ شوقى ابراهيم :

توافرت « للسياسى » تفاصيل جديدة عن مؤامرة ليبية ثانية تستهدف امن وسلامة السودان الشقيق ، بالاضافة الى عزل مصر من الجنوب بشكل متوازي ، والقضاء على التحالف الجديد بين مصر والسودان .

□ وقد تأكد « للسياسى » ان اجتماعا تم فى سرية تامة بين العقيد القذافى والصادق المهدى السياسى الهارب ، ورئيس وزراء حزب الاتحادى .

* ويجرى ـ الآن ـ التنسيق بين ليبيا والمعارضة السودانية ... فى المنطقة الشمالية من تهريب الاسلحة الى بعض العناصر ... وغرب السودان .

* ويهدف المخطط الليبى التآمرى الجديد الى اشعال حرب اهلية فى جنوب السودان تنشغل فيها القوات المسلحة ، حتى تخلو الساحة للمتآمرين فيستولون على السلطة فى الخرطوم .

* وقد تم نظام القذافى بعقد صفقة أسلحة فى ... ـ فى ديسمبر الماضى ـ لحساب تلك المؤامرة ، وتشتمل الصفقة على مدافع رشاشة ومسدسات كاتمة للصوت وقنابل يدوية .

* وكشفت مصادر مطلعة ان دولة من المعسكر الشيوعى تلعب دورا هاما فى هذا المخطط حيث تشرف على تدريب عناصر التآمر فى مراكز التدريب التى انشئت فى كل من ليبيا وافريقيا الوسطى وشمال تشاد .

تحقيق من داخل ليبيا

□ الخبراء السوفيت يخططون للقذافى جميع المؤامرات ضد مصر !!

□ اسرائيليون فى ليبيا ... ويشاركون فى تخطيط المؤامرات .

ص ٣

اتصالات هامة بين رؤساء دول المواجهة

لتحديد الموقف العربى من تصريحات الرئيس الأمريكى

علمت « السياسى » ان اتصالات هامة جرت بين ملوك ورؤساء دول المواجهة العربية فى الفترة الاخيرة .. لتحديد موقف الدول العربية من تصريحات الرئيس الامريكى كارتر التى أدلى بها أثناء زيارة اسحق رابين رئيس الوزارة الاسرائيلية الاخيرة للولايات المتحدة والتى اعلن فيها :

ان أية تسوية ... فى الشرق الاوسط ... اسرائيل من اراض محتلة ؛ حتى يكون وسع اسرائيل ان تجد خطوطا دفاعية الى ما وراء حدودها القانونية .

وتعتبر هذه الاتصالات تكملة للاتصالات التى بدأت بين ممثلى دول المواجهة العربية اثناء حضورهم اجتماع مؤتمر القمة العربى الافريقى .

وقد تناولت هذه الاتصالات نتائج اجتماع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية مع سفراء مصر وسوريا ولبنان والاردن فى واشنطن ، والتى أكد فيها لهم أن الموقف الامريكى لم يتغير ازاء التسوية السلمية للنزاع العربى الاسرائيلى .

وعلمت « السياسى » ان الرئيس محمد انور السادات سينقل للرئيس الامريكى ، نتائج هذه الاتصالات ، التى حددت موقف مصر والدول العربية بشأن ما تسميه اسرائيل بالحدود الآمنة ، وذلك اثناء المحادثات المقرر ان يجريها مع الرئيس الامريكى خلال زيارته لواشنطن التى تبدأ يوم ٤ ابريل القادم وتستغرق يومين .

كارتر

محادثات

السادات ـ كارلوس

تبدأ اليوم

تبدأ اليوم فى الساعة عشرة صباحا المحادثات الرسمية بين الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والرئيس انور السادات فى قصر القبة .

وقد اعد برنامج خاص للملكة وسافر الملك كارلوس الى الاسماعيلية ليزور معالمها ، بعد ذلك يزور هو والملكة معابد ابو سمبل والاقصر .

مباحثات ممدوح سالم فى ايران ـ ص ٢

السياسى ينفرد بنشر :

إعترافات سائق جريمة شبرا البلد سر رجل الإسكندرية الغامض

ماذا وراء جريمة قتل صراف شبرا البلد .. وماذا ادعى السائق المجنون بعد الاعتراف . وما هو سر رجل الاسكندرية الغامض !!

بعد ان ارتكب الجناة جريمتهم .. كان ينتظرهم تاكسى ، وحاولوا وضع كيس النقود (٧٠ الف جنيه) فى حقيبة السيارة ، ولم تتسع الحقيبة للكيس وعجلة الاستبن . فالقوها من السيارة وهى التى قادت رجال المباحث الى رقم التاكسى ثم القاء القبض على صاحبها .

وتضمنت اعترافات السائق انه اثناء عمله بميناء الاسكندرية كان قد تعرف على احد لصوص الميناء ـ فى الاربعين من عمره ـ سبق اعتقاله ثلاث مرات خطورة .

بالاضافة الى سجل حافل بالسوابق ـ ١٤ سابقة ـ وقد فوجئ به قبل الحادث بأيام بزوره فى القاهرة ، وعرض عليه ان يشاركه فى مشروع لن يستغرق تنفيذه اكثر من نصف يوم .. ... خمسة الاف من الجنيهات .. وبعد ان تأكد لص الميناء ان السائق رحب بالمشروع شرح له دوره ..

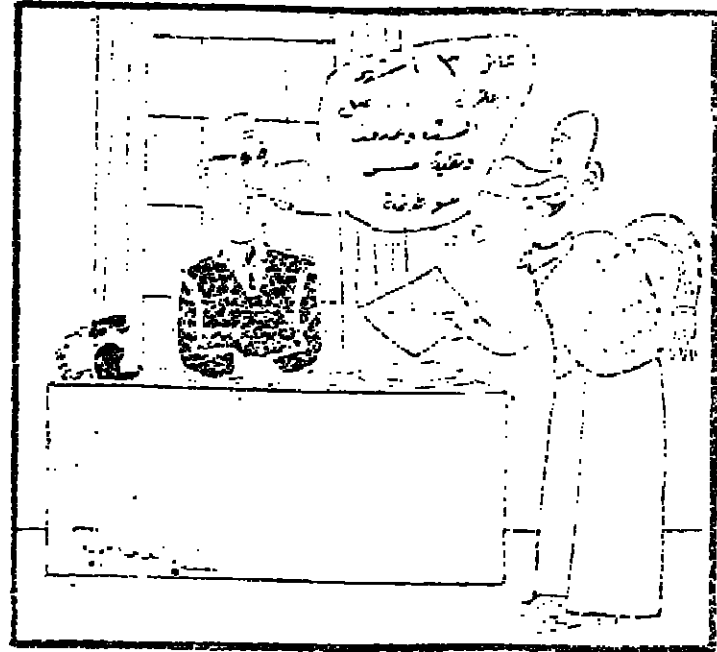
البقية ص ١٠

ممدوح سالم يفتتح مؤتمر المهندسين

يفتتح السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء مساء الاربعاء القادم المؤتمر الاول لجمعية المهندسين الميكانيكيين الذى يعقد بفندق سان ستيفانو بالاسكندرية . ويستمر المؤتمر خمسة ايام يناقش خلالها دور الهندسة الميكانيكية فى مجالات التنمية والتعمير والصناعة والنقل لدعم الاقتصاد القومى فى ظل سياسة الانفتاح . ويشترك فى المؤتمر ممثلو الشركات والهيئات الهندسية .

تعادل الزمالك والاسماعيلى

لقد الزمالك اهدى الفوز بعد تعادله مع الاسماعيلى بهدف لكل منهما بعد ان ظل الزمالك فائزا حتى قبل نهاية المباراة بثمانى دقائق . سجل هدف الزمالك على خليل فى الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول ، اثر هدف سدده حسن شحاتة من ضربة حرة مباشرة ، ارتدت بمحمود حافظ حارس مرمى الاسماعيلى ، وارتدت ليسجل منها على خليل هدف الزمالك .. سيطر الاسماعيلى على باقى الشوط الاول كما سيطر فى معظم فترات الشوط الثانى وسجل له ... خليل ... فى الدقيقة ٣٥ ولكن الحكم لغاه بعد ان رفع مساعد الحكم رايته محتسبا تسللا على اسامه ، الا انه لم تمض دقائق حتى رفع ابو امين الكرة من الجناح الايمن لابو جريشة الذى سددها برأسه ... وامسكها محمد صلاح ... الحارس ... سجل هدف التعادل وانتهى المباراة ...



قضية اليوم :

تصريحات كارتر ... وبعض الملاحظات

□□ فى اعقاب هزيمة ١٩٦٧ زرت الولايات المتحدة ، عدة مرات ...

وكنت قريبا من المفاوض المصرى .

وكانت الجهود كلها تبذل فى اتجاه محاولة ايجاد اى نوع من التفاهم مع الولايات المتحدة ، بهدف الخروج من مأزق الهزيمة والاحتلال !

واذكر ان جميع جلسات المحادثات التى كنت قريبا منها ، او التى رويت لى تفصيلاتها ، كانت تبدأ باستفسار من الجانب الامريكى للمفاوض المصرى ، عن اسباب استمرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن ، فى الوقت الذى تطلب فيه حكومة القاهرة معاونة واشنطن للخروج من مأزقها !

وكان المفاوض المصرى يرتبك ، دائما ، أمام هذا الاستفسار .. وكان يجيب بقوله : ان مصر على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن فورا ، اذا صدر اى بيان امريكى ، على اى مستوى ، يشير الى تأييد الولايات المتحدة لمبدأ انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة !

نعم ....

كانت اقصى امنياتنا ـ وقتئذ ـ مجرد صدور بيان يشير الى تأييد مبدأ الانسحاب !

وكثيرا ما سمعت من كبار المفاوضين المصريين ، أنه لا يجوز لنا التطلع الى أكثر من هذا ، طالما استمرت ظروفنا السياسية والعسكرية الحرجة !

وعندما كنت أسأل : .. وما الحل ؟

كانوا يجيبون : يجب أن نعترف بالواقع ! لقد هزمنا .. وتحطمت قواتنا المسلحة .. وفقدنا احترام العالم .. ولم يعد امامنا سوى قبول هذه الظروف ، حتى نستطيع تغييرها !

وكنت أسأل فى يأس : ومتى نستطيع تغييرها ؟

وكان الجواب يأتى ... عاما على الاقل !

استعدت هذه الذكريات المريرة ، وانا اتابع تصريحات الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، عن تأييده لانشاء وطن قومى فلسطينى .. بعد ان اعلن تأييده لضرورة ايجاد سلام دائم فى الشرق الاوسط .

ان هذه التصريحات تعكس عمق التحول فى سياسة الولايات المتحدة ، تجاه قضية الشرق الاوسط ...

وهذا التحول لم يأت كنتيجة « لاستجداء » تصريح لأى مسئول أمريكى ، أو « تسول » اعتراف بمبدأ الانسحاب ... ولكنه ـ باعتراف الامريكيين انفسهم ـ جاء كنتيجة لمجهودات وانتصارات عسكرية ودبلوماسية ضخمة .

ولا اعتقد أن هناك من يجادل ـ الآن ـ فى هذا الامر !

* * *

□□ لا أدرى ماذا تفعل العرب لليبيا ؟

ان كل المعلومات تشير الآن ، الى مواقف عدائية مستمرة من ليبيا ضد العرب ! فهى تساند كل من يحاول الاساءة الى التضامن العربى ، او الخروج عليه ! وهى تشجع كل من يحاول خلق محاور عربية متعددة ! وهى تقبل أن تكون ، منفذ ، لجميع مخططات التآمر السوفييتية ! وهى تدرب العناصر المناوئة للوحدة العربية فى معسكرات خاصة ، تمكنها من التخريب والتدمير ! بل انها لا تكتفى بكل هذا ، وتبعث عناصر كوماندوز عسكرية للمشاركة فى بعض العمليات التخريبية التى ترتكب ضد الدول العربية .. والدول الافريقية ايضا !

لماذا كل هذا العداء ؟

لا أدرى !!

* * *

□□ من قتل كمال جنبلاط ؟

البعض يتهم عدوه التقليدى كميل شمعون بارتكاب الجريمة ! والبعض الآخر يتهم بعض الدول العربية ! وفريق ثالث يؤكد ان الجريمة نفذتها بعض العناصر العسكرية المنتمية لقوات الردع العربية ! وفريق رابع يقول ان بعض الدول الكبرى خططت للجريمة بهدف اشعال الحرب الاهلية ـ من جديد ـ فى لبنان ! وفريق خامس يفسر دوافع الجريمة بأنها محلية صغيرة !

... وانا شخصيا اعتقد ان القاتل لا ينتمى لأى من الافراد او الجهات التى اشارت اليها اصابع الاتهام !

ولن اقول كل ما اعتقده ـ من واقع دراستى للموقف فى لبنان ـ قبل التأكد من بعض المعلومات ... والحصول على بعض المعلومات !

* * *

□□ وبمناسبة حادث اغتيال كمال جنبلاط ...

اذكر ان مسئولا عربيا كبيرا ، اكد لى ـ خلال اجتماعات مؤتمر القمة العربى الافريقى ـ انه قد توافرت لديه معلومات تؤكد ان المنطقة سوف تشهد اغتيالات سياسية ، فى اكثر من عاصمة عربية !

وقال المسئول العربى الكبير ايضا : ان عمليات الاغتيال المتوقعة تخططها جهات عديدة فى المنطقة العربية ، وخارجها !

وقد اهملت هذا الكلام ، عندما استمعت اليه !

ولكن ...

يبدو انه لم يعد من الجائز ـ بعد حادث جنبلاط ـ اهماله !

ممدوح رضا

خالد الفاهوم يقول :

استراتيجية المنظمة تقوم على إحياء "ملف الكويت" للدفاع عن حقوق العرب

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

علق خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى فى حديث خاص « للسياسى » على حادث اغتيال الزعيم اللبنانى كمال جنبلاط بقوله :

ان استشهاد كمال جنبلاط برصاص الغدر ، انما يؤكد ان اعداء امتنا وشعبنا الفلسطينى يلجأون الى مثل هذه الأساليب الجبانة التى لا يمكن أن تؤثر على مسيرتنا وعلى طموحات الشعب الفلسطينى وامتنا العربية ، ونأمل أن يسود الهدوء لبنان وان تتوقف الحرب القذرة وان يعود الاخاء الى كافة ابناء الشعب الفلسطينى .

وتحدث عن علاقة المنظمة بكل من مصر وسوريا والاردن ولبنان فقال : ان منظمة التحرير بعد قرارات الرباط التى اعترفت بها تريد ان تقيم اوثق العلاقات مع جميع الدول العربية وبشكل خاص مع دولتى المواجهة الاساسيتين مصر وسوريا . وقال ان استراتيجية المنظمة ... الآن ...

البقية ص ١٠

نجيب محفوظ يتحدث عن الاحزاب السرية فى مصر ص ٥

ماذا بعد اغتيال كمال جنبلاط ؟!

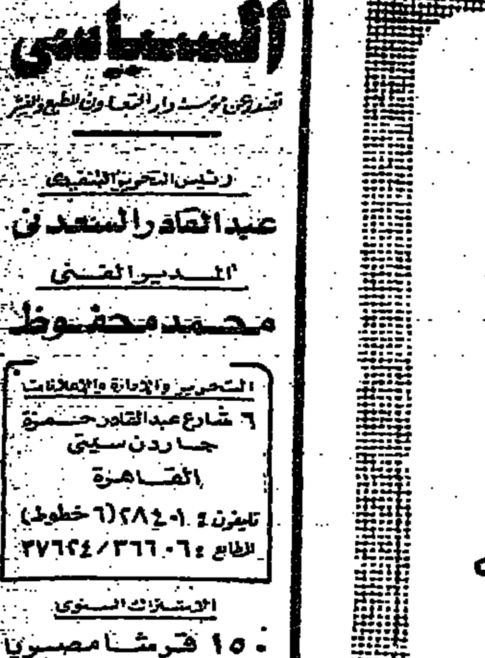
تشير الانباء الواردة من بيروت ان لبنان قد يشهد انفجارا اعنف مما سبق اذا لم تتمكن السلطات اللبنانية من الكشف عن الجناة الذين اغتالوا الشهيد كمال جنبلاط .

واعلنت اجهزة الرصد بمنظمة التحرير الفلسطينية انها بدأت تمسك بالخيوط التى ستمكنها من الكشف عن الجناة خلال الايام القليلة القادمة ..

٨٢٠٠ مليون دولار توفرها قناة السويس

تلقى المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس تقريرا من البنك الدولى يفيد ان الدراسات التى جرت اخيرا فى مؤتمر التجارة والتنمية بالامم المتحدة تتوقع ان تحقق التجارة الدولية مدخرات قيمتها ٨٢٠٠ مليون دولار سنويا لعودة الملاحة الى قناة السويس .

هكذا من الاهرام



التعاون
السياسي

رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون ٢٨٤٠٩١٤ (٦ خطوط)
القطاع ٣٦٦٠٦٤ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



مساعدات أمريكية وبلجيكية وصلت إلى زائير



رابين يتوقع مواجهة حادة مع أمريكا

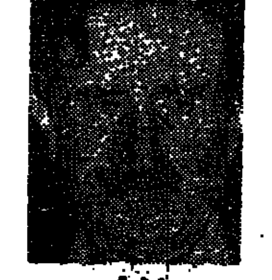


اغتيال الزعيم اللبناني كمال جنبلاط

زعماء المقاومة الفلسطينية يتحدثون عن خطوات الأيام القادمة









شخصية الأسبوع

كمال جنبلاط

● فقدته الامة العربية يوم الاربعاء الماضي ، على اثر مؤامرة دنيئة ، فقد اغتيل في كمين اعدله ، عند قرية دير القمر ، مسقط رأس شمعون ، راح ضحيته معه سائقه وحارسه .

● احدث مصرعه ردود فعل عنيفة في الاوساط العربية والدولية ، خوفا أن يؤدي مصرعه الى تجدد الحرب الاهلية في لبنان ، ولذلك سارعت قوات الردع العربية باعلان حالة الطوارىء بين وحداتها ، وناشد الرئيس اللبناني الياس سركيس الشعب اللبناني ، بضرورة الاحتفاظ برباطة الجاش .

● عاش ومات مناضلا شريفا من اجل لبنان ورفاهية شعبه ، مؤمنا بالوحدة العربية ، وداعيا صادقا للتقدم الاجتماعي والعدالة ، ومعبرا امينا عن حقوق ومصالح الجماهير .

● امضى حياته مكافحا من اجل اقامة تغيير جذري في النظام السياسي والاقتصادي المعمول به في لبنان ، لمسايرة القرن العشرين الذي تعيش فيه، ويعتقد ان احدا ممن تولوا رئاسة الجمهورية في لبنان ، لم يظهر اهتماما قويا بتنفيذ برامج الاصلاح .

● تأثيره في الحياة السياسية اللبنانية فاق كل حد ، فلم يحدث ان تم انتخاب رئيس جمهورية لبناني لا يسانده جنبلاط ، استمر عضوا دائما في المجلس النيابي اللبناني لاكثر من ٣٠ عاما ، وتدر ان شكلت حكومة لبنانية من غير اختياره فيها ممثلا للدروز والجبهة التقدمية .

● اسس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني عام ١٩٤٩ ، وفيما بعد اصدر جريدة الانباء اللبنانية لتكون لسان الحزب .

● حياته السياسية حافلة بالنضال والكفاح ، اشترك بصورة نشطة في المعارضة منذ عام ١٩٥٢ ، مما ادى الى سقوط الرئيس بشارة الخوري ، اضطلع بدور بارز نشيط في ثورة عام ١٩٥٨ ضد شمعون مفجرها ، عاون بصدق الرئيس الاسبق فؤاد شهاب ومن بعده الرئيس شارل حلو ، وفي عام ١٩٦٥ شكل جبهة وطنية تضم حزبه وغيره من الاحزاب التقدمية ، لتحقيق توحيد القوى الوطنية وجمع كلمتها .

● مناصرا متحمسا للمقاومة الفلسطينية على اساس انها الحليف الطبيعي للقوى الوطنية اللبنانية ، مؤمنا ايمانا عميقا بالحق الفلسطيني ، وضرورة اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . والوقوف في وجه المخططات الصهيونية التوسعية العدوانية .

● ولد في عام ١٩١٧ في المنطقة الجبلية للدروز ، في قرية المختارة جنوب شرقي لبنان ، تلقى تعليمه في جامعة السوربون في باريس وفي جامعة الخيروت في بيروت ، له اهتمامات خاصة بالهندوسية والبوذية الامر الذي ابعد نظريته الاشتراكية عن الماركسية ، ينظم الشعر ، ويهتم بالنباتات والاعشاب وقراءة التاريخ .

تواجه الثورة الفلسطينية منعطفا حاسما في مرحلة (جنيف) المقبلة واحتمالات التسوية السلمية لصراع الثلاثين عاما مع العدو الاسرائيلي ..

ولا شك أنه بعد أن حملت الثورة السلاح وقدمت الشهداء على مدى ١٢ عاما برهنت على حقها في الوجود والاستمرار .. بل والتصاعد بقدرات النضال الفلسطيني – رغم ما واجهته من ضربات – حتى التحرير .



محمود اللبدي



نايف حواتمه

لكن .. نضال التحرير ليس فقط : رجل وبندقية .. انما هو ايضا فكر وعقيدة .. ثم .. استراتيجية وتكتيك .. في ادارة الصراع مع العدو ..

من هنا تأتي اهمية انعقاد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة لجمع الشمل قبل الذهاب الى جنيف ..

ومن هنا ايضا اهمية أن نتعرف على فكر الثورة الفلسطينية في مواجهة المرحلة المقبلة ..

لا تفريط في الارض

من داخل الارض المحتلة .. ومن الضفة الغربية .. ومن غزة تلقى المؤتمر بالقاهرة برقيات تأييد تحمل شعار لا تفريط في أي شبر من الارض العربية .. وعبرت القاعدة الفلسطينية العريضة لقيادتها عن موقفها من الاحتلال الذي تواجهه كل يوم ..

لهذا .. يقول محمود اللبدي المتحدث الرسمي باسم المجلس الوطني الفلسطيني ان اهم ما يشغل الثورة الفلسطينية في المرحلة المقبلة هو الحفاظ على استمراريتها وعلى استقلالية القرار الفلسطيني ضد المؤامرات السياسية التي تستهدف النيل من الحقوق الشرعية والوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني .. ومن أجل ذلك لا بد أن نستخدم كل اساليب النضال السياسية والدبلوماسية والعسكرية .

كيف ؟..

ان المطروح في الساحة العربية هو ايجاد صيغة معقولة ومقبولة من كل الاطراف بين المقاومة وبين مصر وسوريا لايجاد استراتيجية موحدة قبل جنيف .. لهذا كما يقول المتحدث باسم المجلس الوطني الفلسطيني انه لا بد من تعزيز التضامن العربي لان قضية فلسطين قضية عربية ايضا .. ولا بد أن يكون التضامن لصالح فلسطين ولصالح القضية العربية ..

أما موقف المقاومة من جنيف – فلا يزال الوقت مبكرا لاعلان هذا الموقف خصوصا أن احدا لم يدعها بعد اليه ..

لكن .. يستطرد قائلا : الاهم من جنيف هو : الانسحاب الاسرائيلي من الارض العربية المحتلة .. واعلان اسرائيل استعدادها للانسحاب .. ذلك ايضا أهم من كلام اسرائيل عن العلاقات المتبادلة .. فعلى هذا الموقف سيترتب ايضا موقف المقاومة من اعلان حكومة مؤقتة .. أو حكومة في المنفى ..

الرفض .. ولبنان

لا شك أن نزيف الجسد الفلسطيني في لبنان – بعد معارك الـ ١٩ شهرا كان يشغل اذهان الكثيرين في العالم العربي ..

ولا شك ايضا أن تعدد فصائل واتجاهات المقاومة ازاء الاحداث كان امرا – وما زال – يثير دهشة الكثيرين من المراقبين وحيرتهم .... هل يمكن أن يؤثر ذلك على قوة مركز المقاومة الفلسطينية ؟.. وما هي رؤية المقاومة لذلك كله ؟..

يقول المتحدث الرسمي :

ان العدو الصهيوني يسعى باستمرار الى خلق توتر في العالم العربي حتى يقاتل العرب انفسهم وحتى يستمر الضغط على الثورة الفلسطينية في الجنوب .. من لا ننسى ان أمن الجنوب هو قضية عربية .. يجب قوات الامن المحافظة على أمن واستقرار الجنوب اللبناني ..

اما – من يسمون انفسهم جبهة الرفض فاننا لا نفهم ماذا يرفضون وماذا يريدون ؟!. ان كل محاولات السلام التي يلوحون لنا بها حتى الان ليست الا سرابا .. فما الذي يرفضه اذن ؟!!..

لكن من ناحية اخرى – يقول محمود اللبدي : ان قضيتنا مشتركة .. ونحن لا نختلف في الاستراتيجية .. حتى لو اختلف التكتيك .. والمجلس الوطني باكمله يرفض الحلول الاستسلامية التي تتخذ على حساب الشعب الفلسطيني .. وقضيته العادلة ..

مفهوم السلام

● اذن ... ماذا يعني السلام في مفهوم الثورة الفلسطينية

– السلام هو طموح كل شعوب الارض .. في مفهومنا ان الشعب الفلسطيني وقد حمل السلاح دفاعا عن ارضه وردا للعدوان الذي وقع عليه من العدو الاستيطاني الصهيوني .. من هذا المنطلق اقول ان السلام هو ان يعود الشعب الفلسطيني المطرود من وطنه عام ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ الى ارضه وان يتاح له أن يقرر مصيره بنفسه دون وصاية من أحد .. وبلا تشويه ..

لكن .. يضيف محمود اللبدي : أن السلام بالمفهوم الاسرائيلي قائم على الاغتصاب والتوسع واقامة المستعمرات في الارض المحتلة .. أما اذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا .. فلتعلن استعدادها للانسحاب .. والا .. فان كفاحنا المسلح .. مستمر ..

العلاقة مع الاردن

اما عن العلاقة مع الاردن فان الموقف الفلسطيني يبدي اهتماما بان تكون طبيعية حفاظا على المسيرة الوطنية ولتعزيز النضال المشترك ضد العدو المشترك .. لذلك لا يوجد فرق بين الاردني والفلسطيني – هكذا يقول محمود اللبدي – لان الثورة الفلسطينية يحكمها منطق العقل – لا منطق العقد القديمة .. يحكمها منطق النضال الثوري الذي يضع نصب عينيه الهدف

ثوار .. لا .. لاجئون

من هذا المنطلق يقول فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية " ان منظمة التحرير تقبل قرار هيئة الامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ الصادر في ١٩٧٥ الذي يعامل الفلسطينيين كثوار أصحاب قضية .. وليس القرار ٢٤٢ بعد هزيمة ٦٧ الذي يعاملنا كلاجئين ..

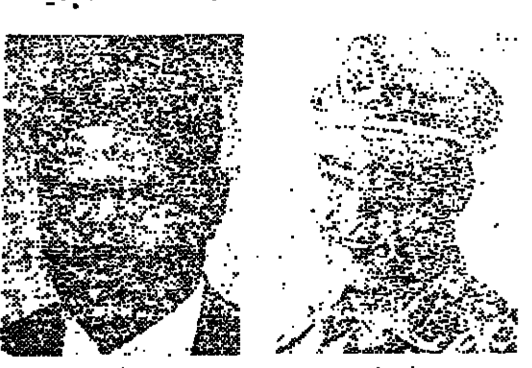
قرار عام ٧٥ يعامل الشعب الفلسطيني على انه صاحب ارض وله قضية عادلة .. ونص على الانسحاب من الاراضي المحتلة .. ولهذا نقبله .

هذا هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية ..

وخلال جلسات المؤتمر الفلسطيني أكد قدومي على استمرار دعم منظمة التحرير لنضالها السياسي ودعم مكانتها الدولية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ..

اتفاق الوحدة بين الجنوب والشمال .. أعظم انتصارات ثورة مايو
المساواة في الفرص والاعتراف بالفوارق الثقافية : أساس الاتفاق

احتفل شعب السودان شمالا وجنوبا بقيادة الرئيس جعفر نميري بمناسبة مرور خمس سنوات على اتفاقية السلام التي اوقفت حربا . ظلت مستمرة سبعة عشر عاما ، واحس بويلاتها ومعاناتها كل مواطن في شمال السودان أو جنوبه ، لانها كانت تمتص وتستنزف قدراتهم وامكاناتهم جميعا .



جعفر نميري   ابيل الير

حقق السلام الوحدة الوطنية ، وعادت الحياة الى طبيعتها ، واصبحت تنطلق الآن الى مجال العمل في البناء والتعمير والتنمية بما يحقق الحياة الكريمة للجميع .

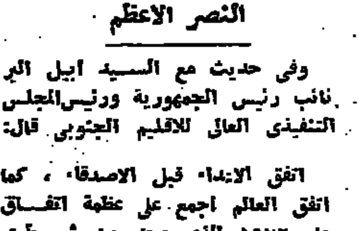
ولم تعد اتفاقية السلام مجرد وثيقة هامة ، او مجرد انجاز تاريخي ، وانما اصبحت عملا استراتيجيا ضروريا ، حقق للشمال والجنوب لاول مرة تفاهما واخاء حقيقيا ، وحرصا متصلا من اجل العمل معا للنهوض بالسودان كله ، واصبحت تجربة الحكم الذاتي الاقليمي ، ينظر اليها كتجربة تحظى باهتمام العالم وتقديره .

وعندما تذكر اتفاقية اديس ابابا التي فتحت الطريق امام الاستقرار والسلام في الجنوب ، وفتحت أبواب الوحدة الوطنية ، نذكر أنها مع كونها انجازا ضخما لثورة الخامس والعشرين من مايو ، ولهذا الجيل من ابناء السودان الجديد ، هي ايضا نتاج جهود الكثيرين من ابناء السودان في الشمال والجنوب .

وفي الذكرى الخامسة للاتفاقية ، التي اصبحت الآن جزءا لا يتجزأ من دستور السودان الدائم ، يظل هذا الانجاز له اهميته وتأثيره من خلال النتائج العظيمة التي حققتها سواء في ارساء الوحدة الوطنية ، أو في اعادة اللاجئين ، وتنشيط المرافق ، واستئناف العمل ، وتوفير الخدمات لصالح الجماهير ، وقيام المؤسسات التنفيذية والسياسية والشعبية في فترة زمنية محددة تكاد تكون قياسية .

وهذا الانجاز تعرض لمحاولات النيل منه ، وسيظل متعرضا لمثل هذه المحاولات من القوى المعادية التي لا تريد للسودان استقرارا او تقدما ، ولكن كل هذه المحاولات لن تجد الا الفشل ..

النصر الاعظم



وفي حديث مع السيد ابيل الير نائب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي قال:

اتفق الاعداء قبل الاصدقاء ، كما اتفق العالم اجمع على عظمة اتفاق عام ١٩٧٢ الذي وحد بين شطري البلاد وجمع بين اشتاتها ، وقد مرت خمس سنوات من عمر الاتفاق اختبرت فيها معادن الرجال . وترجم فيها المفهوم النظري الى واقع .

هذه الحقيقة هامة ؛ وباعتراف العالم اجمع . وفي اعتبارنا وتقديرنا كمواطنين وقادة في هذا البلد . فان اتفاق عام ١٩٧٢ . يعتبر اكبر واعظم انجاز وطني حققته ثورة مايو بقيادة الرئيس القائد جعفر نميري .

ويستطرد السيد ابيل الير مدعما هذه الحقيقة قائلا :

يمثل عام ١٨٤١ بداية الفترة التي بدأ فيها الناس الدخول لجنوب السودان ، وللأسف كان المستعمرون في ذلك الوقت اول من دخلوه افواجا وجماعات مؤثرة : ثم تلتهم الثورة المهدية التي حاولت بكل الجهد ان توحد بين اجزاء القطر ، ولكنها لم تحقق النجاح المطلوب ، بل جاء سجن للاقليم الجنوبي وبداخله كل مواطنيه فترة خطط فيها المستعمر وبذل كل جهده لتنفيذ هذه المخططات لاجل فصل الشمال عن الجنوب وقطع الصلات . وخطط فيها لكل انواع الشقاق والخلاف بين الاخوين . ولذلك كان من الطبيعي ان يحدث بين الجانبين ما وقع من حوادث مؤسفة في عام ١٩٥٥ .

وتفاقمت المشكلة وازدادت سوءا يوما بعد يوم لان الصلات مبتورة ، واسباب المعرفة مقطوعة : وكل النشاطات السياسية والتجارية وحتى الشخصية والاجتماعية غير معروفة . وكان كل من الاخوين يجهل حقيقة الآخر جهلا تاما . وتعمل عراقيل الاستعمار ، بالاضافة الى بعد ورداءة المواصلات بين الجانبين زيادة سوء التفاهم وبالتالي ... المشكلة .

الاعتراف بالفوارق

ومضى نائب رئيس الجمهورية ... اما الخطأ الآخر : فهو ... الشديد ، ان حكومات ما بعد الاستقلال لم تقيم الوضع . ولم تعمل تحليله بدقة لتتخذ القرار ... وتجسد هذا الخطأ في عدم ... السياسيين بالفوارق الثقافية ... العادات : واللهجات ، والاديان ... وكان من الممكن . كما حدث الآن ... يؤدي هذا الاعتراف الى خلق ... السليم ، والاساس المتين ... وانها واستقرارها هذا وعدا الا ... بالتباين والتعدد في الثقـ... والمفهومات بات اليوم حقيقة ... تكون عناصرها الاساس السليم ... الحديث والامة المتماسكة الاطراف ...

ولكن الساسة القدامى لم ... هذه الحقيقة أو يعترفوا بها ... يهتموا كثيرا أو قليلا باعطاء ... المساواة ، وتشجيع الثقافات ... بل حاولوا اكثر من ذلك العمل ... تأكيد سياسة عدم الاعتراف ... الفوارق الثقافية .

وكان النتاج الطبيعي لمثل ... السياسات الخاطئة أن وصل ... الى مرحلة – نزيف الدم ... والشقاق وانعدام الثقة بين ... والجنوب ، ووصلنا ايضا الى ...

واستعرض السيد ابيل الير ... رئيس الجمهورية جانبا من ... سياسات الماضي .. يقول ...

ان اي بلد في الدنيا تعيش ... مثل هذه المشاكل التي كانت ... بخطوطها وجه بلدنا في ... يمكن ان يوجد فيه اي تو... الاستقرار . بل تنعدم فيه كل ... التقدم والتطور والاستقرار ... والنفسي والادبي والسياسي ... فيه كل اسس التنمية الاقتـ... والاجتماعية ، وبذلك تحجم كل ... الدولية عن المشاركة ، و... خيوط التعاون واواصر الصـ... والمساندة مع هذا البلد : ونحن ... كنا كذلك . كنا نعيش وسط ... المشاكل تعقيدا وفقدنا في ذلك ... كل احترام الاسرة الدولية ... لاحترام الاسرة الدولية ... مشاريعنا وتعثرت كل ... الداخلية ، لاننا فقدنا ... من البلدان الاخرى .

الجنوب .. وثورة مايو

واستطرد نائب رئيس الجـ... قائلا :

ان حل مشكلة الجنوب الذي ... ثورة مايو قابلناه جميعا بالترحيب ... لان الحل الامثل الذي نتج ... الاستقرار ، وحل به السلام ... ربوع البلاد ، وكان عاملا مشجعا ... في الاقبال الكبير من جموع ... على مبدأ الوحدة والايمان بها ... من اجلها ومن اجل رفعة الوطن ...

واليوم .. غير الامس ... المواطنون اليوم يشاركون في ... سياستهم ويخططون لمصير ... ويدعمون مسيرة البلاد بكل ما ... واصبحت المشكلة التي تهدد ... المديرية الشمالية ، تهم المواطن ... مديرية النيل الابيض وفي ... الجنوبية وفي انحاء الوطن ... بعكس ما كان يحدث في الماضي ...

ان الاعتراف بوحدة الوطن ... اهل الجنوب يعتبرون مشكلة ... هي مشكلتهم ، ويعملون على حل ... ما يملكون من قدرات ، بل ... فيما بينهم دون فصل لها عن ... فهي اليوم قضية تهم البلاد ... النظر عن حدوثها او وقوعها ... جزء من اجزاء الوطن ؛ وهذا ... انجاز عظيم لم يحدث أن ... قبل .

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

الدنيا تدور

● من كل عاصمة

● تتفنن شركات الطيران في جلب الركاب .. اعلنت شركة (سويس اير) انها توزع على ركابها الهدايا التالية : قناعات النوم التي تغطي العينين ، والبطاطين ، وخريطة متقنة للعالم ، وباكوات شاي بالنعناع ، وطعام للاطفال ، ومعجون اسنان ، ودليل الفنادق في بلدان الوصول ، ولعب للاطفال وابر لاشغال الابرة .. وكبريت ، واقلام جافة وزجاجة مضمضة كانشاب ، وصحف ومجلات ، وحبوب ضد الصداع ، ولبان ، وعلب الكوتشينة البريدج ، وفوط وفرشة لتنظيف الملابس ، وبطاقات بريد مصورة !!

● قال جيرالد كوفمان وزير الصناعة البريطاني ان اضراب عمال مصانع ليلاند للسيارات ابطأ بالانتاج من ٢٠ ألف سيارة في الاسبوع الى سنة الاف ، وان الشركة تنزف دمها وتحتضر .. وقال دينيس هيلي وزير المالية الانجليزي ان اي زيادة في الاجور سوف تدفع بالتضخم والاسعار الى ارتفاع يخترق السقف ، وتنتج عنه كارثة محققة لبريطانيا . وقال رئيس وزراء بريطاني جيمس كالاهان أن على عمال انجلترا أن يختاروا بين زيادة ضئيلة في الاجور ، أو زيادة كبيرة في البطالة ؛ ولا شيء غير هذا .

● قال شاه ايران مهددا الولايات المتحدة : اذا منع الامريكان عنا ما نريده من السلاح فسوف نشتري جزءا من الاتحاد السوفيتي ؛ وجزءا من غرب اوروبا . وتستطيع انجلترا وفرنسا أن تمدنا بالطائرات والدبابات ؛ وهي اهم معدات الحرب . وفي تقديرنا اننا نحتاج سنويا الى ما قيمته خمسة مليارات دولار من السلاح سنويا وخمسة مليارات دولار من السلع الاخرى .. اليس هذا شيئا مجزيا لمن يتعامل معنا ؟

● أصدر الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي أمرا بمنع ثماني شركات أجنبية . من التقدم في مناقصات الحكومة السعودية . لانها عمدت الى رفع اسعارها رفعا مصطنعا . وهناك احساس عام لدى دول الاوبيك ؛ بان الشركات الغربية متفقة على رفع اسعار عطاءاتها ؛ كحركة مواجهة تقابل رفع اسعار البترول .

● كما انهار محصول البن في البرازيل ؛ كذلك حدث لمحصول القصب في كوبا مما ترتب عليه نقص الانتاج في السكر نقصا كبيرا . ومع ذلك فان الصين احد عملاء كوبا ، قررت أن تطلق على هذا العام ١٩٧٧ ، السنة الحلوة ! فان الرئيس (هاو) استصدر من مجلس وزرائه قرارا بمضاعفة انصبة المواطنين الصينيين من السكر ؛ بزيادة الانتاج المحلي وزيادة الاستيراد من الفلبين وغيرها . وتقوم بيوت مالية يابانية بتسويق السكر من مواطن انتاجه وتصديره للصين ..

● بدأت حرب الاسعار بين اكبر شركتي طيران في العالم ؛ وهما بان امريكان ، وعبر العالم . فقد اعلنت احداهما أن الذي يحجز لنفسه مقعدا قبل موعد سفره بشهر ؛ يخصم له نصف الاجر تقريبا (٤١٢ دولارا تصبح ٢٣٧ دولارا) وقد لحقت الشركة الثانية المنافسة .. وهي محاولة للتخلص من منافسة الرحلات الجماعية التي تستأجر لها طائرات خاصة باجر منخفض (٤٠٪ تقريبا) ..

وفي اذاعة هذه الاسعار قالت كل من الشركتين ان هذه الاجور هي للسفر بطائراتنا (الجامبو وما اشبه) ؛ لا للسفر بالاتوبيس !!

ماذا ستصنع باقي الشركات الكبرى ازاء هذا الهجوم الامريكي على الاسعار .. عسى أن يفكر الفريق حشمت ... رئيس شركة مصر في هذا الامر بعض الوقت ؛ احتياطا لما هو قادم .

قالوا ..

□□ سئل كروسلاند وزير خارجية انجلترا الذي توفي اخيرا (٥٨ سنة) : لماذا لم يشارك حزبه – حزب العمال – حماسته في الانضمام للسوق الاوربية المشتركة .. قال :

– انني لم اشترك مع المندفعين في تأييد القرار – قرار الاشتراك في السوق المشتركة – لانه اخطر ما واجه انجلترا خلال الثمانية ملايين سنة الاخيرة !!

ومعروف طبعا أن انجلترا كانت مستعمرة للرومان ومسرحا لهجمات الفايكنج في النرويج منذ الفين من السنين او نحوهما !! ولماذا الجيش ؟

□□ سئل زعيم المعارضة في الدانمرك ، واسمه موجنز جليستروب .. سئل عن مقترحاته لموازنة الميزانية في بلاده ومحاربة التضخم ، فاجاب بغير تردد :

– ننسحب من حلف الاطلنطي ، وننهي ما نسميه القوات المسلحة الدانمركية ، ونضع على مكتب وزير الدفاع شريطا نسجل عليه: (نحن نسلم) في حالة حدوث اي هجوم على البلاد !

اما زعيم نقابات العمال ، الذي يطالب بزيادة اجور العمال في الدانمرك ، فقد سئل عن الحل لتفادي البطالة والتضخم ، والازمة الاقتصادية الخانقة ، فقال .

□□ وجه نقد للرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو بانه اصبح يتعالى على شعب الباكستان ، فقال :

– جربت ان افتح الباب لطالبي مقابلتي فتدفق على طالبو الوظائف ، وانا لا استطيع تلبية طلباتهم ، وفضلت أن اسافر الى مختلف مدن وقرى الباكستان

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

لسياسي من ليبيا!

الخبراء السوفييت يخططون للقذافي جميع المؤامرات ضد مصر

ماذا وراء خطر الاجتماعات السرية التي سبقت التغييرات الأخيرة في ليبيا ؟!

امضيت في ليبيا عاما كاملا .. احاول فيه ان اتابع بالتحليل الدقيق والمحايد تحركات العقيد السياسية الداخلية والخارجية ، واحاول ان اخضع كل تصرف من تصرفاته للمنطق ، وان اجمع خيوط الاحداث من خلال اتصالاته وتحركاته الدولية وحركته الداخلية ..

وخرجت بحقيقة هامة .. هي ان العقيد يدبر شيئا ما ضد مصر ، وسوف يبدأ جولة جديدة تخلق المتاعب معها ، وعلى حدودنا الغربية ، بعد ان يتم تركيز السلطة في يده وبعد ان يتم عدة خطوات في الداخل منها التخلص من عدد آخر من القيادات الحالية بعد ان أصبح « امين المؤتمر الشعبي العام » وهو المنصب الجديد الذي ابتكره لنفسه ليمارس جرائمه على الساحة العربية باسم (الشعب) المشحون بعبوز كثيرة .. ليس من بينها مع الاسف ما يدبره العقيد !..

وخرجت أيضا بتأكيد حقيقة اخرى تعرفها القيادات السياسية في مصر وفي السودان وباقي اجزاء الوطن العربي .. وهو أن العقيد لم يعد مجنونا ولا طائشا .. بل اصبح عميلا احمر .. ينفذ اوامر موسكو .. وخبرة مستشاريه في الوقت الحاضر من مجلس السلام العالمي .. ومن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. وخبرائه اسرائيليون .. يحملون جوازات سفر (شرقية) وانه ينفذ مخططا لهجوم اعلامي شرس على مصر .. وانه سعيد للغاية بان أصبحت ليبيا قاعدة لتسرب المنتجات الاسرائيلية الى ليبيا .. والى مصر !..

* ● *

وقبل ان يخطو القذافي خطواته الاخيرة لتركيز الحكم في يده قام بزيارة موسكو .. وعقد عدة اجتماعات (مغلقة) مع القادة السوفيت .. وعلى الرغم من ان القذافي تظاهر بعد عودته الى ليبيا بان الاتفاق لم يتم (تاما) في وجهات النظر المختلفة ، وما اشاعه من ان السوفيت غير راضين عن حماسه لنشر (الاسلام) في افريقيا وعدم استجابتهم لرغبته في الالتقاء بزعماء المسلمين السوفيت في اذربيجان وطشقند وغيرها الا- ان الحقيقة التي يعرفها المحيطون والاقرباء من القذافي تؤكد الحقائق التالية :

● أن خبراء سوفيت هم الذين يخططون لحركته السياسية الداخلية والخارجية .. وانهم هم الذين رسموا له خطة اشغال الجماهير الليبية قرابة العشر أسابيع في تغيير اسم الجمهورية الليبية ... فكانت اللجان تجتمع وتنفض للحوار حول الاسم المقترح لليبيا .. أما سياسة ليبيا الداخلية أو الخارجية والتي يوجهها العقيد شخصيا وبطانته فلم يمتد اليها حوار .. وحدث في بعض الجلسات أن تطرق الحوار بين الجماهير الليبية الى السياسة (الشاذة) والنغم « النشاز » الذي يحلو للقيادة الليبية عزفه والذي لم يؤد في نظر الجماهير الليبية الا الى (عزلة) ليبيا عن هذه المؤتمرات التي خرجت بمناقشاتها عن ما يهوى .

وحدث هذا ايضا بالنسبة لحوار مؤتمر الشعب العام الذي عقد في نوفمبر الماضي والذي طالب بعض اعضاء المؤتمر فيه بتصفية الخلاف مع القيادة المصرية وبانتهاج اسلوب معقول والعدول عن سياسة (العداء الاجوف) الذي ينتهجها العقيد مع الكثير من البلاد العربية بدون مبرر .

ولكن العقيد سارع باعلان (سرية الجلسات) وذلك ليمنع تسرب ما يدور من حوار حول هذا الموضوع الى اي مكان .. وفي هذه الجلسات اتهم القذافي أن (القيادة المصرية) تريد أن تستغل ليبيا ، وتسعى لتتاح لها فرصة التدخل في الشئون الليبية ..

السوفييت يخططون للتآمر

● ان خبراء السوفيت السيوعيين الذين يعاونون القذافي في المخطط .. وبينهم بعض الفلسطينيين مع الاسف الشديد ـ يستغلون طيبة الشعب الليبي ونقاءه وسريرته ، ويشجعون القذافي برفع الشعارات التي تردد مفاهيم ديموقراطية وان يتحرى التصرفات التي تؤثر في الفرائض الدينية لتستجيب بعض الاتربعين والاجانب على اعتناق الدين الاسلامي واشهار اسلامهم على يد العقيد شخصيا .. ولكن الشعب الليبي يعرف جيدا ان هذه (مظاهرات) مرتبة ومعدة التكاليف والمكافآت ، من اموال الشعب الليبي التي يبعثرها القذافي كيفما يشاء ، في الوقت الذي تعاني فيه الطبقات الكادحة وموظفو الدولة من قلة الاجور بالنسبة لمستوى المعيشة ولوجه ارتفاع الاسعار في الاشهر الاخيرة ..

ويتصور القذافي وخبراؤه من عملاء الجبهة الشعبية وغيرهم أن هذه التناقضات قد انطلت تماما على الشعب الليبي !

● ان شراء الاسلحة السوفيتية مستمر .. وبطاقات تزيد أضعافا عن حاجة ليبيا حتى ولو كانت تخطط للاشتراك في مواجهة اسرائيل ..وقد اقنع هؤلاء الخبراء القذافي بانه يستطيع أن يستخدم المرتزقة والمطوعين (الاشتراكيين) في الوقت المناسب .

● لا يستبعد بعض المواطنين الليبيين الذين تهمهم أسرار تصرفات العقيد ودوافعها الخفية ان يقوم بتدبير (عدوان) على الحدود الغربية لمصر .. ويمهد العقيد لهذا العدوان بتهيئة الاذهان لما يختلق منه مشكلة (الصحراء الشرقية) وما تعانيه قبائلها « الليبية الاصل » كما يدعي من اضطهاد .

● يقوم أنصار الناصر في المنطقة الشرقية ـ طبرق وبنغازي ـ بالتحضير لمؤامرة قذرة اخرى ضد مصر ، اذ قاموا بتجنيد بعض العملاء لتهريب العمال الفقراء عبر الصحراء للعمل في المناطق المرسى ، ويكتفي البوليس الليبي بحصر هؤلاء العمال الذين يطلق عليهم تعبير (السلكاوية) كفايته عن عدم شرعية دخولهم الى الاراضي الليبية .. وذلك ليكونوا تحت رحمة السلطات الليبيه ، فتقوم بترحيلهم بعد تضخم اعدادهم واستنفاذ الغرض من تسريبهم الى الحدود المصرية للضغط على القيادة السياسية المصرية .

والغريب فعلا أن تتسرب الى ليبيا أعداد ضخمة من هؤلاء العمال الفقراء او الذين يحلمون بفرصة عيش افضل كل يوم ، رغم الاحتياطات الاخيرة التي اتخذتها السلطات المصرية ... وليس هناك مصري واحد يتردد في المساهمة في بناء اي بلد عربي سواء اكانت ليبيا ام السعودية ام الكويت .. ولكن أن تستغل العمالة المصريه بهذا الشكل المهين فهذا ما لا يرضى به احد لا في مصر ، ولا بين احرار الشعب الليبي انفسهم .. بل انه اصدر بيانا نشرته الفجر الجديد منذ عدة أسابيع فيه من المهانة للعاملين المصريين ما فيه !!

وموضوع العمالة المصرية في ليبيا في حاجة الى نقاش .. فثروة العمل المصرية ـ مهما كانت ظروفنا الاقتصاديه الداخلية ـ أثمن من أن نبددها لتحقيق احلام العقيد !!

● استجاب القذافي لنصيحة الخبراء السوفيت بوضع خطة اعلامية لمحاربة الاعلام المصري .. وترمي هذه الخطة الى :

* منع دخول أي صحيفة مصرية او سودانية او تونسية الى ليبيا .. باستثناء نسخ محدودة تدخل بطريق (البادل) وتداولها قاصر على بعض القيادات الاعلامية والسياسية في ليبيا :

* تكليف الجانب السوفيتي بالتشويش على الاذاعة المصرية بواسطه سفينة اذاعية تتولى توجيه برامج عربية سوفيتية الى ليبيا والتشويش على الاذاعات المصرية والعربية عموما ، وترابط هذه السفينة بين عدة قطع بحرية تجاه (طبرق) ، وذلك الى ان تبدأ محطة الارسال والتشويش الاذاعي التي تقام حاليا في صبراته على بعد حوالي مائة كيلو متر من طرابلس ، عملها بعد ثلاثة أشهر ، وهي المحطة التي لن تفيد الارسال الاذاعي في ليبيا بشيء ، والتي تبلغ تكاليفها اكثر من ٤٠ مليون دولار وبقوة تصل الى ٦٠٠ (كيلو واط) للتشويش والارسال .. والطريف أنه قد تم بناء مبنى خاص للارسال الاذاعي الموجه سوف يحتفظ العقيد (شخصيا) باسرار تشغيله ..

* الاشراف المباشر على الاذاعة والتليفزيون الليبي .. والاشراف المباشر على الصحيفتين اليوميتين اللتين تصدران في طرابلس في الوقت الحاضر وهما : الجهاد والفجر الجديد ... وفي المناسبات الهامة لا تدور عجلة المطبعة لتنبع هاتين الصحيفتين الا بعد ان يطلع العقيد بنفسه على ماكيتات هذه الصحف ، رغم اتصال قيادات هذه الصحف المباشر به شخصيا !

* أصبح جميع العاملين في حقل الاعلام الليبي من المجندين في المخابرات الليبية الخاصة ، والتي يدير العقيد شخصيا شئونها ..

* اتفق على ان يبدأ العقيد في ارسال بعثات اعلامية للتدريب في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية .

ملامح مخطط التآمر

● بدأ القذافي تنفيذ مخطط يرمي الى :

* فتح السوق الليبية امام منتجات الدول الاشتراكية .. تمهيدا لتأميم التجارة الداخلية ..

* دعم الاتصال مع الدول الاشتراكية .. وتسهيل سفر الليبيين الى بولندا لقضاء اسابيع سياحية ، وتسهل بولندا من جانبها ذلك وتجند لخدمة السياح الليبيين عددا ضخما من (المضيفات) الجميلات اللاتي يعاون الليبيين على الحصول على كل شيء .. إبتداء من العملات المالية خارج السوق الرسمية الى البضائع الى (القبلات) الدافئة !

* السماح بتداول الكتب والمنشورات التي تدعو الى الماركسية وغير ذلك من الافكار والايدلوجيات اليسارية .

* عزل ليبيا عن الوطن العربي بحجة أن دولا كثيرة في الوطن العربي في مقدمها البلاد المصرية والسورية والسودانية ـ تستهدف الشعب الليبي وثورته (التقدمية) .. !!



السوفييت اقنعوا القذافي بامكانات استخدام المرتزقة في الوقت المناسب
التشويش على الاذاعات المصرية يتم من باخرة سوفيتية في طبرق
عمال من مالطة يحلون محل العمال المصريين ابتداء من يوليو القادم
إسرائيليون في ليبيا يحملون جوازات سفر شرقية ويشاركون في تخطيط المؤامرات

* أعطى القذافي أوامره السرية بالاستعداد لاحتمال (قطع العلاقات) مع مصر في غضون الاشهر القليلة القبلة .

وبدأت السلطات البوليسية التابعة شخصيا للعقيد في تنفيذ اوامره الخاصة بسحب ترخيص كل متجر لا يستطيع صاحبه ان يدير العمل به دون الاعتماد على العمال المصريين .. وعلى سحب تراخيص أصحاب محال الجزارة وغيرها التي تعتمد على هؤلاء العمال !!

* اعطى اوامر مشددة بمنع تشغيل المصريين في اية وظائف جديدة في اية مصلحة حكومية ، باستثناء الجامعات لحاجتها الماسة الى الاساتذة المصريين وعدم القدرة على الاستعانة بجنسيات اخرى سوى مجالات الطب والهندسة حيث تمكنت الجامعات الليبية من احضار بعض الهنود والباكستانيين .. وباستثناء بعض المواقع الهامة في مشروعات الاسكان والكهرباء والاصلاح الزراعي

* قرر القذافي منع تشغيل اي مواطن مصري في وظيفة قيادية في اي موقع من المواقع حتى لو ادى الامر الى تعطل المرفق تماما !

متاعب المرور

ولكن اخطر ما يرمي اليه مخطط القذافي الجديد هو : خلق المتاعب لمصر على حدودنا الغربية .. ولا اعتقد ان مسئولا مصريا واحدا تخفى عليه مخططات القذافي الذي اصبح الطريق اليه يمر بموسكو .. ولكني انبه تيارا الى التقليل من شأنها .. والاستهتار بتحركات العقيد ..والامر في تقديري اكبر خطورة .. لان العقيد لم يعد كما كان .. بل أصبح (قذيفة) طائشة في ايد حمراء تبحث عن عن الفوضى والدماء تمتد منها الى داخل مصر والسودان والسعودية ايضا .. ولتطبق بها نظريتها الجديدة (الحرب من الداخل) في هذه البلاد لتجد المناخ الملائم في أنشائها وبعدها لتستمر بالمسيرات البراقة ، وبالخداع للجماهير وبالزحف المجنون بين اطلال الجياع وتفسير الشرق حتى لو كانت الاطلال كلها وقصورا واهية !

الاسرائيليون في ليبيا

والقذافي لم يعد مجنونا ولا طائشا فقط .. لقد اصبح اخطر من هذا بكثير .. لقد استمع الى طبول الحرب يحميه ويحمي سلطته وتسلطه ... فابتلعه الدب .. وحوله الى (دمية) يلعب بها .. وسلطها كالكلب المسعور في وجه مصر .. وفي وجه كل العرب

ولا يدهش أحد اذا عرف أن بين (الخبراء) الذين يتدفقون للعمل في ليبيا في الوقت الحاضر (اسرائيليون) يحملون جوازات سفر (شرقية) ويقومون باداء مهام خطيرة بينها وضع الخناجر في ظهر مصر ..

ولا يدهش أحد اذا عرف ان ليبيا قد اصبحت (القاعدة) التي تتسرب منها المنتجات الاسرائيلية الى داخلها والى داخل الوطن العربي كله .. وتصريف المنتجات عدو اسرائيل اسمى واغلى من الارض والسلام والحدود الآمنة .. بل هو الهدف البعيد لتراسماله الصهيونية ...



مفاجآت ممدوح سالم في ايران

عكست آفاق التعاون الوثيق بين البلدين

كتبت نويس أحمد

● شاه ايران يشيد بسياسة الرئيس السادات كصمام أمان في المنطقة العربية
● ممدوح سالم يقول: مصر حريصة على وضع أسس التعاون بين البلدين في مسارها الصحيح

لاقت الزيارة التي قام بها السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء لايران اهتماما خاصا من شاه ايران ورئيس الوزراء وكبار المسئولين الايرانيين ..

فقد افتتح رئيس الوزراء المصري شاشة تبار الزوار بمطار مهرباد الدولي ، كما ان شوارع وميادين طهران واصفهان ومسار زينت باعلام الدولتين ، في حين ان المتعارف عليه أن الاعلام لا ترفع سوى لرؤساء الدول ، بالاضافة الى حفل العشاء الذي اقيم على شرف رئيس الوزراء المصري دعي اليه سفراء الدول العربية وكبار المسئولين الايرانيين ، بينما جرت العادة أن يقتصر مثل هذا الحفل على اعضاء الجانبين المشتركين في المباحثات .

وترجع الاهمية التي اتخذتها زيارة ممدوح سالم ، ليس لانه رئيس وزراء فقط ، ولكن لانه واحد من الصامدين الذين ساهموا في ثورة التصحيح وزعيم لحزب الاغلبية ، وبتلك الصفة الاخيرة اجتمع ممدوح سالم بالمزجار جمشيد امين عام حزب رستاخيز ـ حزب النهضة الايرانية .

وقد صرح ممدوح سالم عقب هذا الاجتماع بقوله : ان هناك مستويات متقاربة في كل المستويات الموصلة الى خلق الديناميكية المتفاعلة في الاسلوب السياسي ـ رغم ان مصر قد اتخذت الاحزاب ، وايران اتخذت نظام الحزب الواحد .

ومن هنا تنبع اهمية تدعيم العلاقات بين ايران ومصر

الصداقة بين البلدين

والاهمية التي تركز عليها هذه الزيارة ان السيد ممدوح سالم يزور ايران في مناخ مفعم بالصداقة بين البلدين ، والمودة ، والعلاقات الشخصية الوثيقة بين جلالة الامبراطور والرئيس محمد انور السادات .. ومنه لي ثروات شخصية خاصة .

والمعروف ان ايران ومصر تقدمتا ...

خلال هذه الزيارة ، باعتبار انها تمثل جوهر التعاون في المجالات الاقتصادية والمالية والصناعية

اتفاقيات

وكان من نتائج هذا اللقاء ان وافق الطرفان على :

* مد مصر بالخبرات اللازمة لتنفيذ مشروع التاج الجديد الاسفنجي والذي تشتهر به ايران ، وزيادة راس مال شركة مصر ـ ايران للملاحة البحريه الى ٤ ملايين دولار .

* وافق الجانبان على الغاء استخدام ١٥ مليون دولار من القرض الذي كان مخصصا لشراء اتوبيسات بدلا من ايران لاستخدامه في شراء سلع أخرى تحتاجها مشروعات التنمية ، من بينها جرارات ولوريات لمحطة القاهرة .

* بالنسبة لقطع غيار الاتوبيسات الرسمي اتفق على قرض يبلغ ٨ ملايين دولار ، وتم فتح الاعتماد مع شركة مرسيدس الالمانية لارسال قطع غيار لمصر فورا .

* شركة مصر ـ ايران للغزل والنسيج في السويس كانت في حاجة الى قرض لاستكمال تكاليف ومعدات الانشاء .. وافق الجانبان على قرض ٣٥ مليون دولار ، وتم الاتفاق حول تسديد القرض بشروط ميسره ، ومن المقرر ان يبدأ الانتاج من عام ١٩٧٨ ويستخدم جانب كبير للتصدير .

* تتجه الاسمدة وتكاليفه ٤٥٠ مليون دولار ستقام في السويس ... على ان يقوم شركات مصر ـ ايران بمشروعات ... الجانبان موقف ... مصر ـ ايران بعد أن تبين ان البنك ... في مشروعات للتنمية بلغت تكاليفها ٣٦ مليون دولار .

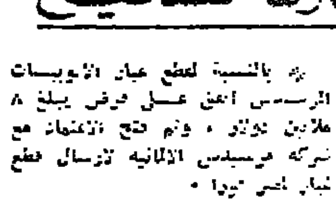
* شكلت لجنة لدراسة احتياجات ايران مع السلع المصرية واحتياجات مصر من السلع الايرانية لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين تحقيقا لما اشار اليه رئيس وزراء ايران من ضرورة خلق نظام اقتصادي جديد قائم على العدل والمساواة في الحقوق الاقتصادية الدولية ليحل محل نظام استثمار خيرات الدول النامية .

* وافقت مصر على مد ايران بالعمالة المصرية المدربة ، لان ايران تعاني من النقص الشديد في هذا المجال ، وسيسافر الى مصر وفد للاتفاق على التوعيات والتخصصات لحاجة ايران بها .

ان زيارة ممدوح سالم لايران جاءت لتجسيد العلاقات والروابط بين البلدين وتشابكها .. وتذليلا للصعوبات التي اعترضت تنفيذ بعض المشروعات المشتركة .

وقد صرح لي المهندس مرعي محمد مرعي مستشار وزير الصناعة :

ـ انه يشهد جلالة الامبراطور ورئيس الوزراء ووزيري الاقتصاد والتخطيط الايراني .. ان ايران لها اتفاقيات مع ٣٧ دولة ، ولكنها لم تنبهر مثل هذا التعاون والتفاهم والسرعة في طلب وانجاز المشروعات التي اتفق عليها مع مصر .. وذلك يرجع الى التوافق العاطفي والديني والثقافي بين الشعبين الايراني والمصري ..



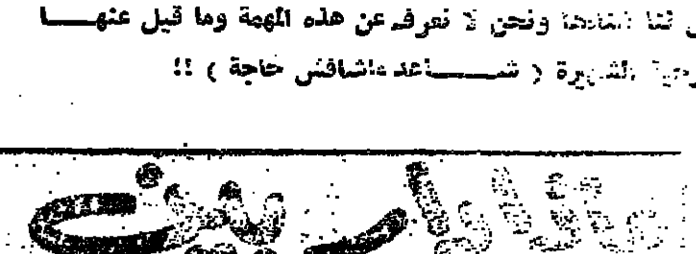
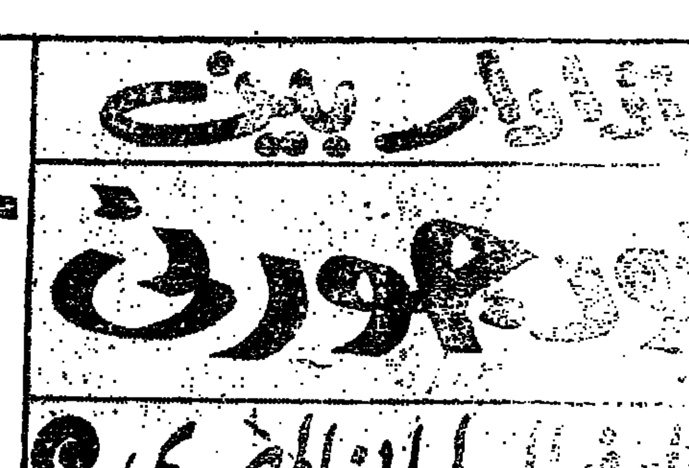
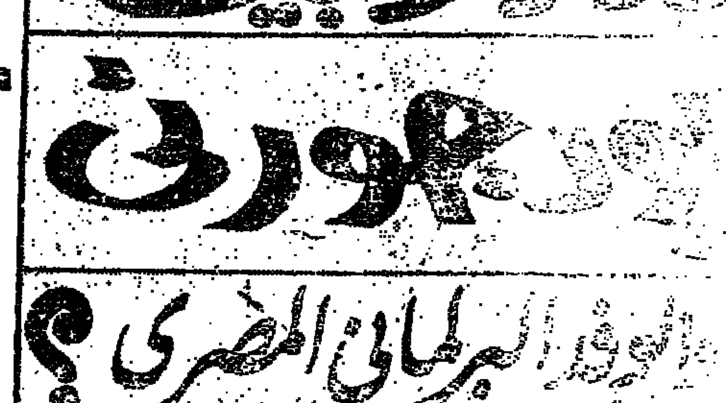
جلالة الشاهنشاه اثناء استقباله للسيد ممدوح سالم رئيس وزراء مصر ..

هكذا من الأهرام

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

حديثي في هذه الحلقة [illegible] عن تلك الزيـــارة التاريخية والشهيرة والمشئومة للوفد البرلماني [illegible] في ١٧ ابريل سنة ١٩٦٧ وعاد في ٤ مايو واستمرت الزيارة سبعة [illegible] بدعوة من رئيس مجلس السوفيت الاعلى .. وهذا الاسم له رهبة [illegible] مستوى في الاتحاد السوفيتي .. ولكن فهمي أنه يشبه مجالسنا النيابية قبل [illegible] !

واذا وصفت [illegible] وشهيرة فذلك لان الرئيس الراحل عبـــد الناصر تحدث عنها كثيرا في [illegible] وبعدها – وكنت كأحد أعضاء الوفد (وكـــذلك زملائي) نستمع [illegible] ونحن لا نعرف عن هذه المهمة وما قيل عنهـــا شيئا !! فانطبق [illegible] (شـــاهد ماشافش حاجة) !!

فهمت [illegible] التفاوض مع [illegible] لا تفاوض الا [illegible] المجالس النيابية [illegible] المجالس [illegible] أما انها كانت [illegible] وقعت بعد عودتنا [illegible] ذلك النفوذ الروسي [illegible] ما وصفه الرئيس [illegible] السفير الروسي [illegible] البريطاني او [illegible] الاحتلال ، [illegible] عمل كان يتم [illegible] !!

كذلك [illegible] لي اذ كانت هذه الزيارة بالنسبة لي وحدي دون [illegible] اسفاري الى خارج البلاد بل وداخلها !!..

[illegible]

ولـــكن الرئيس [illegible] بريجنيف بصفته السياسية في الحـــزب .. [illegible] الأمة له كان – في [illegible] – بصفته الشخصية [illegible] بصفته الرسمية . [illegible] قابل جونسون [illegible] ما دار في هذا [illegible] السياسي) [illegible] مكتبه في رئاسة الجمهورية .. [illegible] استقبلنا في [illegible] مندوب الاهرام – كما [illegible] عن الاذاعة الروسية العربية [illegible] بعض الصحف الروسية [illegible] الا أنهم كانوا [illegible]

وبدأ حديثه [illegible] بمقابلة الرئيس السادات لبريجنيف كما علم بها [illegible] ما علمه [illegible] الشئون احاديث عادية ، الا أن وجه الخطورة في حديثه [illegible] حينها ([illegible]) ثم زاد ادراكي لها [illegible] خطاب الرئيس السادات في ٣ [illegible] .. جعلني الحق ذكائي لان ادراكي [illegible] حديث الرئيس الروسي لم يكن في قوة ادراكي لخطورته [illegible] الرئيس مصر .. [illegible] لم أكن [illegible] والا [illegible] من لا يسمع رأيه !!

تحـــدث [illegible] روسيا ونحن [illegible] ولكن [illegible] الصديقة [illegible] الشيوعية في [illegible] .. ودول أخـــرى [illegible] سياسي – في المرتبة الثانيـــة .. وجئنا نحن في المرتبة الثالثة والاخيرة .. ولا [illegible]

ولكني [illegible] القراء في [illegible] للقوى [illegible] الى [illegible] امامها [illegible] !!

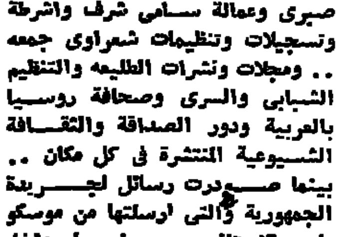
تنفى اليد التي كانت تطعمها وتدللها [illegible] !! وهي كالحريق يحرق كل [illegible] لا فرق بين عدو أو صديق او [illegible] من كان من [illegible] !!

[illegible] ؟

[illegible] كانت روســـيا وقت ذلك [illegible] الاول والاوحـــد والاخير !!.. وكان الحديث عنهـــا بما لا يرضيها ولا يرضى من ألقونا في احضانها يعتبر خيـــانة عظمى ويتهم بالرجعية والامبريالية والعمـــالة الغربية وعدو الاشتراكية !!.. بل وصـــل الامر في عـــام ١٩٦٥ عام محاكمات الاخـــوان أن قال لى بعض المواطنين انهم يخـــافون من الذهاب الى المساجد .. وأصبح من كان يطلق لحيته بين نارين .. أما أن يختفى في بيته وهو غير آمن أو يحلقها ويظـــل أيضا غير آمن !!

ثم دارت الايام وطرد العملاء وكانت صـــدمة لهم قاسية .. ثم طـــرد الخبراء وكانت الصدمة مروعة .. ثم دخلنا الحـــرب بدون اذنهم وبغير ارادتهم وظنوا أن في هذا نهايتنا .. ولكن كنا عـــدنا الى الله .. وبغير خبرائهم وامداداتهم وانتصرنا لما صحنا (الله أكبر) .

ولما وقعت أحداث ينـــاير الاليمة كان لي صوت .. فكتبت بضع حلقات عن تاريخ الغلاء .. وكانت احاديث [illegible] وأردت أن استريح من [illegible] وأعود الى وصـــل ما انقطع من حديثي عن لجنـــة تصفية الاقطاع خاصة وقد ظن بعض القـــراء انني [illegible] من انصـــرام الحديث لاتجنب



بقلم: عبد الصمد محمد عبد الصمد

الباقية فهم اعضاء الحزب الشيوعي حسب احصاء عام ١٩٦٣ ونقـــلا عن وكالة الانباء الروسية (نوفستي) اذ كان عدد الشيوعيين عشرة ملايين من مائتي مليون !!..

واعـــرف انني أعرض نفسي لمتاعب ولكني أؤمن بأن كل انســـان يولد ويحمـــل احد مرضين هما السلبية او الايجابية وقد خرجت الى الحيـــاة وانا أحمل المرض الاخير !!

مع دبلوماسي منياوي !

لم أكن مشتاق الى رؤية بلـــد في العالم مثل شوقي الى رؤية الحياة في روسيا .. ذلك انني كنت أعتقد ان الشعارات (الشيوعية) التي نسمعها ليلا ونهارا ستصل بنا حتما الى أن

الى (جواريه) فروسيا لا تعـــرف الزواج الشرعي المتكافئ في الحقوق والواجبـــات والذي ينجب بنيـــنا وبنات !!

وســـكت برهة ثم قال وأؤكد لك انكم ستبهرون .. وستجدون كرما غير عادي ورقة وبذخ واسراف في العناية كأي عاشق ولهان .. وهذا فعلا ما كان !!

فمـــا ان غادرنا الطـــائرة حتى تأكـــدت من صـــدق الدبلوماسي الصديق .. فقد مررنا بين صفين من الفتيات الجميلات تحمل كل واحدة منهن باقة من الزهور الغالية والنادرة في شهر ابريل وما كان احد يستطيع أن يغمض عينيه ليستمتع بالزهـــور النباتية قبل الزهور الادمية !!



والزعامة الفكرية للمؤلفات ومقالات على صبري وعمالة ســـامي شرف واشرطة وتسجيلات وتنظيمات شعراوي جمعه .. ومجلات ونشرات الطليعه والتنظيم الشبابي والسري وصحافة روســـيا بالعربية ودور الصداقة والثقـــافة الشـــيوعية المنتشرة في كل مكان .. بينما صـــودرت رسائل لجـــريدة الجمهورية والتي ارسلتها من موسكو باسم الاستاذ ممدوح رضـــا وداخل (مظاريف) مفتوحة وانا عضـــو في الوفد البرلماني الذي اكرموا ضيافته بالنسبة للاستقبالات والاكل والشرب والخطب ثم سحبوا رسائلي مع علم ذكائهم في انني ساعود .. ولكن هذا الذكاء كان صادقا لانهم يعلمـــون أن صحفنا وكلامنا وآراءنا تحت سيطرتهم ورقابتهم ونفوذهم فمـــا يفعلونه في موسكو كانوا يفعلونه في القـــاهرة وكانوا يحلمون باستمراره ، فلمـــا خيب الســـادات آمالهم هاجموه .. وهاجموا السعودية لانها تقف مع رجل مؤمن يحفظ القـــرآن فيحفظه ليتجه

الرئيس السادات

بريجنيف

كوسيجين

ما رأيته من تصرفاتهم في بلادهم ..
أما نظريتهم العـــلمية الحتمية التقدمية والتي لا يســـتغل فيهـــا الانسان أخاه الانســـان – والتي تذوب فيه الفوارق بين الطبقات .. والتي تحرر العالم من الفقر والجوع والخـــوف .. ويسقونها للمخدوعين والنظـــريين والموهومين فيمتصونها بلا وعي التأمل الباحث وانمـــا بغريزة الطفل حينما يرضـــع ثدي أمه ثم يخجل لما يكبر ويعيش بالعقـــل لا بالغريزة !!

وتبقى العنصرية التي أنكر الاستاذ نجيب محفوظ وجودها في روسيا ورد عليه الدكتور وحيد رأفت في جريدة الاهرام بان اختفاء الحرية في الاتحاد السوفيتي يجعل الممتازين والمضطهدين كلهم في الهم شيوعيين !!

ويحق لي أن أدهش ولا أستطيع التحرر من الذهول منـــذ قرأت من شهرين تقريبا هـــذا الرأي للاديب الكبير اذ كيف لم يقرأ أو يسمع عما رأيناه بعيوننا وسمعناه بآذاننا من أن نصف الاتحاد السوفيتي الاســـيوي يخدم النصف الابيض الاوروبي ؟!!

كل هذا سابرهن عليه بما لا سبيل الى انكاره (لانه رؤية وفد لا فرد) اللهم الا اذا لجـــأ أحد الى الجدل والسفسطه والشتائم !! وقد أثبتت الايام أن الشتائم نباح وعواء !! وان الترفع عن مجاراة المســـعورين فيه كرامة وكبرياء .. وقد جاء الاتحـــاد الثلاثي والمؤتمر الافريقي العربي نتيجة الصبر والتعقل فكانت سياسة عقلاء وحكماء .. والخـــلاف الذي يسبب الشتائم بالنسبة للفكر والرأي أمـــا الرؤية فلا خلاف فيما تراه العين .

البقية العدد القادم

من اسبانيا الى القاهرة

السوفييت يضعون مصر في المرتبة الأخيرة لأصدقائهم؟

وكنت ولا زلت [illegible] في اي اجتماع [illegible] يدور فيه [illegible] الروسي (بدجورني) كما نقله المترجم .. ولما عدت أعطيته للاستاذ ممدوح رضا [illegible] في جريدة الجمهورية التي كان يرأس تحريرها [illegible] .. وكانت مغامرة صحفية [illegible] الجريدة بنشره رغم انه لم يكن [illegible] مندوب في تلك الزيارة .. ولا أدري ما حدث في الصحيفة من اعجاب أو تساؤل أو مؤاخذة .

ولكني سئلت ، وكان جوابي ان الحديث كان [illegible] الصحفيين [illegible] يكون الرئيس بدجورني اراد أن ينشر ويذاع [illegible] ذلك انه اذا كان [illegible] هذا التصريح [illegible] في نشره [illegible] التقت في نشر الحديث !!..

ولـــكن [illegible] المخاطرة بمثل هذه [illegible]

واعتقد أن [illegible] نتيجة اعتمادي [illegible] لو لم أثق ما [illegible] الحرية وسيادة القانون وهـــذا ما يجعلني في خوف دائم [illegible] .. [illegible] بهذه السطور كي لا [illegible] أن خنق الحـــرية وعودة الديكتاتورية سترفعه الى منصب [illegible] .. انه قد يحدث هذا فعلا .. ولكن من يضمن له نهايته ؟! من يضمن له الا يمضي باقي حياته داخل زنزانة .. أو يقطـــع رزقه ورزق أولاده .. أو يهـــرب من بلاده ويعيش شريدا طريدا ؟!!

ان خرشـــوف امضى باقي أيامه في انزواء .. وتم [illegible] صورة ستالين [illegible] تسمع اسمه واعتقد ان زملائي لم يروا مثلي روسيا واحدا [illegible] شارب [illegible] كي لا يتهم بانه (ستاليني) ؟ وليس هذا نتيجة ايمان بالحـــرية وانما لاخفاء وصمة وســـموءة من ســـوءات الدكتاتورية ؟ الدموية .. فالدكتاتورية مسعورة وأول ما تعنى

انصاب بعض الاصدقاء ولم يصدقوا ان احاديثي لا اراني فيهـــا تجنب [illegible] احد او ارضاء احـــد وانه لا صلة لي بحاكم او محكوم ولست في اليمين او الوسط او اليســـار .. وانتمائي لله ولمصر فقط .. ودنيـــاي كلها حجرة اكتب واقرأ فيهـــا وانني سعيد بهذه الدنيا فسم الخياط مع الاحباب ميدان .. والاحباب قلم وورق وفكر وتأمل ونجـــوى مع من جعلني أرضى وأسعد بهـــذا النصيب من الحياة .

ونفس مشيت في طريق قـــد التقى عند منصب جديد ينســـانا كل من [illegible] في هذا الطـــريق فيحاربه من [illegible] الشـــارة الى أنانيتهم في حكم [illegible] باسم الكادحين !! [illegible] الصراع الدموي وتسيل الدماء [illegible] دماء بعضهم ستسيل [illegible] يتصـــارعون على المناصب !! [illegible] على بهـــذا الصـــدام الدموي .. والذي تجرى فيه الدماء لا لتسقي شجرة الحرية وانمـــا تجتثها .. وحتى حينما يستقروا في مقاعد الحكم الوثيرة فان الاقـــوى سيأكل الاضعف فعلام اذن كل هذا العناء والبلاء ؟! ولماذا لا يكون لنـــا جميعا ولاء واحد وانتماء واحد لوطن واحد واله واحد ؟!!

ان الروس أحرار في بلادهم ونظامهم وسلوكهم ولـــكن ليس من حقهم ان يتدخلوا في شئون بلـــد كان أقصى أمانيهم الا يعاديهم ولـــكن السياسة البلهاء كادت أن تجعلنا جمهورية من جمهورياتهم [illegible] الفوارق بين الطبقات [illegible] شعارات ونظريات .. [illegible] عقائدنا وحرياتنـــا وأخلاقنا ونصبح عبيدا لقوم الالحاد وهو المادة الاولى في دستورهم .. ويوزعون الفقر عـــلى ٩٥٪ من الســـكان اما الخمســـة

نحيا كما يعيش الروس في بلادهم – فاذا لم أصل الى هـــذا المصير في حياتي فسيصل اليه أبنائي ولهـــذا كنت اريد أن أرى حيـــاة المستقبل ومكاني في ذلك المجتمع !!..

ولكني كنت اعلم ان الذي يدعوك الى زيارة بيته لا يريك الا اجمل ما في البيت ولهذا ظللت افكر في الوسيلة التي تجعلني أرى ما أريد لا ما يراد لي أن أراه .. وكان الحظ في تلك الايام يحقق لي كل ما أريد لانه كان يعرف أنه يعيش معي أيام الوداع !

فزارني دبلوماسي من ابناء المنيـــا .. وسعد لما عرف انني أحد اعضاء الوفد الذي سيزور موسكو بعـــد أيام .. وقال لي (حظك في رجليك) فانه لا يوجد في اى سفارة لنا ثلاثة من ابناء محافظة واحدة الا في سفارتنا في موســـكو وذكر لي اسمي زميليه وســـعدت لانني اعرفهما .. وقال طبعا ليس لنا في الوفد المسافر غيرك ونحن الثلاثة عند كل منا ســـيارة مرسيدس وغير متزوجين – وانا أتكلم روسي احســـن من الروس يعني ح تكون معاك من بعد مواعيد العمـــل لغاية الصبح !!

قلت له : هو فيه في موســـكو مرسيدس وسهر للصبح ؟ قال : ما دام معاك دولار يعني معـــاك مفاتيح موسكو ولينينجراد !!.. ثم قال : و ح أقول لك معلومات وأرجـــوك الا تذكر اسمي ولا تقولهـــا لأحد .. ووعدته .. فقال :

ان موسكو تضع برنامج زيارة أي وفد عربي بأهمية وكرم وعناية أفضل بكثير جدا من اى وفـــد امريكي أو [illegible] .. ذلك انهـــا تعامل بعض الدول العربية المعروفة لكم بالطبـــع معاملة رجل لحسناء يهواها ويتدله في حبها ويحـــلم بان تبادله العشق والغرام لا ليتزوجها وانمـــا ليضمها

ولكن كانت هنـــاك ظاهرة عجيبة وجـــدناها في كل مكان نذهب اليه وهي أن كبير المســـتقبلين يقف امام ميكرفون ويلقي خطبة قبل أن نسترد انفاسنا من السفر الطويل .. ويرد رئيس الوفد بالطبيعة بخطبـــة مماثلة .. في المصنع .. في ادارة مزرعة في أي مكان لا بد من الخطب الطـــويلة المملة وكان تعليلي لنفسي أن طـــول الصـــمت هي الدافع للاسراف في الكلام !!

وبعد ذلك كان الشـــعور الوحيد الذي عدنا به من روســـيا هو كرم الضيافة واستقر في نفوسنا ايمـــان عميق بأننـــا متفوقون عليهم في كل شيء ما عدا ثلاثة أشـــياء .. السلاح والصناعة الثقيلة وابحاث الفضاء .. وسوف اتناول هذه الحقيقة الواضحة في هذه الاحاديث بالتفاصيل ولـــكن بكل قدرتي على الايجاز .

يقولون .. ونقول

انهم في هجـــومهم المشترك مع الحليف الليبي الملتـــاث الذي جمع يوما علماء الاســـلام ليحقق احدى نزواته الجنونية ليكون امام المسلمين وانتهى به المطاف ليكون للميـــنا لكاسترو !! في هذا الهجوم المستمر والشرس ضد السعودية ومصر يقولون عنا اننا خرجنا عن الخط الاشتراكي

ويعيبون علينا سياسة الانفتاح مع اننا بدأنا نحبو في خطـــوات بطيئة في طريق الحياة العصرية ولا ندعوهم الى زيارة امريكا والمانيـــا الغربية وباريس وطوكيو .. بل ندعوهم ليروا حياة العامل والفلاح في البلاد العربية التي صوروها لنـــا انها بلاد التخلف ولا يعيش فيها الا العبيد من العمـــال والفلاحين والكادحين وعشرات الالوف من العمـــال والفلاحين المصريين الذين هاجـــروا من اشتراكية خطب الدجل

نحو كعبة محمد عليه الصلاة لا كعبة (لينين) التي يفرضون على كل زائر أن يطوف حول جثمـــانه في خشوع وطيبي الا لقـــرأ الفاتحـــة أو (الجبانيوت) أو نرسم علامة الصليب أو أي نوع من الطقـــوس الدينية فعلام اذن الخشوع ؟!! فما داموا لا يؤمنون بالبعث والحياة الاخرى .. فما معنى زيارة القبور .. وهل هذا الخشوع تمثيل ام شعور ؟

انه سؤال من الاسئلة الممنـــوع توجيهها فأين حرية الفـــكر ؟ بل اين احترام العقل في هذه الجنة الحمراء ؟

ولقـــد كان هذا الســـؤال في رأيي اهـــم ســـؤال فلما صادفت احـــد المترجمين .. ووجهت اليه ســـؤالي هذا .. اصفر وجهـــه وكاد يغمى عليه !! فلم يتصور أن احدا يجرؤ على هذا السؤال السخيف وقال لي يا ســـيد .. انا مهمتي الترجمة فقط !! ومن العجيب في سلوكهم معنا وهجومهم علينا انهم سبقونا في هـــذا الانفتاح الذي ينتقدونه بخمسة عشر عاما وغمـــروا محلاتهم التجـــارية بالسلع الاســـتهلاكية والكمـــالية ليحصلوا على مالا يستطيعون الحياة بغيره وهـــو الجنيه الإســـترليني والدولار !!

والاعجب انهم يسخرون من ملاهي شـــارع الهرم ومن يرتادونها من السائحين مع ان ما رأيته في (علب الليل) التي تتعامل بالدولار يجعل من ملاهي شارع الهرم بالنسبة لتلك (العلب الليـــلية) دور للوعظ والارشاد !!

اما عن الســـلوك الاشتراكي الذي يتباكون على اننـــا لا نواصل دراسته من اســـاتذتهم فلا يســـتطيع حتى القـــارئ الاحمر ان يمنع نفسه من الضحك حينما اقرأ الامثلـــة على

فكر السادات بين النظرية والتطبيق

التناقض المفتعل .. بين الحرية والاشتراكية

[illegible] ان مراكز القوى التي لا يمـــكن لها أن تظهر أو تعيش – بل لابد لها ان تختنق – في جو الحرية والديموقراطية وجماعية القيادة .. اتخذت من الاشتراكية ودعوى حمايتها حجة لتكميم الافواه .. ولتســـكت كل صاحب فكر . ولتفرغ مؤسسات الشعب من مضمـــونها الثوري .. لكي تشق طريقها الى الانفراد بالسلطة والتحكم في مصير البلد .. بما يحقق اطماعها ونزواتها .. لقد شوهوا الاشـــتراكية كما لم يشـــوهها أعدى اعدائها ..

هذا هو التشخيص الدقيق لاخطر ما تصاب به التجربة الاشتراكية في اى شـــعب .. حين يهجم محترفو تزييف المبـــادئ على أغلى القيم الانسانية – وهي الحرية – لكي يكبلوها بشعارات زائفة يبتكرونها بالكذب والخداع لكي يخدموا بها عشاق السلطة غير الشرعية . وأصـــحاب مراكز القوى . لكي يسهلوا لهم الانقضاض على السلطة الشرعية . ينتزعونها من الشعب وممثليه الحقيقيين لصالح الشخص .. ولصالح كهنة الشـــعارات الزائفة .. وصناع الصيغ السياسية المضللة !.

وهذا التشخيص الذكي لداء من أخطر أدواء التجارب الاشتراكية نجده في حديث السادات الى اعضاء المؤتمر القومي العام الثـــاني – في دور انعقاده الاول عام ١٩٧١ – وهو خلاصة تجربة ذاتية للرئيس ، بعد أن عاش بنفسه فترة المواجهة الحاسمة والفاصـــلة أمام أصحاب مراكز القوى .. هذه المواجهة التي انتهت بسقوط هذه الجمـــاعة في ١٥ مايو ١٩٧١ .. ومن هنا تأتي أهميـــة عبـــارة الرئيس السادات التي تعطينا المفتاح الاساسي لقضية الصراع الوهمي بين الحرية والاشتراكية .. وهي الحقيقة الثانية التي تخرج من ذلك الترابط العضوي بين حديث الرئيس – في مراحل مختلفة من حياته الفكرية – عن الاسس أو الحقائق الثـــلاث التي يجب أن يقوم عليها بناء أي دولة عصرية بناء متكاملا .

والحقيقة الاولى التي فصلنا الحديث عنها من قبل هي : ان استسلام المجتمع لمظاهر التقدم المادي .. واغفال جوهر القيم الانسانية .. لا يحقق قيام حضارة حقيقية .. بل .. يحول عمليـــة البناء .. الى عملية مادية تقوم بها أعداد من البشر ، فقد أصحابها آدميتهم ، ليتحولوا الى كم هائل من الارقام لا روح فيه ولا حياة .

أما الحقيقة الثانية : التي ينـــادي أنور السادات – كمفكر ثورة – بضرورة اخذها في الحسبان .. فهي ذلك التناقض الكاذب ، الذي يحاول البعض أن يصور وجوده بين الاشتراكية والحرية عـــلى أنه ضرورة حتمية لا مهرب منهـــا ولا مفر ، الا بالتضـــحية باحدى القيمتين : الحرية أو الاشتراكية !.

واذا كانت الاشتراكية في أشمل تطبيقاتها ، تنادي – مثلا – بالملكية العامة لادوات الانتاج ووسائله ، فالهدف النهائي في الحقيقة : ليس عملية عقوبة توقع على أصحاب هذه الادوات ، ولكنه الخوف من أن تتحول الرغبة في الامتلاك الخاص ، الى مبرر – ولو نفسي – للاندفاع في تيـــار التملك بالجشع والطمع والاستغلال .. وحيث ينتفى الاســـتغلال ، أو تختفي مخاطره – بأي وسيلة – فان هدف الاشـــتراكية يتحقق .. وهو تحقيق العدالة – الاجتماعية او الاقتصادية – أيا كانت تسميتها .. فالعبرة في النهاية بتحقيق مصلحة الانسان وتوازنه النفسي والمادي .. وهذا الانسان نفسه لن يستطيع الوصول الى هذا التوازن المنشود ، الا في اطار الحرية ، التي تؤمنه على حياته وعرضه ورأيه .. وحين تختفي الحرية او تقل .. فان الانسان يتحول الى آلة غير قادرة حتى على تحقيق أهداف الاشتراكية من عدالة وكفاية ..

ومن هنا .. فقد كان السادات حصيفا حينمـــا اعلن اكثر من مرة أنه يرفض التعبد بنصوص أيا كان مصدرها باسم « التابو الاعظم » كما يقول علماء الاجتماع » !- وهذا يذكرنا برأي مماثل نادى به الاشتراكي الافريقي (جوليوس نيريري) منذ عام ١٩٦٥ ، وهو ما سنعرض له في الحلقة التالية من هذه الدراسة .

م . ش

رسائل القراء

صرخة من مريض بالقلب
الى أصحاب القلوب الرحيمة

هذا نداء انساني نتوجه به الى جميع المسئولين ومحبي الخير لانقاذ أم مريضة بالقلب وتقوم بخدمة ورعاية خمسة اطفال ..

لقد اصيبت علية علي بدوي باتســـداد في صمامات القلب وعرضت نفسها على معهد القلب بامبابة وقرر الاطباء بأنه لابد من اجراء عمليـــة لتوسيع صمامات القلب ، ولـــكن بدلا من اجراء العملية اعطوها بعض الادوية المسكنة فقط .. وقالوا لها يجب أن تنتظـــر دورها في اجراء العملية لعدم وجود اماكن خالية بالمعهد .

ولما سألت عن المدة التي ستنتظرها عرفت انها لن تقل عن ثلاث سنوات وربما اكثر ..

فهل هذا معقول أن تنتظر هذه المدة الطويلة وهي مريضة بهذا المرض الخطر .. خصوصا وان ازمات القلب المستمرة تلاحقها ؟!

اننا نناشد وزير الصـــحة الدكتور الانسان ابراهيم بدران ومدير معهد القلب بامبابة انقاذ هذه الام من أجل أطفالها الخمسة ومن أجل وضع نهاية لآلامها التي لا تطاق ..

عبد الكريم يعقوب

مجـــرد ملحـــوظة

مقدمة البرنامج في التليفزيون تنطق كلمة « أذان » الصلاة فتقول « آذان » بالف ممدودة ..

كذلك تضع بعض الصـــحف على الالف مدة في البرامج التي تنشرها .. والصواب اذان بالف مهموزة دون مد ..

هذه مجرد ملحوظة لاجهزة الاعلام .. آجركم الله ..

محمد برهام
اسكندرية

اضبط .. مخالفة

تنص المادة الرابعة من القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ – الذي وافقت عليه جماهير شعبنا بالاجماع – عـــلى ان ترفع الضرائب كلية عن الدخول التي لا تتعـــدى ٥٠٠ جنيه في السنة .. وقد قرأنا أن مشروع قانون الضرائب الجديد يتجه الى جعل حد الاعفاء من الضرائب بالنسبة للموظف الاعزب هو ٣٦٠ جنيها في السنة .

هذا لو تم .. يكون مخالفة صريحة للقرار بقانون المشار اليه .. لذا نطلب أن يكون حد الاعفاء من الضرائب بالنسبة للاعزب والمتزوج هو مبلغ ٥٠٠ جنيـــه .. حتى لا يحرم موظفونا من مكسب قررته لهم جماهير شعبنا .

جرجس وهبة
الاسكندرية

تكريم العباقرة

رحل عنا رمسيس نجيب .. أحد عبـــاقرة السينما المصرية .. وأحد المعـــالم الواضحة في تاريخ الفن ..

كان – رحمه الله – دقيقا في اختيـــاره للقصص التي تطـــرح مشكلات مجتمعنا المصري .. وتقدم بموضوعية وسائل العلاج ..

هذه الدقة – بالاضـــافة الى التعاون المشترك والعمل المخلص والجهد الصادق من عوامل نجـــاح افلامه التي حازت الاعجاب ..

وساهم بفنه في حـــرب اكتوبر .. فقـــدم لنا أروع الاعمـــال الفنية التي ابرز فيها البطولة والشجاعة .. والاصالة والوفاء .

اقترح اطـــلاق اسمه على احد شوارع القـــاهرة .. تكريما لعبقريته في خـــدمة الفن المصري

صلاح الدين حسن موسى
اسكندرية – محرم بك

توفيق الحكيم .. والضرائب

استمتعنا بالحوار الذي أجراه « السياسي » مع اديبنـــا الكبير توفيق الحكيم .. وان كان هذا الحوار لم يكتمل ! لكننا نختلف مع الاستاذ محمد الشناوي لهجومه الشديد على الاستاذ توفيق الحكيم ..

انني اعتقد أن أديبنا الكبير اراد بهـــذا الاسلوب الضاحك أن يوضح رأيه الصريح في أزمة الشعب المصري مع الضرائب ..

وبصراحة .. أقول للسادة الذين يبالغون في فرض الضرائب على الناس : ان هناك مثـــلا يقول " اذا اردت أن تطاع .. فلتأمر بما يستطاع .

ميخائيل كامل بطرس
المنيا

مبادئ الثورة امتداد للجناح اليساري في حزب الوفد..!

يرجع تاريخ ميلاده الى ستة وستين عاما مضت .. وعلى وجه التحديد .. فقد ولد في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩١١ ، وكان مولده باحد المنازل القديمة التي تحيط .. اشهر أحياء قسم الجمالية بميدان بيت القاضي — أحد المعالم الهامة — بحي الحسين حواريها وازقتها المتعرجة — بمدينة القاهرة ، ولا شك أن مولده في هذه المنطقة التي تعبق يجعل لأحيائنا الشعبية رائحة وميادينها الصغيرة — بأريج التاريخ ، والعطر الخاص الذي تاثيره الواضح في شخصيته خاصة تميزها عما عداها من أحياء العاصمة .. كان له اليومي المتكرر بين صاحبها وبين الفتية ، التي بدأت تتفتح في وقت مبكر ، عن طريق اللقاء النماذج الشعبية التي اختزنها ذاكرته .. منذ طفولته .

ولا اخفي على القراء ، انني كنت ارجو لهذا اللقاء ان ياتي مبكرا .. وانني اتصلت بكاتبنا الكبير منذ اسبوعين تقريبا — وعلى وجه التحديد .. عقب اللقاء القريب الذي تم مع الكاتب (الشيخ) توفيق الحكيم .. والذي انتهى برفض الحكيم ، ان يدلي باي حديث الا اذا وعدته بان ادفع له عشرة قروش لا انقصها عن كل كلمة يتفوه بها في ذلك اللقاء الموعود !!

بعض الظن اثم !

ولست انكر انني ظننت — وبعض الظن اثم .. !! — ان الاستاذ نجيب محفوظ حين اعتذر عن عدم اتمام اللقاء بسبب المرض ؛ كان يتهرب من اللقاء ؛ وتاكدت يومها — وبعض الظن اثم حقا !! — ان مجاورة (نجيب) للحكيم .. في الدور السادس بمبنى الاهرام ؛ قد اثرت على الاديب العملاق .. وان عدوى البخل قد انتقلت اليه من الحكيم .. الصحيح ، واذا كان الحكيم قد وجد الجراة على ان يواجهني صراحة بانه يبيع الكلمة .. فان الصمت هو الحل (نجيب محفوظ) كان اكرم على نفسه .. وعلى القارئ المصري — الذي يرتفع به ويحتكم الى مصاف الكبار — من ان يفجعني في ايماني به كاديب .. وبدلا من ان يطلب ثمنا صريحا لحديث صحفي .. انتحل بسبب الرفض الى حجة عاطفية هي المرض ..

ولهذا كانت سعادتي بالغة حقا ؛ حين عاودت الاتصال بنجيب محفوظ (من باب ابراء الذمة .. !!) فاذا بالرجل يرحب باللقاء — دون ان يطلب ثمنا .. قل او كثر لهذا اللقاء الجاهل — الذي استهدف اقامته تسبب في تعطيل موعدي عمل احدهما مع (وكيل لبناني) — لا اذكر اسمه — والاخر مع الصديق مخرج التليفزيون (منير التوني) .. وظل كلا الرجلين ينتظر فراغ الاديب الكبير نجيب محفوظ من هذا اللقاء الذي بدا بهذا السؤال :

الثورة والجمالية

● من المعروف أن الاديب .. محصلة طبيعية لظروف اجتماعية وعوامل ثقافية اثرت فيه وكونت في النهاية شخصيته الفنية .. فما هي العوامل التي اثرت في شخصية نجيب محفوظ .. الاديب الروائي .. والمفكر .. ؟

— حدثتك عن لحظات بشكل موجز عن العوامل الثقافية التي اثرت في حياتي ؛ والقراءات التي كونت منها الاساس الثقافي والفكري لشخصيتي بوجه عام .. وهي قراءة مستمرة حتى الآن .. أما العوامل الاجتماعية فلا شك انها تبدا بتاريخ الميلاد .. فميلادي في عام ١٩١١ مثلا .. هو السبب المادي في انني استقبلت ثورة ١٩ وانا في السابعة من عمري ؛ وبهذا يتحدد لي في اطار احداث هذه الثورة مركز معين ؛ وكوني ولدت في بيئة كبيئة الجمالية جعلت التعاطف الوجداني بيني وبين الاحياء الشعبية من الحقائق الثابتة والمؤثرة في حياتي ، كذلك كون والدي موظفا .. ثم تاجرا ومن اصحاب الدخول المحدودة — باعتباره من ابناء الطبقة الوسطى او الوسطى الصغيرة .. !! فهذا بلا شك له اثر آخر في شخصيتي .. وكوني قاهري المولد والنشأة والحياة فهذا ايضا له تاثيره على شخصيتي الفنية بل وشخصيتي الاجتماعية بوجه عام .

أدب المدينة الكبيرة

● استاذ نجيب .. اسمح لي ان نتوقف عند هذه النقطة بالذات .

— وهي .. ؟

●● كونك قاهري النشأة والحياة .. وعدم اتصالك بالريف اتصال معايشة او حياة .. ما هو تاثيره في أدبك الروائي ؟!

— هذا العامل بالذات جعل ادبي .. ادب العاصمة .. او ادب المدينة الكبيرة كالقاهرة او الاسكندرية ... اما الريف فلعدم معرفتي به الا من الخارج لم أفكر في الكتابة عنه .

●● وما رايك في اتهام يوجه اليك كاديب روائي وهو أن الشعب المصري في اغلبيته الساحقة شعب زراعي .. مواطنوه فلاحون يعيشون في الريف خارج نطاق الصغرى والكبرى على السواء .. واصراف اديب كنجيب محفوظ عن الكتابة عن الاغلبية الساحقة من المصريين وهم الفلاحون ... حتى ينتهي الى التساؤل .. هل هذا راجع لعدم خبرة بهذا القطاع .. ام هو نوع من التعالي عن الفلاحين مثلا .. ؟! ام ان الامر مختلف عن انعزال نجيب محفوظ عن مجتمعه .. ؟!

— ليس هناك اي نوع من التعالي .. لان الطبقات الشعبية التي كتبت عنها لا ترتفع في مستواها عن مستوى الاجير باي حال من الاحوال .. والحقيقة ان اي اديب يرتبط عملا وواقعا وفنا ببيئته ولا يستطيع ان ينسب عن عمره دون ان يعيش .. (فهاردي) الروائي الانجليزي المعروف .. تكلم طوال حياته الفنية عن قرية واحدة .. و (مارسيل بروست) الرجل الذي غير تاريخ الرواية العالمية باكمله ، كان يعيش واقعا وفنا على هامش الهامس عن حياة باريس ..

(ويضحك نجيب محفوظ من اعماقه .. ثم يستطرد ..)

— واذكر ان اول رواية كتبتها في حياتي .. كانت عن فلاحين في قرية صميمها (احلام القرية) .. وجاءت شيئا مضحكا بمقياس الفني الآن .. لانها كانت نتاجا تخيلا ومحضا لتصور مجتمع لا ادري عنه شيئا .

●● لو اردنا تحديد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها نجيب محفوظ في نشأته .. فهل هي الطبقة الوسطى .. ام الوسطى الصغيرة ؟!

— المجتمع الذي كنا نعيش فيه — ايام نشأتي الاولى — كانت فيه طبقة شعبية ؛ واخرى ارستقراطية ؛ وبالتالي يصح ان نسميها او نصفها بين الشعبية والارستقراطية .. لان الطبقة الوسطى العليا ؛ تتشبه بمالها وبتطلعاتها الى الارستقراطية .. واحبنا القول انطبقتي هي الوسطى .. باعتباري ابن موظف .

●● من المعروف ان نجيب محفوظ الكاتب الروائي .. بدا بالمرحلة الرومانسية التي تتجه مادتها الى التاريخ — والتاريخ الفرعوني بالذات ، مثل روايات (عبث الاقدار) — عام ١٩٣٩ — وهي اول رواياته .. ورادوبيس — عام ١٩٤٣ — و .. كفاح طيبة — عام ١٩٤٤ ، ثم انتقل الى المرحلة الواقعية التي تصور احوال المجتمع المصري في مطلع القرن الحالي ، مثل .. القاهرة الجديدة — عام ١٩٤٥ — و .. خان الخليلي — عام ١٩٤٦ — و .. زقاق المدق — عام ١٩٤٧ — و .. بداية ونهاية — عام ١٩٤٩ — والثلاثية .. بين القصرين عام ١٩٥٦ ؛ وقصر الشوق .. و .. السكرية عام ١٩٥٧ ؛ وفي عام ١٩٤٨ — قدم نجيب محفوظ رواية وحيدة اتبع في كتابتها المنهج النفسي — هي رواية السراب — وتاتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة التشكيل والدرامية ابتداء من عام ١٩٦٢ ، ممثلة في روايات .. اللص والكلاب والسمان والخريف — والطريق — والشحاذ — وثرثرة فوق النيل — وينتهي اخيرا الى ما يشبه الردة الفنية الى الواقعية المغلفة بالرمزية والتسجيلية .. مثل .. حضرة المحترم .. الحرافيش !!

فما السر في هذا التنقل المتكرر بين مناهج ادبية مختلفة متباينة في كتابة الرواية ؟! هل هو قلق طبيعي عند نجيب محفوظ ؟! أم عدم رضا عن هذه المناهج بعد تجربتها ؟.. أم هو محاولة مستمرة للبحث عن منهج مصري الملامح في كتابة الرواية ..

حالة نفسية

بعد كفاح طيبة !

— الحقيقة أن هذا التنقل تم بطريقة تلقائية بحتة ؛ لا تحديث عنها ولا تعمد !! فقد بدأت بقصص قصيرة ؛ لا رغبة في كتابة القصة القصيرة ، بل لانني كنت غير قادر على نشر رواية طويلة !! ثم وجدت نفسي اتجه الى التاريخ الفرعوني في كتابة الرواية ، ووضعت لنفسي نظاما في هذا المجال كان من الممكن أن يستغرق عمري كله وانا غارق في محيط عصر الفراعنة بكل ما يزخر به من حياة اجتماعية ... وعلوم وفنون واداب .. واستهواني هذا المجد الفرعوني ؛ فقرأت فيه بتوسع غير عادي ؛ ساعدني على استخراج عشرات الموضوعات لروايات تسجل رؤيتي وانفعالي بهذا العصر الزاهي .. وقد بدأت فعلا بكتابة ثلاث روايات اخذت مادتها ابتكر من هذا العصر .. وكان امامي موضوعات لاكثر من خمسين رواية ؛ والغريب انه بعد كتابتي لرواية (كفاح طيبة) .. أصبت بحالة نفسية لا ادري لها سببا ولا تعليلا حتى الآن ..

كدت أموت أدبيا !

— وجدت نفسي غير راغب على الاطلاق في كتابة اي عمل روائي جديد عن الفراعنة .. ؟ سمها ما شئت .. هل هي نوع من التشبع [illegible] والنفسي بتاريخ هذا العهد [illegible] اعد قادرا على المضي فيه [illegible] مضيت ..

ويضحك نجيب محفوظ من اعماقه وهو يستطرد قائلا :

— او سمها .. لعنة الفراعنة حلت بي ككاتب مصري .. تجرأ على تراث هؤلاء الاجداد العظام ، وحاول ان يعمل فيه قلمه بالتحليل والتفسير والتخيل المهم انني توقفت نهائيا والى الابد .. رغم وجود المادة الخام بين يدي لعشرات الروايات الطويلة عن تاريخ هذا العصر ، وكانها غريزة ماتت في جسدي الغدة الخاصة بها ..

وانتقلت بعدها فجأة الى التفكير في القاهرة الجديدة .. فترة الاربعينات ومن القاهرة الجديدة .. الى الثلاثية — التي انتهيت منها قبل قيام الثورة بشهرين — وكان تحت يدي سلسلة من موضوعات الروايات الواقعية تكفي لعمري كله .. واذكر انني ناقضتها

مع عبد الرحمن الشرقاوي .. وتجاه عاودتني حالة الموت الفني — فجأة قيام الثورة مباشرة — ولكن هذه الفترة استمرت خمس سنوات كاملة — من ١٩٥٢ الى ١٩٥٧ — وكدت انصرف نهائيا عن كتابة الادب الروائي وانحول الى سيناريست سينما محترف .. !! بعد ان فقدت رغبتي نهائيا وبشكل مفزع بالنسبة لكتابة الادب ؛ بل وفقدت مجرد الرغبة في التفكير فيه !

●● وما هو تفسيرك لحالة التوقف هذه .. التي سميتها انت بحالة موت ادبي بالنسبة لك ، بعد قيام الثورة في ٢٣ يوليه عام ١٩٥٢ ..

— لا استطيع ان اعطيك تفسيرا قاطعا .. ربما كانت حالة ترقب لما ستفعله الثورة .. وربما كانت ارتياح مؤقت لخلاص مصر — بعد الثورة — من مظالم الحكم قبلها ؛ وما نادت به من مبادئ العدالة الاجتماعية .. كلها اجتهادات !! المهم انني في عام ١٩٥٧ ،

وجدت نفسي اسعى من جديد بالرغبه في الكتابة .. ولكن بمنهج مغاير لكل ما كتبت به .. وظهرت روايه (اولاد حارتنا ..) ثم عدت لكتابة القصة القصيرة .. وباقي روايات المرحلة التي سميتها أنت بالمرحلة الدراميه

الصراع والرمزية

●● وما هو تعليلك لوضوح الصراع الدرامي الى جانب الجنوح الى الرمز ؛ في اعمالك الروائيه بعد قيام الثوره ..

— اترك لك هذا التعليل كناقد ! ولست ادري تماما السر الحقيقي في وجود الصراع والرمزيه في اعمالي في تلك المرحلة .. هل هو احساس بانني انتقلت من مجتمع ساكن ومستقر قبل الثورة اتامله واكتب عنه في رتابة ؟! أم ان هذا الصراع والرمزية يرجعان الى احساسي بانعدام الحرية في تلك الفترة .. وهل هي رمزية سياسية خالصة !! أم ان فيها جانبا من التصوف كل هذه احتمالات .. والغريب انني اصبت مرة ثانيه بردة تنبه الى مرحلة الواقعية في آخر اعمالي .. مثل الكرنك .. وحضرة المحترم والحرافيش [illegible] الاخيرة .. وهي [illegible] كالاولى .. ولكن وجدتني مع العدد والمجمع والرمز .. والتعبيريه اثرت بلا شك .. بحيث

عدت الى الواقعية في صورة جديدة .

●● ومتى بدأت هذه الردة الثانية الى الواقعية في رواياتك ؟

— بدأت بالمرايا .. عام ١٩٧٠ — قبل وفاة عبد الناصر .. واستمرت حتى رواية حضرة المحترم ؛ التي اعتبرها تجريدية رمزية .. اما الحرافيش .. فمنهج مغاير تماما .. فهي عمل شعبي خالص ، تخليت فيه عن الشكل الروائي المتعارف عليه نهائيا ؛ واقتربت من الجو الشرقي عموما ... واسلوب الحارة في الحديث و الحدوته

●● بالنسبة للمرحلة الدرامية في اعمالك الروائية .. اسمح لي أن اقف امام عملين هما : الطريق .. و .. السمان والخريف !!

— لماذا !!

من هو

سيد الرحيمي ؟!

●● في الطريق .. هناك قضية البحث عن المجهول ، وعدم الوصول اليه في النهاية ؟!

(ويقاطعني نجيب محفوظ قائلا .. والسمان والخريف أيضا فيها نوع من البحث عن الانتماء !!)

واستطرد الى بقية السؤال فاقول :

●● البعض يغمز نجيب محفوظ وبصراحة .. بان رواية الطريق دعوة الى الالحاد !!

حوار بقلم : محمد الشناوي

الاخوان المسلمون والشيوعيون

هم الأحزاب الحقيقية تحت الأرض !

لو كنت في أوربا لانضممت للحزب الشيوعي الفرنسي !

ندمت على كتابة الكرنك فهي نكتة ساذجة بالنسبة لجحيم المخابرات !

— الالحاد .. !!!

●● نعم .. من هو سيد الرحيمي .. ذلك المجهول الذي يتحدث عنه البطل ويفني حياته في البحث عنه بلا جدوى .. ؟! سيد هنا .. السيد .. السيد .. والرحيمي نسبة الى الرحمة .. ان بصراحة .. ان البطل يبحث في رواياتك عن .. الله .. السيد الاعظم .. والرحيم .. واذا تذكرنا الحديث الشريف الذي يقول (الخلق عيال الله) .. اتضحت حقيقة الرمز الذي قصدت اليه .. وهو ان البطل يمثل في الوصول الى الاب الاسمى للخلق .. اي .. ان المخلوق يمثل في الوصول الى الخالق .. !!

— معلش .. !! لكن .. ليس دلالة على الالحاد ..

(ثم يضحك نجيب محفوظ قائلا :)

— وهل وصل المؤمن الذي يهمني الى مضمون الرمز .. بحيث يستطيع ان يقول لي تفضل .. هذا هو سيد الرحيمي !! ثم .. هل يمكن للانسان في البحث عن شيء الا اذا كان مهتما به ..

●● وبالنسبة لقضية الانتماء في رواية السمان والخريف .. معروف بان الرواية تنتهي بالوردة الحمراء .. فما هو المقصود بهذه الوردة ذات اللون الاحمر ويمسك بها

بها يدل عليه البحث عن الانتماء .

— نستطيع ان تسميها رمز الثورة الابدية ..

●● هنا يغمز نجيب محفوظ بالشيوعية ؛ وبانه في هذه المرحلة كان متاثرا بالفكر الماركسي .. فهل هذا صحيح ؟!

— انا متاثر بالفكر الماركسي ... ولكني لم اكن شيوعيا طيلة عمري .. لاني اختلف معها في مسائل جوهرية . واتفق معها في قضية العدالة الاجتماعية بالذات .. اما عن حرية العقيدة ، فانا من انصار حرية العقيدة (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)

●● سؤال شخصي .. ولك الحق كاملا في عدم الاجابة .. هل يصلي نجيب محفوظ !!

— نعم .. !! اصلي !! انا اصلي كل يوم ساعة على سطح السفينة .. ماذا يكون هذا العمل ان لم يكن صلاة .. (واعقب عبارته بضحكة صافية .)

●● من المعروف لدى نقاد الرواية العربية .. أن مؤسسي الرواية .. بشكلها ومناهجها .. مثل طه حسين والعقاد والمازني والمنفلوطي ، وحتى الدكتور محمد حسين هيكل في روايته (زينب) .. لم يعطوا للمكتبة العربية اعمالا روائية متكاملة .. وجاء نجيب محفوظ .. ليكون منذ البدء اقرب الى النضج الفني في اعماله .. [illegible] .. فمن هم اساتذتك الذين تتلمذت على ايديهم !!

— اساتذتي .. هم من ذكرتهم !! من اخطائهم تعلمنا ان كانت تجاربهم اخطاء !! استفدت .. ومن تجاربهم فيما جودوا فيه .. ثم .. تراث لمعكم .. كتبت ثم كتبت .. انا من رواياتي التي نشرتها .. ثم استفدت من الترجمات .. وانتقلت اخيرا الى القراءة المباشرة في الادب العالمي ..

●● من المعروف عن نجيب محفوظ انه تفرغ لكتابة جنس ادبي واحد هو القصة والرواية منذ عام ١٩٣٦ .. الى عام ١٩٦٦ فما رايك في بعض الادباء الذين يكتبون في كل الاجناس الادبية بحيث يقدمون لقرائهم القصة القصيرة .. والرواية والمسرحية والمقال النقدي .. والبحث السياسي او الاجتماعي ؟..

— لا مانع ان التخصص يفيد جدا .. ويساعد الاديب على التعمق والتعمق ..

●● الاستاذ توفيق الحكيم مثلا .. كتب في كل هذه الاجناس الادبية التي ذكرتها .. ولو كان قد تخصص .. صراحة .. الم يكن هذا افضل ..!!

— بلا جدال .. كان سيجود اكثر .. عندك مثلا فولتير .. لا تجد شكلا ادبيا لم يكتب فيه .. وكل كتابات فولتير لا تصل الى مستوى القمة اطلاقا .. ولهذا نستطيع أن تعتبره خريطة ادبية واسعة كقارة آسيا (ثم يضحك قائلا) .. اي أن عبقريته في الاتساع وليست في العمق أو الشموخ والارتفاع !! وديكنز لم يكن ليصبح ديكنز لو لم يتخصص في الرواية .

الحكيم ليس عبقريا

في العمق

●● وبالنسبة لهذه الظاهرة في كتابنا .. هل نستطيع ان نعتبر توفيق الحكيم عبقرية في الاتساع ، وليست عبقرية في العمق والارتفاع !!

— نعم .. !! ولكن عنده اساسا مسرحيا .. وانشغاله في النهاية تخضع لظروف الجيل الذي يوجد فيه الاديب .. وهناك اجيال نستطيع ان نسميها جيل الموسوعيين .. اي الاساتذة الكبار .. وهؤلاء تفرض عليهم الظروف أن يعلموا مجتمعهم كل شيء !!

●● الكرنك .. ما هو تقييمك الشخصي لها كرواية !!

— بصراحة .. لم أفكر في هذه الناحية .. !!

ندمت على كتابة

الكرنك ...!!

● وكيف .. ولماذا كتبتها

— لانني كنت دوما بانني اذا لم اكتبها ؛ كان جزءا كبيرا من التاريخ الذي عاشته مصر سيختفي !! ولم اكن اتصور أن التاريخ سيغفر هذه المرحلة ؛ بعد تفريج الكثير عن دخول السجن او المنفى ان يسجل تجربته السياسية في كتاب .. مثل مصطفى امين وغيره !! ولو انني انتظرت حتى ظهرت هذه السلسلة من الكتب السياسية التي تسجل معاناة الشعب في فترة الكبت والاستبداد على الحريات .. لما كتبت رواية الكرنك .. والدافع الحقيقي وراء كتابتها انه كانت هناك تجربة شخصية مريرة للصحفيين في ؛ كانت ستضيع من عين التاريخ ... وكانت هذه التجربة القاسية تحتاج الى تسجيلها ان يستطيع عنده اكثر من المجابهة لكتابتها .. وانا شخصيا لي ظروف اجتماعية تجعلني اقل تعرضا للخطر من غيري .. وهذا هو الذي دفعني الى كتابة رواية الكرنك تعبيرا برأيي عن تجربة المخابرات في حياتنا في مرحلة معينة .. !! وعنه

الضرورة السياسية والتاريخية هي التي دفعتني للكتابة عن عالم اسطوري اجهله وهو دنيا المخابرات !! وكنت اجلس مع بعض الشبان فلا ينطقون .. وكانهم مأمورون بالصمت وبالا يفتحوا افواههم .. وكنت لا اسالهم ذويها وانسانيا !! حتى واتتني الفرصة مع من تكلم .. فكتبت الكرنك للتاريخ وعذبتني بها الرقابة ، وحذفت من الرواية — المكثرة — مثل الحجم الذي نشر .. وبعد ستة اشهر توالت الكتب التي تهتك استار عالم المخابرات الغريب .. واصبحت الكرنك بعدها مجرد نكتة متواضعة الى جانب الجحيم الذي نشر ! (وضحك .. ثم استطرد) حقيقة .. لقد تاسفت لانني تسرعت وكتبت الكرنك ؛ وبعد نشر ما كتب عن هذه المرحلة .. بل .. واستطيع ان اقول .. انني ندمت على كتابتها !!!

●● اذا كان الاديب نتاجا طبيعيا — فيما يكتب — لظروف عصره .. فما هو رأي نجيب محفوظ في تجربة الاحزاب المصرية الجديدة .. وعلاقتها بفكر ثورة ٢٣ يوليه ؟

— من اي زاوية !!

اوافق احسان ..

●● هناك رأي — وصاحبه هو احسان عبد القدوس — يقول .. ان الثورة لم تصل بعد الى مرحلة النظرية .. وانها لا تزال في مرحلة المبادئ العامة .. !

— انا اوافق بدرجة كبيرة جدا على رأي احسان .. غاية ما في الامر ان المبادئ التي نادت بها ثورة ٢٣ يوليه لم تأت من فراغ كامل .. ولكن مبادئ الثورة جاءت من نداءات وشعارات ورغبات احتدمت في قسمي المجتمع المصري قبل الثورة .. وتستطيع ان تقول ان كل ما هو حسن في السياسة الداخلية والخارجية للثورة يمكن ربطه بدرجة كبيرة بسياسة حزب الوفد .. او على وجه التحديد بالجناح اليساري في حزب الوفد .. هذه .. هذه السياسة فسدت في ايديهم !! لسبب ان الثورة تخلت عن المبدا الوحيد الذي كان يمكن ان يكون الحافظ والساهر على سلامة هذه السياسة .. وهو .. الديمقراطية ولو ان الثورة حافظت على الديمقراطية لكانت عبارة عن حزب الوفد مطهرا ومتطورا ؛ ولاصبح في خط صالح جدا .. ولكن الحكم انقلب الى حكم



عسكري .. بحتي [illegible] الحكم [illegible] ومن من ..

●● في مجال تجربتنا الحزبية الجديدة .. هناك سؤال رايك ..

— عن صاحبا الرأي !!

●● الاستاذ احسان عبد القدوس .. والدكتور [illegible] ..

— ولماذا يقول احسان .. !!

ملاحظة هامة : اعجبني ذكاء نجيب محفوظ الذي قلب الوضع .. تحول من مسئول عليه ان يجيب ، الى سائل يتظاهر بطرف ثالث عدم المعرفة .. !! وتظاهرت أنا بعدم فهم اللعبة الذكية .. وقلت :

●● احسان عبد القدوس يرى ان انشاء الاحزاب الجديدة ؛ نتيجة تحولها عن المضمون الحقيقي لفلسفة الاحزاب .. وتحولها الى مجرد تجمعات كبيرة لحزب واحد يلتزم باستمرار بفكر ثورة ٢٣ يوليه .. ويدل على

صحة رايه بان التزام حزب اليمين بالحل الاشتراكي ؛ يحقق عليه الاتجاه الى الاقتصاد الحر ويلتزم بالاقتصاد الموجه — بعكس كل أحزاب اليمين في العالم اذا .. والتزام حزب اليسار بالسلام الاجتماعي يحرمه من فكرة الصراع الطبقي .. ولا يبقى سوى حزب واحد فعلا هو حزب الوسط ..

— انا مع احسان لدرجة كبيرة .. ولكنني اختلف معه في بعض التفاصيل ..

●● من اي زاوية تختلف مع احسان ؟

— من زاوية التزام هذه الاحزاب او الاتجاهات بمبادئ الوحدة الوطنية والحل الاشتراكي والسلام الاجتماعي .. لانه يمكن ان تقوم ثلاثة تفسيرات لهذه المبادئ .. فالسلام الاجتماعي مثلا يمكن ان تختلف الرؤية له .. اليمين يصح أن يقول .. لا اضرابات ولا حقد .. وكونوا طيبين لان الحال عال العال !! والوسط يقول .. اننا نقوم بعدل تأمينات اجتماعية وتوزيع أرباح على العمال .. وتكافؤ فرص في التعليم .. وتصاعد ضريبي .. وياتي اليسار ليقول : اذا أردت السلام الاجتماعي فعلا .. (ويضحك نجيب محفوظ بصوت عال .. ثم يستطرد) اعد توزيع الثروة !!! اذن فهناك ثلاثة تفسيرات للسلام الاجتماعي وفي رايي أن الاقوى حقيقة من كل ما هو مكتوب في الورق .. هو الناس فهناك اناس رجعيون ليبراليون يريدون رد المجتمع الى السوق والاقتصاد الحر .. وهناك اناس ديموقراطيون اشتراكيون .. وهناك ثوريون .. يريدون اشتراكية متطرفة اساسها الشعب .. وهؤلاء موجودون ووجودهم يعني وجود الاحزاب الفعلية سواء اعترفت بها أو لم تعترف ..

●● مثل .. !!

— الاخوان المسلمون .. والشيوعيون .. وعدم الاعتراف بهذه الاتجاهات الواقعية لا يعني اختفاءها .. بل سيدفعها الى الالتواء في التعبير عن نفسها .. مثلا يمكن أن يتجه الاخوان المسلمون الى حزب اليمين أو الوسط أو اليسار ليتحركوا من خلاله .. ولكن بفكر وعقيدة وبرامج الاخوان المسلمين .. اي انني أتفق مع احسان في ان الاحزاب المعلنة مجرد اتجاهات ... واختلف معه لايماني بان الاحزاب الحقيقية موجودة لان الحزبين موجودين .. خارج تجمعات الاحزاب المعلنة على شكل خلايا .. !!

●● كلامك هنا يستوقفنا للرأي الثاني .. الذي اعلنه الدكتور احمد الغندور استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .. وهو أن احزابنا الحالية تتفق في النوع وهو فكر ثورة ٢٣ يوليه ولكنها تختلف في الدرجة فقط .. اي في درجة التزامها بفكر ثورة ٢٣ يوليه ..

— الاعتراف بهما الالتزام شيء .. والواقع شيء آخر !! وهنا الواقع يقول في كل المسافات وهي ان هناك احزابا .. هناك سيرفضون .. وهناك اخرون .. وهذه الاحزاب غير المعلنة تكتسب نوعها من العمل في الخفاء تحت ما هو موجود ومعلن بالتسلل الى صفوفه .. ولا بد من التسليم بان الانسان اهم من القانون واهم من السياسة .. !

اخاف من الانتماء

●● نجيب محفوظ .. هل فكر في الانتماء الى احد الاحزاب الثلاثة .. وايها يختار ؟!!

— شوف يا سيدي !! الانتماء .. انا اخاف منه .. وافضل ان يظل بيني وبين نفسي لكي تستمر علاقتي بحرية الفكر والحركة !! ولكن هناك قيمتين لا اتنازل عنهما .. وهما الحرية .. والعدالة الاجتماعية ولو قال قائل انهما لا يجتمعان .. ساقول له (وضحك ضحكة مرحة لا تخلو من سخرية ذكية .. !! واستطرد) انك .. انا مؤمن بانهما لا يجتمعان !! وحسنا مثلا .. عندما استولى لينين على الحكم وقضى على الاقطاع وطبق الاشتراكية .. لو انه ابقى على الحرية فهل كانت

البقية ص ٨

هكذا من الاوهن

مناقشة صريحة مع زعيم حزبي

الوسط يزايد على حب مصر

● واليمين يزايد على حل القطاع العام

● واليسار يزايد على المتاعب الاقتصادية !



حزب مصر يملك الكوادر والمنهج .. ومازال بصدد بحث الأسلوب

حققنا انتصار أكتوبر لأن السادات آمن بشخصية الإنسان المصري

تحدث الدكتور محمود محفوظ مقرر حزب مصر بالعاصمة – ووزير الصحة الاسبق – الى السياسي :

قال : ان حزبنا يزايد على حب مصر ..

– بينما يزايد اليمين على حل القطاع العام ..

– واليسار على المتاعب الاقتصادية .

وفجر الحديث أكثر من قنبلة صحفية .. وطرح أكثر من موضوع هام .

قال مقرر العاصمة : ان حزب مصر يملك العضلات القوية التي هي الاغلبية الساحقة التي يعبر عنها الحزب .. ونحن في سبيلنا الى استخدام هذه العضلات .

أجرى الحديث :

محمد المصري

قلت :

* لأول مرة منذ تكوين حزب مصر تبدأ حركته السياسية في الشارع وهذا يدفعنا الى هذا السؤال : هل استكمل الحزب كل مقومات بنيانه ؟

– الاحظ ان الادب الشديد يسيطر على سؤالك ، وربما كان قصدك ان حزب مصر لم ينزل الى الشارع النزول السياسي المتكامل ، وذلك ايضا لا يعني ان الحزب غير موجود بالشارع .. ولكنني اعني انه لم ينزل كحزب يفارق بين مبادئه ومبادئ الاحزاب الاخرى .. نزل الحزب في صورة شخصيات يعرفها الشارع السياسي تجمع حولها الناس .. ويرجع ذلك الى سببين :

* ان السياسة في مصر لازالت تعتمد على الاشخاص اكثر من المبادئ .

* ان حزب الوسط بطبيعة تكوينه يمثل آمالا اكبر للقطاعات في الشارع السياسي . بحكم موازنته القائمة بين مصالح الفرد وصالح المجتمع .. بينما يغلب « اليسار » مصلحة المجتمع الاقتصادية ، في حين يحمي « اليمين » الشخصية الاقتصادية للفرد منطلقا بهذه الشخصية الى ابعد الحدود .

ونحن نقول : بان المجتمع له متطلباته ، كما ان الفرد له حريته . ومن ثم نوازن بينهما .

ولذلك فانا اقول بان الحزب موجود في الشارع ولكن وجوده – حتى الآن – ليس كافيا بالقدر الذي نتمناه له ..

وعلى ذلك فنحن لسنا جامدين .. ولكن الحياة السياسية ليست كتابا ننتقل فيه من فصل الى فصل .. ولكنها عمل جماعي يحتاج الى اساليب معينة ومناخ معين .. وقد وصلنا الى مناخ الديمقراطية ومن خلال المؤسسات الدستورية نستطيع ان نمارسها .

والاحزاب السياسية واحدة من القنوات الشرعية لهذه الممارسة الديمقراطية .

فالاتحاد الاشتراكي مأخوذ عليه انه لم يتح لا للقواعد ولا للقيادات المتوسطة حرية التعبير عن الرأي .. والقيادات العليا فيه لم تتح للآراء التي وصلتها ان تتبلور في الشكل الذي يرد للجماهير آمالها وان كان ذلك واضحا في بعض القرارات – لا كلها – وهذا قصور في العمل السياسي .

فعادة كان الحوار السياسي يتم داخل الاتحاد الاشتراكي معبرا عن اتجاهات القيادة لا القاعدة .. وكل هذا ما نحاول ان نتلافاه اليوم ، لاننا نريد للقيادة الجديدة ان تعبر عن القاعدة .

مبادؤنا واضحة

قلت :

* ان هذا يلقي عبئا اضافيا على حزب الاغلبية . بحيث يستوجب السرعة في تنظيم نفسه واستكمال بنيانه تمهيدا لسرعة نزوله الى الشارع السياسي متحملا اعباءه ؟

قال الدكتور محمود محفوظ :

– مبادؤنا في حزب الوسط واضحة جدا . خاصة فيما يتعلق بقواعد الموازنة بين الحاجات الروحية والمادية للفرد والمجتمع .. هذه مسألة نراها بوضوح عندنا ..

ولكن ادوات اتصالنا بكوادر الحزب ليس لديها الالفة والمران الكافي للتجربة الجديدة ، بحيث تنزل الى الشارع وتناقش مثلا وضع البطاقة التموينية ، او تدرس مشاكل الجماهير المختلفة ، اي اننا نملك كوادر لها المنهج السياسي ، ولكنها لا تملك الاسلوب .

فهناك فارق بين من يملك العضلات ومن يستطيع استخدامها .. الحزب عنده عضلات قوية . ولكنه يحتاج الى تمرين . ونحن في طريقنا الى التمارين

ولقد صاحب بناء الحزب احداثا سياسية هامة وخطيرة ، فقد جاءت الانتخابات اثناء الولادة أو بعدها بقليل ثم جاء الاستفتاء .. ثم احداث ١٨ و ١٩ وتلك احداث سياسية ضخمة الابعاد كان مطلوب من الحزب مسايرتها .. تماما كما لو طلبت من طفل سرعته ٥ كيلومترات ان يجري بسرعة ٥٠ كيلو مترا .. وبالتالي فهذه هي المشكلة التي قابلت الحزب!

حقيقة ان الحزب واضح في مبادئه واهدافه وانه يتمتع بالاغلبية الجماهيرية ولكنه لم يتمرن كحزب .. لا كاتحاد اشتراكي او تجمع قوى وطنية !

من يعمل بالسياسة ؟!

قلت :

* وهذا يجرنا الى سؤال آخر ما هي الوسائل الحزبية الجديدة – التي ستأخذون بها خاصة واننا لاحظنا ان قيادات الاتصال في الحزب تتبع ذات الاساليب التي درج عليها الاتحاد الاشتراكي ؟

قال الدكتور محمود محفوظ :

– لي تحفظات على هذا السؤال ..

فمن الذي يعمل بالسياسة في مصر ؟ هم « بتوع » الاتحاد الاشتراكي تمرنوا باسلوب الاتحاد الاشتراكي اخذناهم باسلوبهم القديم .. والى ان يتعلموا اسلوبا جديدا . لابد انهم سيمارسون العمل بذات الاسلوب الذي تدربوا عليه وعملوا به ..

وربما تقول ان اليمين واليسار لا يفعلان ذلك وان لديهما اساليبهما الجديدة والسريعة .. وهذا طبيعي لانهما عبارة عن ريش في جناح ولكن الجسم كله – وهو الوسط – يسير على النظام القديم !

اليسار لم ينجح

قلت :

* كنا ننتظر ان يؤدي ذلك الى اشعال « المنافسة السياسية » بين الاحزاب الثلاثة مما يدفع حزب الاغلبية بالذات الى التفوق في هذه المعركة الفكرية ؟

قال :

– حزب اليسار لم ينجح في تجميع حجم سياسي لان هناك طبقات محددة كانت متجاوبة .. كانت فائرة ضد زيادة الاسعار ما في ذلك شك .

الساعة ٤ ظهرا عندما بدأت عمليات التخريب تحول التأييد الى معارضة شديدة ووقف حزب اليسار وحيدا .. طيب ما احنا في الوسط كان عندنا رأي كبير جدا ضد القرارات الاقتصادية التي نعتبر روشتة جيدة ، ولكن يجوز الا يتحملها المريض !

أريد القول بأن العمل السياسي عندما يخرج عن حدود الانضباط والمصلحة الجماهيرية فان الناس ترفضه بالضرورة .. ولهذا فليس من المصلحة ابدا المقارنة بين الاحزاب الثلاثة على اساس اسلوب الحركة السياسية .

اليسار يزايد

قلت :

* عفوا .. ابحث عن المنافسة السياسية حرصا على حزب الاغلبية ودفعا لطموحاته باعتباره ممثلا لآمال الغالبية الساحقة في شعبنا . فلا يعقل ان يكون حزب اليسار اكثر فاعلية من حزب الاغلبية ؟!

قال :

– حزب اليسار يزايد على مشاكل الناس وأوجاعها – ونحن في موقف الدفاع لا موقف المبادأة .

لسنا متأخرين

قلت :

* والغالبية تريد لحزبها ان يأخذ موقف المبادأة .. فمتى ؟

قال :

– لا يستطيع الحزب ذلك قبل اعداد نفسه .. وهذا يدفعني الى النقطة الثانية : لماذا يبدو حجم مشاكلنا وكأننا متأخرين ؟

نحن لسنا متأخرين ولكن مشاكلنا كبيرة وكثيرة لدرجة ان كل خطوة نخطوها في حل مشاكلنا – وخطواتنا لا نقف لكنها يبدو ضئيلة جدا لدرجة لا ترى – لا نستطيع من ثم ان نعدم التأثير الحماسي المطلوب .

الناس في المقابل نريد ان تغمض عينها وتفتحها فتجد حزب الاغلبية قد انتهى من حل جميع المشاكل . كحزب العمال البريطاني مثلا او الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا .

نعم اتمنى هذا ولكن هذه الاحزاب وراءها اعوام طويلة من التجربة السياسية .. استغرقت هذا الوقت في بناء كوادرها السياسية وهيكلها الجماهيري ودراساتها الاقتصادية والسياسية والثقافية .

الحزب يدرس ويتفق على خطة بينه وبين جماهيره وقياداته وتلتزم بها حكومته ابان وجودها في الحكم . اما نحن فلا زلنا في سن الطفولة الحزبية .. ارضنا محتلة .. جيش يصرف – ولابد ان يصرف – مشاكلنا ضخمة .. اقتصادنا « تعبان » .. سبع سنوات من القهر واليأس ، ثم جاء ٦ أكتوبر فاتحا بوابة الامل ، وأدى ذلك كله الى تناقض بين اليأس وبين الامل بين الامكانيات الضخمة والاقتصاد المرهق !

ويستطرد الدكتور محفوظ – وهو اشبه بالشاردين في صفحات التاريخ :

ثم جاءت الانتخابات والاحزاب تعتمد على شعبية الاشخاص لا جماهيرية المبادئ .. ادى هذا الى احساس اعضاء مجلس الشعب بمسئوليتهم عن الشارع السياسي ، وهذا احساس طبيعي في هذه الظروف .. ولكن هذا الشارع ايضا يعج بالفئات السياسية الاخرى . فالمجالس المحلية جاءت بانتخاب حر مباشر ولها شعبيتها .



والذين لم ينجحوا في الانتخابات وهم من الوسط ولهم شعبيتهم ثم فريق متشكك في التجربة السياسية ، وله دوره في الشارع السياسي . والمطلوب ايجاد معادلة انسانية سياسية تحمل لواء تجميع هذه الصفوف لا تفرقتها !.. فبين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة الان تناقض شديد ، وعلى الحزب ان يحاول والا يمل من المحاولة لتجميع كل انصاره في الشارع السياسي حتى تتم الممارسة الديمقراطية المطلوبة – ونحن كحزب في موقف لا نحسد عليه !.

مصر مليئة بالخير

قلت :

* بوصفكم سكرتيرا لحزب الاغلبية في العاصمة .. هل لديكم خطة محددة لتجميع المواطنين للحزب .. وهل يلعب برنامج الحزب دورا اساسيا في هذا الصدد ؟

– طبعا .. اول ما نفعله عند النزول الى الشارع السياسي تحديد خطنا السياسي .. مثلا اليسار كل همه المزايدة على المتاعب الاقتصادية . بينما يزايد اليمين على حل القطاع العام .. ونحن في الوسط نزايد على حب الناس مصر !.

قلت :

* وهذا اصعب الامور !

قال :

– نعم .. وهذا نتطلب ابراز الايجابيات للانسان المصري – وبأمانة مصر للآن مليئة بالخير والقدرة . بالرغم عن الصعوبات الاقتصادية .

الرئيس السادات اعلن اننا دخلنا الحرب واقتصادنا صفر .. هذا في حد ذاته نيشان يوضع على صدر مصر

فالرغم من كل هذه المعاناة لم نفلس مصر ولم نهزم .. كالمريض الذي نزف كل دمه ولكن اصراره على الحياة اكسبه الحياة . ونحن سمحنا بابراز جميع مساوئ مجتمعنا ولم نتح الفرصة لايجابياته ..

ولو حللنا ١٨ و ١٩ يناير ستكشف معنى الممارسة الديمقراطية وحدود الديمقراطية ايضا . هناك من هاجم القرارات الاقتصادية .. ناس قالت الروشتة صح . ولكن الدواء اقوى من طاقة المريض من هذا النوع .. قيل كلام كثير من جميع المستويات وهذه هي الممارسة الديمقراطية الصحيحة .. ثم جاء التخريب فدخل البوليس ودخل الجيش واكتشفت المؤامرة التي استغلت المناخ . ولكننا وجدنا العمال والطلبة وجميع الناس اخذت موقفها الوطني .. الرئيس خرج فالتف حوله الجماهير . اجرى الاستفتاء معبرا عن ضوابط مسيرتنا . هل هناك ايجابية للتجربة السياسية الجديدة اكثر من هذا .. منتهى الايجابية ؟.

مصدر الخطورة

وعندما ابين للناس هذه الايجابيات فانا لا ابينها للضحك عليهم . ولكن لبث الامل بأن مصر ستستعيد مكانتها الطبيعية ودورها الحضاري كمجتمع سياسي كبير ..

اساسها جيد الخلقة والخلق . قادر على اكتساب المهارات والعطاء بلا حدود عندما يكون مقتنعا .. من هنا ازايد على حب مصر .

المرأة والشباب

مصدر الخطورة

قلت :

* الجيل الجديد بالذات وقع ضحية تجربة تربى عليها ثم انهارت امامه مرة واحدة لتحل محلها تجربة جديدة .. مهم جديد .. فحدث لهذا الجيل ما يشبه الانفصام في الشخصية .. ومهمتكم تربية هذا الجيل والاجيال اللاحقة ؟

قال الدكتور محمود محفوظ :

– صح .. ولكنني اشبه بالطبيب المعالج .. المريض الذي اعالجه متعدد الامراض لابد ان ابدأ بأكبرها خطورة .. انا اؤكد ان الخطورة في هذا المجتمع لها مصدران : المرأة والشباب

فالمرأة تمارس القيم الاساسية التي تكون الشخصية .. واذا كانت قادرة على غرس هذه القيم حصلنا في النهاية على انسان جيد .. هذا ما فعلته المرأة المصرية القديمة .. لو علمت ايضا ان المرأة تكون نصف المجتمع وانها تملك نصف اصوات الناخبين لادركنا اهميتها وخطورة دورها .

اما الشباب فقد وجد نفسه متعرضا – بدون قصد – الى عملية التفريغ السياسي بدون ان يشعر احد بخطورتها ..

وهنا اريد ان اقول ان المبادلة بين ثورتي مايو ويوليو سهلة ١٥ مايو – الاجراءات الاستثنائية = ٢٣ يوليو .. نفس المبادئ واحدة لم تتغير

ولو اخذت هذه العبارة بالتوضيح والشرح ما كانت مظاهرات الشباب في ٧٢ . ولا كان الشباب ... ان كل المبادئ التي تربى عليها انهارت مرة واحدة . ولذلك يحرص الرئيس السادات على تأكيد استمرار ثورة يوليو ١٩٥٢ .

ومع هذا فلا يجب ان ننكر على ثورة يوليو ايجابياتها ولا يجب كذلك ان نتغاضى عن سلبياتها ..

ولكننا لفترة احدثنا مدح محاسن يوليو .. ولفترة تالية نعدد مساوئها وعيوبها .. كل هذا ادى الى التهاوي والفراغ ..

من هنا ارى المهمة الاساسية مع الشباب مهمة سهلة لان الشباب واع . والكوادر التي خرجت في الـ ٢٥ سنة الماضية هي التي تحمل العبء اليوم في المجالات المختلفة . وهي ركيزتنا الاساسية ولديها مران سياسي ، ولو اعطيت لها المعطيات الحقيقية لخرجت قوة واعية تحدث التوازن السياسي في شوارعنا والحزب كوطيد سياسي عليه ذلك .

اليسار واليمين شركاء

قلت :

* لماذا تأخرتم اذن في تحقيق ذلك ؟

– لضيق الوقت وسرعة الاحداث . كما اقول نحن في حاجة الى الوقت فلكي نعد ... للقيادة الشعبية المختلفة اثناء الانتخابات . استغرقنا فيها ٤٥ يوما في عز المعركة الانتخابية .. مع ملاحظة ان هناك حزبين آخرين ليس وراءهما مشاغل ولا هما مسئولون عما نحن مسئولون عنه ! اضف الى هذا ان اليسار واليمين شركاء لنا في التنظيمات السياسية للفترة السابقة .. شركاؤنا في كل ما وصلنا اليه من خير او سوء ..

وانا لا افهم لماذا يتهربون اليوم ويتبرأون من مشاكل المجتمع ومنا .. فلقد كنا جميعا شكل الاتحاد الاشتراكي العربي . كل ما في الامر ان حجمنا الكبير الآن يجعلنا عرضة للطعن وبسهولة !

الاجنحة بدلا عن المقاعد

قلت لسكرتير حزب مصر بالعاصمة الدكتور محمود محفوظ :

* بعض المحللين السياسيين يطلقون على حزب مصر صفة الحزب الرائد . ويرون ان الحزبين الآخرين لهما دور ثانوي بجواره .. فالى اي حد توافقون على ذلك – وما رأيكم في تعدد الاحزاب ؟.

اجاب الدكتور محفوظ :

– نقول بأن الحزب هو تكوين سياسي للتعبير عن مصالح قطاع معين من الشعب .. لو تصورنا فتح الباب بهذا المنطق سنصل الى صورة المجتمع الايني ، ونظل ٢٠ عاما قبل ان نتخذ القرار ..

والذي يحدث في البلدان الراسخة في تجربتها الديمقراطية هو ان الحزب – حزب العمال البريطاني مثلا – يعبر عن العمال والطبقة الوسطى .. ثم يعبر حزب المحافظين عن المصالح الراسمالية وجزء من الطبقة الوسطى .

ولكن من داخل كل حزب اجنحة : هذه الاجنحة طبيعية وتحل محل تعدد الاحزاب . واعتقد ان انجلترا عاشت تجربة سياسية وديمقراطية طويلة اكتشفت من خلالها ضرورة حصر الاتجاهات في شكل محدد لا يعطل صياغة القرار واتخاذه .. اما ما حدث في ايطاليا فقد انهار اقتصادها لتعدد الاحزاب .

وانا اعتبر ان حزب مصر هو الحزب الرائد وهو الذي يجسد الحركة السياسية . والتجربة الديمقراطية تقتضي وجود اليمين واليسار . حتى تسير الحركة السياسية نحو الاستقرار .. فسمكة القرش على ضخامتها تحتاج الى زعانف لموازنة الحركة ولولا هذه الزعانف لفقدت السمكة الضخمة قوتها على الحركة .

البذرة والثمرة

قلت :

* هل اعددتم كوادرا من الشباب والقيادات الشعبية المؤمنة بنظام الحزب ومبادئه ؟ وهل تتولى عملها في الانتشار الحالي ؟

قال الدكتور محفوظ :

– هناك نظامان معترف بهما في اعداد الكوادر : النظام التركي (الانكشارية) ، والنظام الاسلامي الذي يرى ان نبدأ بالبذرة ورعايتها فنعطي الثمرة ..

النظام التركي يعتمد على اخذ مجموعة من الشباب . تتوسم فيهم الخير ثم نضعهم في معسكر او معهد ونحفظهم ما نريد .. ليقوموا باعادة نشره .. والمصري يفهمها وهي طايرة

ولكني اريد ان أؤكد منذ البداية على مسألتين جوهريتين : الاعداد للمبدأ والاعداد للشخص .. فبانهيار الشخص ينهار ما شيد له اما الاول فيبقى ما بقي صالحا ومقنعا .

نريد لحزبنا ان يحول السياسة الى عمل . مدخله السياسة .. وان نقيم الافراد بأعمالهم لا بأشخاصهم .. نريد ان نعد شبابا نستفيد منه طول وقته . لا ستة ساعات في اليوم

وينحتم علينا في سبيل ذلك طرح سبل الوصول الى المهارات لاكتساب مهن جديدة تساعد في الرخاء وتدعيم الاقتصاد ، وهنا يتأكد دور التخطيط السياسي في مواجهة قضايانا .. وبالذات قضايا التنمية .

لن يبني مصر غيرنا .. وهذا هو درس التاريخ .. وحضارة مصر انهارت لم تمت مرات عديدة . والمصريون دائما هم البناة .. وهنا اعود الى دور الأم في تربية الانسان !



وجه اللواء محمود زكي عبداللطيف محافظ الاسماعيلية دعوة عاجلة للمهندس محمود عبد الله رئيس ادارة هيئة التليفونات بعد عودته من رحلته للسودان بعد ان حضر المحافظ جلسة عاصفة للمجلس المحلي للمحافظة برئاسة السيد حسين الاسود

وكان عضو المجلس عبده مبدي قد قدم سؤالا حول حصول محافظة دمياط على ٧٠٠ خط من الخطوط التليفونية المخصصة للاسماعيلية وقدرها الف خط ولم يبق للاسماعيلية سوى ٣٠٠ خط فقط في نفس الوقت الذي عادت فيه الحياة الطبيعية الى كل مرافق المحافظة ماعدا التليفونات

اعلن عدد كبير من القيادات السياسية في المحافظة عن « زعلهم » وعتابهم للمهندس الكفراوي محافظ دمياط الذي حصل على هذه الصفقة على حساب محافظة الاسماعيلية التي كان يعمل بها من قبل رئيسا لجهاز التعمير المركزي .. الذي استغل اطمئنان قيادات الاسماعيلية لوصول الالف خط .. واستطاع من خلال اتصالاته وعلاقاته في التليفونات الحصول على ٧٠٠ خط من الالف خط !!

وقيادات الاسماعيلية في انتظار المهندس محمود عبد الله .. وتفسير من المهندس حسب الله الكفراوي محافظ دمياط !!



محمود زكي عبد اللطيف

محافظ البحيرة يقول

سننتج مليون بيضة ومليون كتكوت خلال عام ١٩٧٧

كتب عادل جاد الله :

مع اللواء عبد الحليم حتاته محافظ البحيرة يطول الحديث ويحلو ، فهو يعرف مشاكل المحافظة ويعرف حلولها ، وكل البيانات عن كل المشروعات جاهزة لديه .. دقيقة وناطقة بانه محافظ نشط و « واعي » .

وتنقل بنا الحديث عن مشروعات المحافظة الانتاجية في الحقل الزراعي ، من الكتكوت الى البقرة ، فقال سيادته عن المشروعات الحالية .. والمستقبلة

** سيادة المحافظ : ماهو المشروع الذي تهتمون به سيادتكم في محافظة البحيرة ؟

– المشروعات كثيرة ، بعضها تحقق ومازلنا نعمل لتحقيق مايهم بلدنا لتحقق لها الرخاء ، فقد انشأت المحافظة محطة دواجن بمدينة دمنهور على مساحة ٦ افدنة ، وهي عبارة عن ثمانية عنابر ، يسع العنبر الواحد ١٢ الف دجاجة .

** سيادة المحافظ .. معنى هذا ان المشروع يمكن ان يحقق انتاجا ضخما لسد بعض احتياجاتنا ..

– اجاب المحافظ .. قائلا : ان شاء الله .. ٥٠ يوما تعتبر دورة تنتج ٩٦ الف دجاجة ، بمعنى انه يعطينا في السنة نصف مليون دجاجة .

** سيادة المحافظ .. تكاليف المحطة والانشاءات .. هل قامت بها المحافظة وحدها ؟ ..

– فقال سيادته . قدمت وزارة الزراعة مشكورة من عندها الالات منحه وقد بلغت تكلفة المباني والانشاءات ٣٥٠ الف جنيه .

** احب ان ننتقل الى مشروع آخر .. انتاج الكتاكيت !

– قال سيادته .. بدأنا في تنفيذ هذا المشروع منذ ابريل سنة ١٩٧٥ ، بغرض توفير الكتاكيت من السلالات المستوردة على الاهالي في دائرة محافظة البحيرة .. وقد بلغ حجم انتاجه حتى سبتمبر ١٩٧٦ اكثر من ٤٠٠ الف بيضة – وتم تحصين اكثر من ٩٥ الف كتكوت ، وتم تسمين وتسويق اكثر من ٢٠ الف دجاجة وديك .

مليون كتكوت

** سيادة المحافظ .. هل وضعت المحافظة خطة لزيادة الانتاج سنة ١٩٧٧ ؟

– نعم .. هناك خطة موضوعة خلال موسم ١٩٧٧ وقد بدأت فعلا في سبتمبر ١٩٧٦ .. كي يصل انتاج البيض الى مليون بيضة .. ومليون كتكوت محصن للتوزيع – وكذلك تسمين ٢٠٠ الف دجاجة لعمر ثلاثة شهور .

ثم استطرد سيادته قائلا : ويجري الآن زيادة عدد وحدات المشروع بحيث يشمل كل الوحدات المجمعة تقريبا .

مزارع أسماك

** بدائرة المحافظة مسطحات مائية غير مستغلة .. وكذلك اراضي بور ، تقدر بحوالي ٢٠٠ الف فدان ، فلماذا لم تستغلها المحافظة كمزارع سمكية ؟ ..

– قال سيادته إن عندنا [...] للمزارع السمكية ؟ بل عندنا مزارع سمكية .. وتم تشغيل المزرعة في جميف ، ومزرعة جنيواى ومزرعة كفر مساعد ، ومزرعة الابعادية كما يجري انشاء مزرعة [...] الجديدة ، وسيكون مساحتها [...] فدانا .. تصل بعد ذلك الى [...] فدان هي جملة المساحة [...] المتلقة ، وان شاء الله سوف [...] الاسماك للمواطنين وبأرخص الاسعار .

تربية الماشية

** مساحة محافظة البحيرة شاسعة ومترامية الاطراف وارضها صالحة الآن للزراعة فلماذا لم تهتم بتربية وتسمين العجول .. حتى تساهم في [...] اسعار اللحوم .. ؟

– هذا سؤال وجيه فعلا .. عندنا محطة ادكو لتسمين العجول ويبلغ طاقة المحطة الانتاجية [...] راسا في الدورة التي مدتها [...] شهور ، وقد استلمت المحافظة المحطة وبها ٩٠٢ رأس فقط وتم [...] ١٢٣٦ رأسا وبذلك اصبح [في] المحطة ٢١٣٨ رأسا .

... تحويل كل الأرض البور بالمحافظة إلى مزارع أسماك

** سؤال أخير يا سيادة المحافظ .. كيف توزيع هذه الكمية وما هي الاسعار ؟ .

– اجاب سيادته قائلا : شركة اللحوم ٥٠٪ من انتاج [...] بسعر يتراوح بين ٤٢ ، ٤٤ [...] للكيلو .. ويسلم الباقي للجمعيات المحلية والمنزلية ، وقد حققت قدره ٢٢ الف جنيه .. [...] مشروع تسمين للعجول [في] ابو حمص .

كما يجري تمويل المشروع [من] حساب المشروعات الانتاجية بالمجلس ..

وفي نهاية اللقاء .. شكر المحافظ جريدة التعاون السياسي لاهتمامها بالتنمية بالريف وحل مشكلاته .

بالقادوم .. والمنشار .. والأجنة

فلاح مصري ينحت تمثالا .. لبطل العبور !

فلاح بسيط .. شاب .. متواضع فنان عمره لا يتجاوز ٣٦ عاما .. بالقادوم والمنشار وأجنة استطاع ان ينحت تمثالا في الصخر لبطل العبور .. طوله متران ونصف ووزنه طن وربع .

أسمه « عطية سيد سليمان حسين » .. ترك زراعته وأرضه ليتفرغ لنحت تمثال الجندي في شهور عبر به عن بطولات الجنود من فلاحي مصر خلال معارك أكتوبر المجيدة .

قام بنحت التمثال على [...]زاء .. لانه لم يجد حجرا واحدا بالحجم الذي يريده للتمثال .. القاعدة ١٩ كيلو والارجل ٣٠٠ كيلو . ثم الصدر والرقبة والرأس والاذرع والاكف والايدي والبندقية والعلم !

ويعلق الفنان سلامة مذكور رئيس مجلس ادارة ابو صير الملحق على هذا العمل بأن التمثال خطوطه مدروسة بعناية فيها احساس كامل بالفن والنحت .. عن اليد وتعبيراتها الحقيقية تحدد الغرض – وتميز تعبيرات الرأس « بالشجاعة » والفتوة وتؤكد تأثر الفنان عطية بالفن الفرعوني « العين المتسعة المشروطة بحرص والحاجب المركب بقوة – وقد اكدت الفطرة الفنية في طبيعة الفنان الفلاح قيما ورموزا استلهمها في اتساع مقصود وظافر أكدته وصلات اليد القوية والصدر العريض المفرود والساعد الذي سيطر الفنان على خامته وشاع فيها قوة وعنفوانا ساعد على اظهارها خامة الحجر نفسه – والعجيب ان النسب الانسانية مرتبة بدقة ومترجمة ببساطة واحساس وتصرف لصالح التعبير مترجمة للموضوع ..

وإذا عرفنا طول التمثال ووزنه وعدد مكوناته ادركنا ما كابده الفنان [في] حسابات الاعمال [...] على قاعدة تتكون من [...] – تعرف فيهما [...] رياضية فنية من [...] الكتلة كقاعدة اساسية للقطع الحجرية فوقها ثم تتصاعد بقية القطع الباقية في مرونة وانسياب في اطار طول فارع مع تلقه الملابس العسكرية

هل ترعى وزارة الثقافة هذه الموهبة ؟

عطيه سيد



خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

شيئا من الإنصاف وبعد النظر
أيها المتحمسون للإسلام

مما يؤسف له أسفا موجعا مرا أن نجد بعض المسلمين ممن يظهرون بمظهر الغيرة على الدين . أو يتخذون هذا شعارا لهم وطريقا . يسلكون الطريق الذي يسلكه الشيوعيون في الطعن على جميع العلماء واحداث فجوة بينهم وبين جمهور المسلمين . والنتيجة واحدة من سلوك الفريقين . وهي كراهية العلماء . أو ازدراؤهم وعدم الثقة بهم وبما يقولون .. وهذه النتيجة يفرح لها الشيوعيون كل الفرح . لأنها تتيح لهم الانفراد بالمسلمين افرادا وجماعات ليغرسوا فيهم مبادئ الشيوعية . ويخرجوهم عن الإسلام .. وهذا اقصى ما يتمنونه ويعملون له . ويبذلون الجهد لأمثال للوصول اليه ..

وانهم ليكونون في منتهى السعادة والغبطة حين يجدون مسلمين يتحمسون للإسلام . ويدعون اليه . يساعدونهم في تحطيم ثقة المسلمين بعلمائهم . بما يدعونه على العلماء جميعا من انهم منافقون يسيرون في ركاب السلطة . ويصدرون الفتاوى التي تريدها منهم .. الخ . نفس النغمة التي يرددها الشيوعيون ويتخذون منه سلما للوصول الى اغراضهم في احداث الجفوة والقطيعة الروحية بين علماء الإسلام وبين الشعب المسلم .

ربما يكون حماس بعض المسلمين للإسلام هو الذي يحملهم على أن يدعوا هذه الدعوى المريضة على العلماء ويرموهم جميعا بالنفاق للسلطة دون استثناء . ولكنه حماس او غيرة تشبه غيرة . الدبة التي قتلت صاحبها . وكثيرا ما يكون هذا الاتهام والادعاء وليد الرغبة في الظهور بمظهر الغيور الوحيد على الإسلام أمام المسلمين . لأنه اذا لوث العلماء جميعا بهذا الادعاء خيل له وهمه انه سيكون الوحيد الطاهر الذي يدافع عن الإسلام . وتكون له الزعامة والكلمة المسموعة . ولذلك نجد بعضا او كثيرا ممن يعتلون منابر الدعوة للإسلام لا يجدون وسيلة أو سلما للظهور الا الطعن في جميع العلماء وتجريحهم جميعا !

وقد ابتلينا بهذه الظاهرة وقتا من الأوقات في أوساط الدعاة وكانت سببا في تفريق الكلمة الداعية الى الله بل في احداث جفوة وتباعد بين الدعاة من العلماء وغير العلماء . بل الى أكثر من هذا مما اعرفه ويعرفه غيري ولدي شواهد كثيرة منه لا داعي لذكرها الآن .

لكن اذا كان هذا قد احتمل في ظروف سابقة . لم تكن للشيوعية فيها بالبلد ظفر ولا ناب . فكيف يغفل بعض المتحمسين للإسلام عن الآثار التي تترتب الآن على كلامهم . وعلى غلوهم في اتهام جميع علماء المسلمين بالنفاق والسير في ركاب السلطة ؟ كيف يغفلون عن السلاح الذي يقدمونه سهلا الى الشيوعيين ليطعنوا به الإسلام والمسلمين . ويصلوا بذلك الى مآربهم ؟ ويكون هؤلاء المغالون المتحمسون أول من يصاب بطعنات الشيوعيين وانتقالهم ؟ ويكون الدين هو الضحية الغالية .

انا لا أريد أن ادعي هنا ولا ادعيت في أي وقت أن جميع العلماء ملتزمون بالكلمة الصادقة . أو أنهم جميعا بعيدون عن النفاق . فإن هذا لم ولن يحصل في أي عصر . لكل طائفة فيها وفيها . فيها العلماء الصادقون الملتزمون . الذين تكلموا وجهروا بكلمة الحق .. او الذين نأوا بأنفسهم عن ركب النفاق وسكتوا حين لم يجدوا الجرأة على الجهر للسلطان بكلمة الحق . ومنها المنافقون الذين سايروا السلطة وعاونوها على الباطل . وزينوه لها ..

ومن الجراءة على الحق . أن يمضي مدع الآن ان كل العلماء الذين عاصروا الدولة الناصرية او الدولة السياسية ... او دولة غيرهما كانوا جميعا ملتزمين بكلمة الحق . لأن الذين كانوا كذلك كثيرا عنه قليله يمكن أن نعددهم ...

نقتصد في كلامنا . وان نعدل في حكمنا . لا سيما اذا كنا ممن يتصدرون للدعوة الى الإسلام . ولا سيما اذا كان معنا عدو مشترك يطرب لمثل هذا . او يستغله للوصول الى اغراضه الخبيثة ضد الإسلام ..

من العدل والحكمة الا نرمي كل العلماء زورا بالنفاق . ونجرد العلماء الشجعان المجاهدين الذين بذلوا حياتهم . وضحوا براحتهم وبالكثير مما يتمتع به سواهم من اجل كلمة الحق التي قالوها . ويقولونها باستمرار ..

نعم من التجني البغيض على فئة من العلماء الشجعان المخلصين أن نهدر شجاعتهم واخلاصهم .. ونضعهم مع المنافقين المسايرين في كفة ميزان واحدة ! .

من التجني البغيض أن يقوم طالب متحمس لدينه في الجامعة أمام الرئيس . فيرمي جميع العلماء الموجودين في مصر بالنفاق للرئيس وللحكومة !! ..

ومن التجني البغيض أن تنشر (مجلة الدعوة) كلمة في عدد ربيع الأول ص ٢٨ تحت عنوان (... على التراث الإسلامي) بدون امضاء يقول كاتبها ... (وستكون ... وفجيعته ... علماء اليوم بين عاجز ... في ضعف ...) ... الأخوة المشرفين على (الدعوة) تكون وسيلتكم للدعوة .. وهل هذه هي صورة العلماء جميعا اليوم ...

أليس في العلماء جميعا من يقول كلمة حق ... على الخبيثة . وعن العلماء الذين كانوا ... ويعرف

الناس جميعا ... ويعرفون ...

افرضوا انهم ... فلماذا ... .. لماذا تقولون عنهم وعن كل العلماء انهم منافقون ... وتجرحون العلماء جميعا ولا تبقون على أحد .. ولمصلحة من هذا التجني؟

ثم اريد ان اذكر شيئا من التاريخ المعاصر الذي نعيشه جميعا . لقد اسكت عبد الناصر كل الاصوات بالارهاب والتعذيب .. ولم يستطع أحد أن يعارض أو ينتقد كلمة أو تصرفا له .. الا افراد من العلماء والعاملين في الحقل الديني .. لقد وقف اخونا العالم الفاضل الاستاذ خالد محمد خالد يعارض عبد الناصر علانية في مبدأ العزل السياسي . واستمر النقاش بينهما عدة ... كله مسجل ويشاهده في التليفزيون .

وكان الاستاذ احمد حسن ... في ... عند الهجرة . من أجل ... ولكني ... حتى ... ولا ... ومع ذلك ... وادعو كل انسان الى قراءته ليعلم ما قاله عالم ...

وكتب لي استاذي الشيخ عبد الجليل عيسى يقول في خطاب طويل : انني كنت اتمنى ان يكون هذا العالم اخو الجريدة ... صاحب هذه المقالات ... الاسلامية الاثنية كنت ... ان يصول ويجول من فوق منبر الأزهر حتى ... من ... في ... للمسلمين .. الخ .

وكتب الاستاذ الباجوري في ١٤-٣-١٩٦٩ يقول في خطاب ... انك لا تحتاج الى ... الانحراف ... من ... اذا لم ... من ... ..

ولما كتب الاستاذ جلال الحمامصي : ان ... الاسلامي . ... كان ... في كل صحيفة وعلى كل كاتب ان ... .

... العلماء ... من الذين ... في ... على جميع العلماء ... من هذا التجني ..

ما العمل مع اليتامى

السؤال :

ـ مات اخي وترك ... في الصف الرابع الابتدائي والاخر ... في البيت وهما صعب جدا من جهة الاخلاق ولا يؤديان اي عمل الا بالضرب . ونحن لا نحتاج منهما الا تعليمهما ما ينفعهما في الحياة ولكننا نخشى قول الله سبحانه وتعالى « فاما اليتيم فلا تقهر » .. فما هو الواجب ؟

الجواب :

حقيقة أوصى الله باليتامى وحسن تربيتهم ومعاملتهم حين قال لرسوله ولأمة رسوله من بعده : « فاما اليتيم فلا تقهر » وحذر من الاساءة اليهم وكسر خاطرهم في قوله تعالى : « أرأيت الذي يكذب بالدين . فذلك الذي يدع اليتيم . ولا يحض على طعام المسكين » . وقال رسول الله مغريا امته بحسن رعاية اليتيم : « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا . واشار باصبعيه السبابة والوسطى » وكفالة اليتيم ورعايته تقتضي ...

احذروا الزحف الشيوعي

شعار (مسلم شيوعي أو شيوعي مسلم) هو آخر صيحة في عالم الشعارات الشيوعية .. وهو من لوازم الاستراتيجية والتكتيك الشيوعي في البلاد الإسلامية . واعتمدته القيادة الشيوعية الدولية ... وبمقتضاه تدخل الشيوعية الى حظيرة الإسلام ، فتؤمن بالله ورسله واليوم الآخر وتعترف بالخير والشر والجزاء والعقاب .. الخ .

في الستينات كان الشيوعيون في كل مكان يجهرون بعدائهم للدين .. ويعلنون في كل مكان بأن ارساء الاشتراكية العلمية وتحقيق الثورة التقدمية لن تكون الا بعد انحلال من رباط الدين .

وفي هذه الآونة أيضا كان للشيوعيين المصريين مع نظام الحكم الناصري صولات وجولات .. تمكنوا خلالها من ارساء ونشر دعاياتهم ، ووطد الدائمون مستعينين في ذلك بالمساندة المطلقة من الاتحاد السوفيتي حتى وصلت هذه المساندة الى درجة التدخل في شئون مصر الداخلية .. ونشر الدعوة الماركسية من خلال سيطرتهم على اجهزة الاعلام والصحافة والقضاء على الاخوان المسلمين باعتقالهم وتعذيبهم في السجون ظلما .

على ان هذه المخططات الهوجاء لم تحقق هدفها بهدم الدعوة الماركسية في البلاد الإسلامية .. اذ على الرغم من مظلة الحماية التي اعطاها الشيوعيون من بعض النظم (الثورية العربية) .. وعلى الرغم من كل وسائل الدعاية والاعلام والصحافة والنشر التي يملكونها .. اصطدمت هذه الدعوة الماركسية بجدار قوى من الايمان الديني الراسخ .. خاصة في القطاعات الواسعة من الشعوب العربية ..

وامام هذا الرفض كان لابد من اعادة النظر في مخطط الدعوة الشيوعية في البلاد العربية والإسلامية !!

ففي مؤتمر باكو الثاني الذي عقد في سبتمبر عام ١٩٦٧ بمناسبة العيد الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية السوفيتية .. أخذ عدد من زعماء الحركات الشيوعية في الدول العربية والإسلامية يطالبون بضرورة تعديل جذري في مخططات الدعوة الشيوعية .

فتبين من التجارب التي خاضتها الدعوة الماركسية في البلاد الإسلامية تقتضي مهادنة الدين لا مواجهته .. وان الهجوم المباشر على الدين لم يضعف من سلطانه على النفوس .. بل يزداد عمقا ورسوخا .. وان مصلحة الدعوة تقتضي اعادة النظر في التراث الديني لملاءمته مع أصول الفكر الماركسي .

وبناء على هذه التقارير صدرت التعليمات من موسكو الى الاحزاب الشيوعية في ارجاء العالم بعدم التصدي مرحليا للدين . وما يمثله من قيم بصورة صريحة ومباشرة .. بل العمل على (تطويعه) وتحطيم مقاومته باساليب مرنة ملتوية .. كانتفاء عدم التعارض بين الدين والماركسية .. فالماركسية تحارب الاستغلال ، والإسلام يحارب الاستغلال .. وهي تقاوم اللامساواة والإسلام يدين اللامساواة .. وهي تدعو الى العدالة ، والإسلام دين العدالة !!

وفي ظل هذه التوجيهات الجديدة انطلقت ابواق الدعاية الماركسية في كل اطراف الارض تدعو الى هذا الاتجاه .. في تمجيد بعض الشخصيات الإسلامية (عمر بن الخطاب ، وأبي ذر الغفاري) بابرازهما كرمز (للعمل الثوري الاشتراكي) ..بقصد التغرير بعقول الناس لكي يقتنعوا بالماركسية ..

وهكذا شيرت الشيوعية اسلامها ! واكشف منتها في لحظة انها تناضل لذات الاهداف التي من أجلها يناضل الإسلام .. وانها تسعى لذات الغاية التي اليها يسعى الإسلام !!

اذا كانت مبادئ الإسلام عظيمة لهذه الدرجة .. فلماذا تتركون الإسلام ، وتعتنقون الماركسية ؟!

والواقع ان الشيوعية والإسلام متعارضان .. وانه على الرغم من تلاقيهما الظاهري حول بعض المبادئ الا انهما خصمان لا يجتمعان .. فمنابعهما مختلفة ، وغاياتهما مختلفة .. فالإسلام يرتفع بالمادية كأساس للحياة الإنسانية .. ولا يعترف بصراع الطبقات كمحرك للمجتمعات البشرية .. ولا يؤمن بالحتمية التاريخية كنهاية للبشرية .

فكيف يمكن القول بعد ذلك بتوافقه مع الشيوعية !! والتحامه مع مبادئها وغاياتها !!

ان هذا ليس التضليل والافتراء الرخيص .

فايز عبد المجيد

عيد المولد

... مولد الرسول الكريم هي تسبيح القلب الذي عرف ... ، وانشودة الروح الذي تتوق ... فان مولده صلى الله عليه وسلم هو المناسبة الحبيبة التي تتجمل فيها النفس ... وتتزين لها الروح بالإيمان ، لتسمو الى مقام ... الجليل في تخشع وتبتل يتيقظان بجلال صاحب ... الذي أرسله ربه رحمة للعالمين فألف بين قلوبهم بالاخاء ... شملهم بالوحدة ، وحرر نفوسهم بالتوحيد ..

كان الوجود قبل مولد الرسول متداعي البنيان فالمجتمع مختل ... يحكمه قانون . والاسرة فوضى لا نظام . والعقيدة ضالة شريعتها ... والحرية وئيدة لا يرجى لها ... وكاد الامل ان يزهق في اليأس وقارب الشر أن يلتهم الخير ، فجاء مولد الرسول ايذانا باشراق فجر الهداية ... احلك من قلب الكافر بغي ... الظلم على العدل ، وتنافرت فيه ... بالحقد ، وتغلبت فيه الاسرة ... يثار !!

بعث الرسول الكريم كان بعثا ... الكريمة الواعدة : فقد ... فيه الانسانية نفسها بعد ... ، واستقامت للوجود مسيرته ... فالمساواة قانون لا يتخلف ... رباط لا ينفصم ، والحرية ... والنداء ... يسعى

... وكان صلوات الله وسلامه ... القدوة : ... عنه عن الصدق في القول ... في العمل ، وكان في الأبوة أكرم الآباء ، وفي الصداقة أوفى الأوفياء : وكان في السياسة وحيدا لا يبارى ، وفي القيادة فريدا لا يجارى

وان المشكلة التي يعاني منها كل مجتمع هي مشكلة الاسوة والقدوة يفتقدهما في البيت وخارج البيت .. ونحن الذين نعقد الامور : ونقسم السنود لو اننا تصفحنا حياة السابقين في تاريخنا الحافل لانكشف الغطاء ، وانحلت العقد واستقامت الحياة ، واسترجعنا ما ضاع ، واستعدنا ما فقدناه : فعلينا ان ننفض الغبار عن تاريخنا المجيد علما وعملا ما دمنا جادين في أن نهجر حياة الغفلة ، ونتحرر عن سلطان اللامبالاة !! ...

ان اجمل هدية نسمو بها الى مقام الرسول الكريم في ذكرى مولده ان نعطي العهد الوثيق على أن نتخذ من القرآن منهاجا ، ومن حياة الرسول قدوة حتى يسلس لنا المجد قيادة ويسلم لنا الوجود زمامه ، فنعود كما كنا رواد الحرية ، ودعاة الحق ، وحماة السلام .

زكريا خورشيد
مدير عام شئون العاملين بوزارة التربية

التربية الإسلامية .. أين مكانها ؟

نحن في دولة العلم والايمان والاتجاه كله يسير نحو العناية بالقيم الدينية والاخلاق الإسلامية .

وهنا يأتي السؤال الآتي :

والتربية الإسلامية اين مكانها ؟

كليات التربية لا تدرس الا ما يتصل بالغرب واساتذتها لا تعنيها الا بالثقافة الغربية والعلم الغربي ...

علم النفس غربي واصول التربية غربية والطرق العامة غربية وتاريخ التربية غربي .. اللهم الا جزء قليل يتصل بالتربية الإسلامية وهو يدرس كتاريخ ... ومن هنا فاننا نجد ان المدرسين الذين يتخرجون في كليات التربية ليربوا ابناءنا قد نشأوا على ... غربية ومفاهيم غربية وقيم غربية وبالتالي فان من يقوم بالتدريس في معاهد المعلمين والمعلمات ليخرج مدرس المرحلة الأولى ينشئ هذه الثقافة والمفاهيم والقيم فيصبح ابناؤنا في واد واخلاقنا في واد آخر .

فالمدرسة من هنا ـ وهي احدى عوامل التربية لا يمكنها ان تؤدي رسالتها المرجوة منها الا اذا جعلنا للتربية الإسلامية مكانها اللائق بها في كليات التربية وبالتالي في معاهد المعلمين والمعلمات .

نظرات في كتاب الله : قال تعالى .. والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام

دعوة للتأمل

هاتان الآيتان من سورة الرحمن تذكران الإنسان بنعمه وتفضله ...

... القومى مع كحل "المولد" بلا حمص

محمود الخطيب — البابلى — مصطفى عبده — وحيد كامل — احمد ابو رحاب — عمر عبد الله

لعل تعادل فريق تونس مع الفريق القومى المصرى على أرض مصرية جاء مصداقا لما وجهناه من نقد للطريق التى يتبعها المدرب اليوغوسلافى نيكولتش فى تدريب اللاعبين وفى اختيارهم للمنتخب ثم فى تشكيل الفريق الذى كان عليه ان يخوض المباراة .

ويبدو أن الأمل قد أصبح ضعيفا فى فوز الفريق المصرى على تونس فى مباراتهما الثانية بعد اسبوع على أرض تونس ... والذى يجعل الأمل يبدو ضعيفا عوامل عديدة نذكر منها :

* أن نيكولتش قد فرض الاتحاد المصرى تجميد اللاعبين للمباراتين وهو الامر المحتم حدوثه قبل موعد المباراة الاولى بخمسة عشر يوما .. ومن ثم فقد اصبح مستحيلا عليه أن يستعين بأى من اللاعبين الدوليين الذين تم يقع اختياره عليهم من قبل مثل عمر عبد الله والسعيد عبد الجواد وحمدى نوح واحمد ابو رحاب وغيرهم ممن كان يجب ضمهم للمنتخب من قبل .

* أن مصطفى عبده قد عاودته الاصابة بحيث يحتمل أن تمنعه من الاشتراك مع الاهلى اليوم امام الاتحاد السكندرى ، وبذلك أصبح نيكولتش محصورا بين وحيد كامل وعادل البابلى كجناحين فى المباراة القادمة – لا سيما بعد أن استبعد على خليل عن المعسكر الذى يبدأ اليوم وبالتالى من الفريق المسافر الى تونس يوم الجمعة القادم ، اصرارا منه على وجهة نظره القائلة ، بأن على خليل لاعب دولى على أرض مصر اما خارجها فهو لا يصلح فى نظره .

* ان محمود الخطيب وهو أمل مصر فى تسجيل ولو هدف فى مباراة تونس القادمة ، لا يعلم الا الله اذا كان قد شفى تماما ، أم أنه ما زال فى حاجة الى علاج . خاصة وانه هو والاهلى لم يمتثلا لاوامر الطبيب التى كانت تقضى ببقائه فى الفراش حتى تمام الشفاء . وفضلا عن يشترك الخطيب فى تدريب الاهلى بعد صدور اوامر طبيب الاتحاد بيومين ، والمدرب القومى ومعه اتحاد الكرة واللجنة الفنية لم يتتبع أى منهم علاج الخطيب للاطمئنان عليه حتى يكون مستعدا لمباراة تونس الثانية بعد اسبوع ، ومن المقرر أن يشترك الخطيب اليوم مع الاهلى فى مباراته الهامة امام الاتحاد السكندرى .. وكما قلنا فان الله وحده يعلم لماذا يشفى الخطيب كلما حل موعد مباراة للاهلى ، ثم لماذا يمرض أو يصاب كلما اقترب موعد مباراة لفريق مصر القومى .

ومع أن الامل يبدو ضعيفا ، الا أن فوز الفريق المصرى على تونس ليس أمرا مستحيلا ، فالكرة مستديرة ، ومن يلعب أحسن ربما يفوز ، ونقول ربما لأن من يلعب أسوأ ربما يفوز أيضا ، ولو أحسن خط ظهر مصر فى المباراة اغلاق الطريق فى وجه الهجوم التونسى الى المرمى ، ولو أدى خط الوسط دوره الدفاعى كما يجب ، فان منع الفريق التونسى من التسجيل يبدو أمرا غير مستحيل .

كما أن هجوم مصر لو أدى واجبه فى اللعب على الجناحين واللعب المباشر دون فلسفة وبعيدا عن الاحتفاظ بالكرة والمراوغة وما الى ذلك ، وفى نفس الوقت لو أدى خط الوسط دوره الهجومى وكذلك ظهيرا الطرفين أو أحدهما على الاقل ، لكان من الممكن غزو المرمى التونسى ، فخط ظهر تونس ليس حائطا صلدا ، ولكنه حائط بشرى مهما كثر عدد أفراده ، فانه يمكن فتح الثغرات فيه والمرور من خلالها الى المرمى .

وبذلك يتضح أن دور خط الوسط دور مضاعف ، فعلى أفراده أن يشاركوا فى الهجوم مشاركة جادة فعالة ، وأن يشاركوا فى الدفاع مشاركة اللعب مع لاعبى وسط تونس بطريقة رجل لرجل ، للحيلولة بينهم وبين الانطلاق مع الهجوم ، وحتى لا يصبح سهلا على الفريق التونسى يهاجم بثمانية ويدافع بثمانية كما استطاع أن يفعل فى استاد القاهرة .

وفى الوقت نفسه فان على الفريق ...

الخطيب وزيزو

والأهلى والاتحاد اليوم بالقاهرة

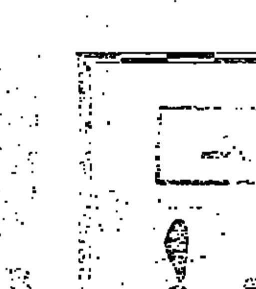
.. يلتقى اليوم الاهلى والاتحاد باستاد القاهرة فى لقائهما الثانى فى مسابقة الدورى العام ، وكان الاهلى قد فاز بهدف سجله الخطيب فى المباراة الاولى التى أقيمت بالاسكندرية .

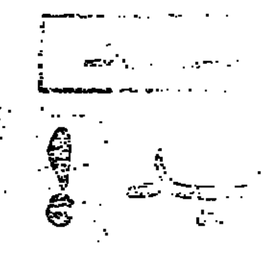
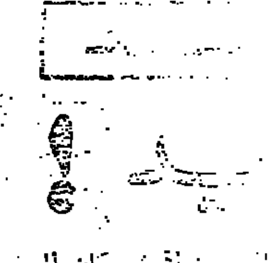
ويشترك مع الاهلى اليوم نجمه الذى افتقده جمهوره منذ بداية الموسم (عبد العزيز عبد الشافى) لاول مرة فى مباراة رسمية ، ومن المقرر أن يلعب زيزو فى الشوط الثانى .

يمثل الاهلى : ثابت البطل – احمد عبد الباقى ومصطفى يونس وحسن حمدى وفتحى مبروك – فرن شطه وطاهر الشيخ وحسن صالح – شريف عبد المنعم ومحمود الخطيب ومختار .



عبد العزيز عبد الشافى



عندما يتراجع ... قرار أصدره ... على الاندية ... مسابقاتها ، فانه ... الاتحاد أن يتنحوا عن ادارته ... يديره من هم اقوى ... وحيدة ، فان ناديا ... أن يخالف قرارات الاتحاد ... تحيزا لناد آخر ، ...

ولقد كشفنا منذ أسبوعين كيف أن اتحاد كرة اليد قد لجأ الى تصرفات ... الوضوح تحيزا سافرا للنادى الأهلى ... عندما أوقف أفضل ثلاثة لاعبين فى نادى ... سموحة قبل مباراة سموحة والاهلى للتحقيق معهم ، ثم بعد المباراة وفوز الاهلى أجرى التحقيق الذى اثبت براءتهم .. وثانيا عندما تخبط فى تأجيل مباراة الاهلى والزمالك ، فاجابنا دون اختصار ...

... كرة اليد قد أصبح فى ... يمكن أن يخرجه ... مجلس ادارته ... أيام على انتخابه ، ... الاعلى للشباب مجلسا ... اللعبة بحياد تام بين ...

مبادىء الثورة – بقية ص ٥

الاشتراكية ستضيع ؟! أبدا !!! ولو أن الاتحاد السوفيتى بدلا من أن يضطهد الادباء كما هو حادث الان تركهم يكتبون ... فما الذى سيحدث ؟ .. هل ستتغير الشيوعية ..

الحقيقة اننى لا أطيق الدكتاتورية ولا أن تمس حريتى اطلاقا !

●● فى بداية الحديث قلت لك انك متأثر بالماركسية .. وبالذات فى جانب العدالة الاجتماعية .. وهذا التأثر .. الا يدفعك نحو حزب معين !!

– لو كنت أوربيا فلم يكن عندى مانع أبدا من الانضمام للحزب الشيوعى الفرنسى مثلا !!

●● وما المانع فى انضمامك الى حزب اليسار المصرى .. وأنت متأثر بالماركسية ؟!

– حزب اليسار المصرى هنا .. حزب غامض ..!! هل هو شيوعى ..!! هل هو دينى يسارى ؟! الحقيقة انا متعاطف معهم فى اشياء كثيرة .. لكن هل وضحت فلسفتهم السياسية ؟! .. أبدا لم تتضح . يجد نفسه فى مأزق . فيعلن أنه حزب مؤمنين بالحب رافضين للحقد .. وتلوح فرصة فيصدر منشورات معينة ! فكيف انضم لمثل هذا الحزب .

●● وما رأيك .. فى الدور الادبى والفنى الذى يجب أن يقوم به الشعب المصرى بالنسبة للامة العربية .. ؟!

– أنا متفق تمام الاتفاق مع ما اعلنه الدكتور احمد القنشور – فى لقائك السابق معه – بشأن حتمية التخطيط العاجل والسريع لاستثمارات واعية وذكية فى مجال تصدير الادب والفن المصريين .. فالحقيقة ان الدكتور القنشور كان فيلسوفا ذكيا فى تصوره .. والواقع أن شعبنا تميز – الى جانب الادب والفكر – فى مجموعة من الفنون ذات الاطار الاقتصادى المتميز مثل مصنوعات خان الخليلى .. والنسيج اليدوى المصرى للمفارش وغيرها .. فهذه يجب رعايتها واعادة تصديرها بشكل مخطط يحقق عائدا مرتفعا من الناحية الاقتصادية ، فضلا عن تأثيرها الحضارى ..

أخشى أن يختل التوازن

●● ما دمنا فى مجال الحديث عن التخطيط .. فما هى توقعات نجيب محفوظ – كمفكر مصرى – بالنسبة للمسار الذى سيتجه اليه الاقتصاد المصرى مستقبلا ..

– المتتبع للاحداث .. يرى انه سيحدث توازن بين الخط الحر والخط الموجه فى الاقتصاد المصرى .. وأنا أرجو أن يستمر هذا التوازن لاننى (وضحك) .. أخشى أن يختل التوازن لصالح الاقتصاد الحر .. !! (ثم ضحك ضحكة عالية .. !!) .. أرجو هذا .. وربنا يسترها !!

●● نجيب محفوظ .. الانسان المصرى .. ما هو الحلم الذى تحلم به لبلدك !!

– الانسان الذى يحلم ليس حرا فيما يحلم به .. فالنائم بجوار جدول ... يحلم بضوء خرير المياه .. (وضحك) وعندنا مثل شعبى يقول (الجعان .. يحلم بسوق العيش !!) وحلمى المستمر الذى يلازمنى كأنه (هلوسة) هو .. كيف سنخرج من أزمتنا الاقتصادية .. ؟

●● وما هو تصورك لحل هذه الازمة ؟!

– عندى تصور يقوم على أمرين .. الاول .. أن يقتنع الضمير المصرى أخيرا بحتمية التكامل الاقتصادى العربى .. التى تستوى فيه مصر بالمغرب .. بحيث تتحول هذه الدويلات المتناثرة الى تجمع اقتصادى وحضارى متكامل ومترابط كأوربا ..

– والامر الثانى ..

– الاعتماد على النفس .. لان المسألة ليست أن اقترض نقودا من هنا لاشترى بها آلة من هناك .. ولكن المسألة الحقيقية فى نظرى .. هى .. الاتجاه الى الحلول البسيطة .. مثلا بلادنا تحتاج الى الثقافة .. فهل ننتظر اقتراض مليون دولار لنشترى آلات حديثة لثقافة الشوارع ؟! واين القشة البلدية وهى عندنا .. وعندنا ملايين الايدى لاستعمالها ..

ان غاندى لم يكن ساذجا عندما امسك بالمغزل لينسج كساءه بيده :! ولكنه فيلسوف واقعى .. وضع بصيرته على فكرة رائعة اسمها .. الحلول البسيطة !! ورأيى الشخصى أن مسألة الامكانيات هذه ليست عقبة أبدا .. فالذى ينقصنا فعلا .. هو .. الاعتماد على النفس أولا وقبل أى شئ !

●● هنا حل مشترك بين الشعب والدولة يا أستاذ نجيب .. فهل هناك حل شعبى خالص ترى أنه يمكن أن يساعد على الخروج بنا من هذا المضيق المؤقت .. ؟!

– بصراحة .. ؟!

●● نعم .. وبمنتهى الصراحة .. !!

– أن تتوقف نهائيا نغمة التصفيق لكل شئ ولاى شئ .. !! وان نختفى رغبتنا الغريبة وحماستنا غير الطبيعى الذى يدفعنا للتغنى بالقرارات التى تنزل علينا كالصواعق ، دون ان نفكر فى حقيقتها ونتائجها .. خاصة وان المناخ مهيأ للمناقشة الحرة العاقلة ..

زمان مثلا .. أذكر ان (الدمرداش احمد) اعتقل وشرد لانه حذر من أن السد العالى يحتمل أن يؤدى الى انتشار وباء غير معروف فى الصعيد كالبلهارسيا !! مجرد رأى علمى استهدف به صاحبه وجه العلم ومصلحة الوطن .. وقد يكون من الناحية العلمية مخطئا أو مصيبا .. ولم يتوقف أحد ليستمع لهذا الرأى .. لان دوح التصفيق والتهليل والغناء للقرارات الفوقية كانت أقوى من أى نغمة عاقلة .. وهذا يجب أن يتوقف فورا .. لكى يستعيد الشعب قدرته الاصيلة فى مناقشة الامور بفكر هادئ متزن .. !!

الرياضة

صفحة يحررها كبار ...

... المصرى ان يحول ... بمتابعته فى الهجوم و... الدفاع .

ويستحيح ان فرصة الفريق ... افضل بكثير ، بحيث لو ... الفريق المصرى سوى فرصة .. هى ان يفوز .. ولكن يجب عليه ان يسعى الى ... المبكر ، فان ذلك ... ارتباك للاعبى تونس يمكن ... المصرى استغلاله فى تشديد ... على دفاعه ومرماه .

وسواء عاد فريقنا من تونس ... النصر او مكللا بالهزيمة ... المسئولين فى اتحاد الكرة ... الفنية بالفات ، أن يتدخل ... الامرفى نصابه ، والا ... يفعل ما يحلو له باستمرار ... يعرف عن مستواهم شيئا ... من يتفاعل بهم .. ولو ... دائما التدخل فى أعمال المد... انما عندما يبدو المدرب ... لعمله نرى أن التدخل ... وهو واجب سواء فزنا ... لمواجهة اللقاء مع زامبيا فى ... كاس العالم ، وحتى لا ... القومى من كل الموالد بلا ... حمص ...

فى الصميم

* الاستغناء عن محمود ... لاعب الزمالك والفريق ... للناشئين ليلعب للاهلى ... وسط الموسم امر يبدو غريبا ... الزمالك لم يجد ما يمنعه من ... عنه بعد أن لم يعد لديه ... الفوز ببطولة الناشئين ... سنة .. ولكن موافقة اللجنة ... القدم على الاستغناء ومحمود ... هو كابتن الفريق القومى ... تبدو محيرة ، حتى وان كان ... اشترط عودته للاشتراك فى ... كاس العالم فيما لو قبل ... الدولى طعن مصر فى نتيجة ... مع ساحل العاج .

* أن يتدخل بعض أعضاء مجلس ادارة نادى الترسانة ... شئون كرة القدم بالنادى ... فيما مضى من اسباب تدهور ... وسيكون فى المستقبل سببا فى ... التدهور وربما الى هبوط ... للدرجة الاولى .. اتركوا ... الكرة يا سادة يعمل ، فهو ... فهما لنفسيات اللاعبين ... نحوهم .. فقد كان لاعبا ... وهو الآن ادارى لو اخذ ... لاصبح من الاداريين المرموقين .

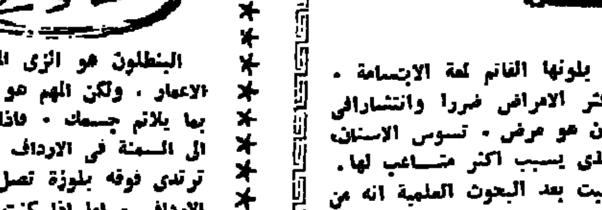
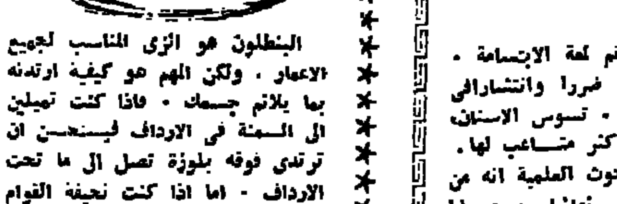
* هزيمة النادى المصرى ... أهداف من البلاستيك فى ... تعتبر هزيمة ثقيلة ، ما كان ... ان تحيق به لو اقيمت ... بملعبه .. وهذا درس يجب ... جمهور بور سعيد الذى ... بعصبيته واعمال الشغب التى ... اليها فى اكثر من مباراة ، أدت الى نقل مباراته خارج ... سعيد .. والان وقد انتهت ... وسيعود المصرى الى اللعب ... هل نطمع من جمهور بور سعيد ... يشجع فريقه ولا يعتدى على ... الاخرى ؟!

* وفوز البلاستيك على ... بثلاثة أهداف وتسيده ... وتفوق حمامه فى قيادة ... مركز الجناح الايمن ، هل ... لحمامة أن يكون محل نظر ... عن تكوين الفريق القومى !

* (دوبل كيك باكوارد) ... اثمرت هدفا جميلا .. الاولى منهما الخطيب فى مرمى ... والثانية اول امس سجل منها ... ابو رحاب فى مرمى المحلة .. رحاب صنع ايضا الهدف ... الذى سجل منه حمدى نوح ... حربة اسكو ليظل محتفظا ... هداف الدورى أو لتظل ... قائمة على اللقب بينه وبين ... شحاته .. ولكنهما بعيدان ... المنتخب !

* برغم فوز الاولمبى على ... (٣ – ٢) فانه ما زال يتأرجح ... الطيران وكفر الشيخ والسكة ... فى برج الهبوط .. كذلك ... والترسانة .. بينما صعد البلاستيك ... الى المركز الرابع بفارق الاهداف ... اسكو بعد فوز البلاستيك على ... المصرى وتعادل اسكو مع المحلة .

* مرة اخرى يتوقف الدورى ... العام هذا الاسبوع بسبب سفر ... فريق مصر القومى الى تونس .. ... هذه المباراة لن يتوقف الدورى ... اخرى ، حتى ينتهى يوم ٢٤ ... القادم ... فى عز الامتحانات !

بيتى !
مجلة اسبوعية للاسرة

أسنانك الجميلة

هى .. سر ابتسامتك الحلوة واشراقتها وجاذبيتها ، وسلامة نطقك تتركز فى صحة وجمال أسنانك .. والاسنان هى اول ما يقابل طعامك ، بل ان كفاءة هضم الطعام مرتبطة تماما بسلامتها .. واذا أصابها شىء اضطررنا الى بلع الطعام دون مضغ جيد وهذا كفيل باحداث اضطرابات فى الجهاز الهضمى

واللثة ايضا لا تقل اهميتها عن الاسنان ، فاذا كانت مريضة فانها تفرز افرازات ضارة للجسم وينتج عنها روائح غير محببة : والاهم انها تطفى بلونها القاتم لمة الابتسامة .

واكثر الامراض ضررا وانتشارا فى الاسنان هو مرض ـ تسوس الاسنان فهو الذى يسبب اكثر متاعب لها . وقد ثبت بعد البحوث العلمية انه من غير الممكن التخلص نهائيا من هذا المرض ، ولكن من الممكن الحد من خطورته .

كتالوج

البنطلون هو الزى المناسب لجميع الاعمار ، ولكن المهم هو كيفية ارتدائه بما يلائم جسمك . فاذا كنت تميلين الى السمنة فى الارداف فيستحسن ان ترتدى فوقه بلوزة تصل الى ما تحت الارداف - اما اذا كنت نحيفة القوام فيمكنك ارتداء بلوزة بداخله مع حزام رفيق .

كل سنة وانت طيبة يا أمى

الحب الصحيح بين الأم وطفلها .. كيف ؟!

"اللبن" و"العسل" فى علاقة الأمومة .. لماذا ؟!

غدا .. نحتفل بعيد الام .. عيد اعظم انسانة فى الوجود . وحتى لا تمضى المناسبة باسلوب تقليدى .. نحتاج ان نعيد النظر فى بعض المفاهيم الشائعة عن علاقة (بعض الامهات) باطفالهم ..

هكذا .. يقول علماء النفس ولكن .. لماذا ؟ .

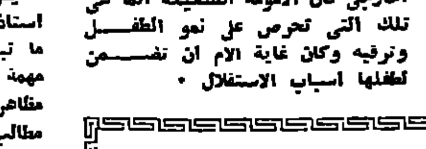
لانه ما زال فى مجتمعنا بعض الامهات النرجسيات كثيرا ما يجعلن من « الامومة » مجرد صورة من صور « العشق الذاتى » ، الا ان الامومة الصحيحة انما هى تلك التى تحب فيها الام طفلها لذاته لا لذاتها هى ؛ ومثل هذه الامومة تقتضى حتما اعتبار ذات الطفل ذاتا مستقلة دون العمل على الحاقها ذاتها بذات الام .. او كما تقول الدكتورة نوال السعداوى : ان قضية الامومة فى المجتمع المصرى قد بلغت من الضخامة حدا مريضا لتخدم وضع المراة الادنى ولاستغلالها داخل البيت واصبحت وظيفة الام اكبر من حجمها الطبيعى فاصاب بالضرر النفسى لشخصية الاطفال والامهات .. لان الامومة المتضخمة تؤثر على شخصية الطفل حتى بعد أن يتزوج .. وتظهر لذلك مشكلة « الحموات » .

لان الام لم « تفطم » الابن نفسيا بسبب هذه الامومة .

الامومة الصحيحة !!

والواقع انه اذا كانت الغريزة المحضة قد تدفع بالام الى العمل على زيادة حاجة الطفل اليها ، وكانما هى تريد من جديد ان تعيده الى احشائها حتى تحميه وتقيه شر اخطار العالم الخارجى فان الامومة الصحيحة انما هى تلك التى تحرص على نمو الطفل وترقيه وكان غاية الام ان تضمن لطفلها اسباب الاستقلال .

ومن هنا فقد ذهب بعض علماء النفس الى ان عاطفة الحب او الصلة الغرامية هى على النقيض تماما من عاطفة الامومة او صلة الام بطفلها لان الحب يقوم على اندماج شخصين كانا منفصلين فى حين ان الامومة تستلزم انفصال شخصين كانا مندمجين .. ولعل هذا هو السبب فى ان الامهات النرجسيات كثيرا مايسئن الى مستقبل اطفالهن . اذ يعملن بحنانهن الزائد وعنايتهن الفائقة على تقوية رباط الحبل السرى السيكولوجى الذى يربط بينهن وبين اطفالهن .



يقول الدكتور زكريا ابراهيم استاذ الفلسفة : ان الامومة كثيرا ما تبدو فى نظر بعض النساء بمثابة مهمة شاقة . فذلك لانها تنطوى على مظاهر صراع عديدة .. صراع بين مطالب الذات وخدمة النوع . وصراع بين ميل الام للمحافظة على اتحادها بالطفل وتروع الطفل نفسه نحو التحرر والاستقلال وصراع بين نرجسية الام وضرورة التضحية وبذل الذات فى سبيل الطفل واخيرا صراع بين حب المراة لنفسها وحبها لطفلها بوصفه ذاتا مستقلة . وهذا هو السبب فى ان حب الام حين يكون حبا صحيحا بمعنى الكلمة فانه يخفى الغريزة الحيوانية البحتة لكى يتركز حول الطفل بوصفه موجودا مستقلا ينزع نحو الخروج من ظلمة الحياة العضوية الخالصة من اجل الوصول بالتدريج الى نور الوعى او الشعور .. ولما كان الانسان ـ كما قال احد علماء النفس المعاصرين : انما يحب ما يعمل من اجله ويعمل من اجل ما يحبه . .. فليس بدعا ان نرى الام تحب طفلها وتعمل من اجله وتاخذ على عاتقها مسئولية وجوده ونموه .

اللبن والعسل معا !!

وحقا أن الامومة فى صميمها انما هى وظيفة نفسية تقوم بها المراة حين تاخذ على عاتقها مسئولية رعاية الطفل والعمل على تربيته . ولكن ليس يكفى ان تقوم الام برعاية طفلها والمحافظة على بقائه . بل لابد لها ايضا من ان تكفل له اسباب حب الحياة والتعلق بها .. واذا كانت التوراة قد وصفت « الارض الموعودة » بانها ، ارض تفطر لبنا وعسلا » فان فى استطاعتنا ان نقول ان الام الصحيحة هى تلك التى توفر لطفلها اللبن والعسل .. وليس اللبن سوى الرعاية والمسئولية والمحافظة على البقاء . فى حين ان العسل هو حب الحياة والتمتع بالوجود .. واذا كانت معظم الامهات يوفرن لابنائهن اللبن فان قليلات هن اللاتى يوفرن لهم الشهد او العسل .. والسبب فى ذلك انه لكى يتسنى للام ان تكفل لطفلها . الشهد فانه ليس يكفى أن تكون هى نفسها اما صالحة . وانما لابد لها ايضا من ان تكون اما سعيدة فى حياتها الخاصة . وكما ان قلق الام كثيرا ما يمتد الى نفسية الطفل فان سعادتها ايضا لابد من ان تترك اثرها فى نفسه .

حب الاب ..

وحب ام

حينما يصف الفيلسوف ماكس شلر . حب الام لابنها بانه حب ناضج يقوم على حاجة الطفل الى الام وحاجة الام الى الطفل . وعلى حين ان الطفل يحب امه لانه فى حاجة اليها . نجد ان الام فى حاجة الى الطفل لانها تحبه .. وبينما يحب الطفل امه لانه يشعر بانه محبوب من جانبها نجد ان الام تشعر بانها محبوبة لانها تحب .. وهنا قد يحسن بنا ان نعقد مقارنة قصيرة بين حب كل من الام والاب لاطفالهما .. واول ما يروعنا فى هذا الصدد هو انه ليس ثمة حب ابوى يعادل على وجه الدقة حب الام وانما المشاهد فى معظم الحالات ان حب الاب للطفل هو مجرد صدى للحب الذى يستشعره الرجل نحو ام الطفل ؛ وانما لدى الام فان حب الطفل حب مباشر مستقل تمام الاستقلال عن العواطف التى قد تستشعرها الام نحو الاب ..

هذا الى ان حب الام لطفلها حب غير مشروط لانه ينصب على وجود الطفل لا على سلوكه . فى حين ان حب الاب لطفله حب مقيد تحدده بعض الصفات التى قد يتمتع بها الطفل ..

ومن هنا فان الاب هو المعلم الذى ياخذ بيد الطفل . وهو المرشد الذى يريه الطريق الى العالم الخارجى .

وعلى كل حال فان الطفل فى حاجة الى حب الاب والام معا .. فالطفل الصغير فى حاجة ماسة الى حب الام اللامشروط لانه احوج ما يكون الى رعاية جسمية ونفسية تاخذ على عاتقها مسئولية وجوده باكمله .. واذا تجاوز الطفل سن السادسة بدا يشعر بالحاجة الى محبة الاب وسلطته وتوجيهاته . وهنا تكون وظيفة الام ان تكفل للطفل الاحساس بالامن والطمانينة . فى حين تصبح وظيفة الاب هى الاضطلاع بمهمة ضبطه وارشاده وتزويده بالقدرة على مواجهة المشكلات التى سيصادفها فى المجتمع .

حقائق عن "حب الشباب"

* بعض الناس ياخذ بشائعة ان الزواج خير علاج لحب الشباب .. وليس لهذا اساس من الصحة ..
* والبعض وجد ان انواعا من حبوب تنظيم النسل يفيد ، وهى التى ترتفع فيها نسبة مادة « الاوستروجين » ، ولكن الفائدة هنا مقصورة على السيدات ، لكن بمجرد التوقف عن تناول الحبوب يظهر «حب الشباب» من جديد ..
* ويعتقد البعض ان التعرض لاشعة الشمس يزيل «حب الشباب» .. والواقع ان تاثير الشمس ـ الاشعة فوق البنفسجية بالذات ـ محدود ، بالاضافة الى ان زيادة التعرض لها تؤذى البشرة بصفة عامة .
* نجحت المضادات الحيوية كعلاج ، لكنها تتطلب الصبر . لان الجرعات ينبغى ان تكون صغيرة . فيتطلب العلاج شهورا واحيانا سنين !
* فيتامين « ا » الحمضى علاج ناجح ومتوفر الآن على هيئة كريم او دهان ، ولكن للعلاج به آثاراجانبية لا تشجع المصاب ، وعلى اى حال فالعلاج ينبغى ان يكون تحت اشراف اخصائى الجلد ..
* يبقى سؤال يراود السيدة او الفتاة المصابة بحب الشباب .. وماذا عن الماكياج ؟!.

ويرد الاخصائى : بان المكياج ليس ممنوعا طالما انت تختارين مواد التجميل الوثوق بها .

من انواع الذبحة الكاذبة

.. كل الم يحدث فى الجانب الايسر من الصدر ويكون مصحوبا بضيق فى التنفس لابد وان يرتبط بالضرورة اصابة بالذبحة .

لان الكثير من هذه الالام ولو تشابه آلام الذبحة الا انها فى الحقيقة دالة على مرض .. بل هى تدل على ما نسميه بالام الذبحة الكاذبة .

صحيح ان المريض او المصاب هنا لا يتهاون فى حق نفسه ، بل ان يبادر من فوره الى عرض نفسه على الطبيب المختص للكشف وتطمينه على حالة قلبه وعلى الا ... هناك على صحته او حياته من الاعراض .

ان المريض هنا نادرا ما يطمئن ... حالته ويتوقف نهائيا عن الوهم ... التفكير فى هذا الامر بالرغم من الطبيب له على سلامته وسلامة ... فيظل مريضا بالرغم من ذلك . ... ان انفعاله الاول بالتى فى ... وقلقه الكثير على صحته وحياته ... من ان يموت قد تاصلا فى ... وثبتا وعمقا فى اغوارها ... يصعب عليه ان يتخلص منهما ... لذلك ويثور عصب القلب عنده ... على الشرايين التاجية فيه التى ... بتغذية عضلات القلب بالدماء ... ويقل مقدار الدم الذى يسرى ... خلالها لتغذية هذه العضلات ... تتيا فيها او ارهاقا لها ينتج ... تلك الالام فيخاف على نفسه ... قلبه وعلى حياته فيقلق ويتوهم ... فتحدث له ثانية تلك الالام ... دون نتيجة الا ان ينتقل حاله ... الى اسوا دون شفاء .

الحل هنا ان يحزم المريض امره ... يتوكل على الله ويثق فى راى ... بانه سليم ... فى اتم سلامة ... التى يشكوها ليست من الذبحة ... فى شىء وانما هى الام كاذبة ... ناتجة من حالة توتر او قلق ... وانها لابد زائلة وان الشفاء ... مؤكد ومضمون وذلك حتى يكسر ... الحلقة المفرغة ويوقفها عن ... وان يتخلص بذلك من تلك ... الحكمة التى وضع نفسه ... دون ان يدرى .

... تؤثر على اعضاء جسمه وتحدث ... او لها اعراضا والاما تماثل ... المرضية الفعلية بالرغم من ... فى هذه الاعضاء .

دكتور ابراهيم قطامش

للثورة الفلسطينية

خارج قاعة اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى . التقيت بعض ... المراة الفلسطينية فى الثورة الفلسطينية ..

قالت السيدة عصام عبد الهادى رئيسة الاتحاد العام للمراة الفلسطينية : عقد لنا المؤتمر الثانى عام١٩٧٤ وصدر عنه بيان سياسى لا زلن ملتزمات به فى كل تحركنا .. ويتضمن هذا البيان التمسك بالميثاق الوطنى الفلسطينى الذى ينص على التحرير الكامل للتراب الفلسطينى .

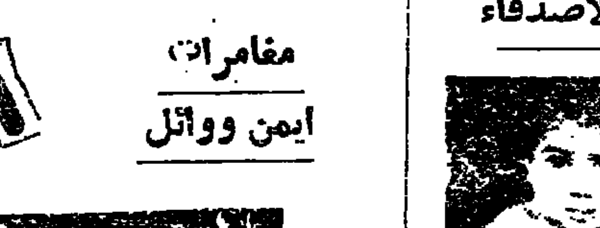
واضافت ان المراة الفلسطينية لازالت بعيدة عن الحلول المرحلية ، وهى مع الاستراتيجية البعيدة المدى للثورة الفلسطينية المتمثلة فى منظمة التحرير . وهى اقامة الدولة الديموقراطية على كامل التراب الفلسطينى ليعيش فيها فى اطار السلام العادل اليهودى والمسلم والمسيحى بحقوق متساوية .. ونحن ابدا ... ضد تهويد او تدويل القدس .. انا مع القدس العربية المسلمة من التهويد وقالت ان المراة ممثلة فى المؤتمر الوطنى بثمانى عضوات بالاضافة الى عضوات كثيرات حضرن كمراقبات .

وتحدثت السيدة سميرة أبو غزالة عن دور المراة الفلسطينية فى قضية التحرير فقالت : مبدئى العام .. لا ... بين دور المراة والرجل خاصة فى مرحلة الاحتلال ، فاين تقع يجب ان نعمل ، واى عمل تستطيع ان ... يجب ان نقوم به ! ... فى البيت او المصنع او فى ... السياسية والاعلامية والمادية ... ان دور المراة الفلسطينية ليس ... والى الآن . ... باختلاف ... والعصر والمستوى ...




المقادير : ٦ حبات من الطماطم الحامدة ... ارز . ملعقة كبيرة سمن . بصلة صغيرة مفرية .. ملعقتان كبيرتان من الزبيب البناتى . فنجان من عم الدجاج المفرى ، ملعقة حلو بودرة الكارى . ملح وفلفل ..

الطريقة : يسلق الارز فى الماء المغلى والملح ثم يصفى من ماء السلق ويشطف بالماء البارد .. تغسل الطماطم وتجفف وتقطع منها شريحة بشرط الا تنفصل لتستعمل كغطاء ثم تقور ويضاف ما نزع منها الى الارز المسلوق . ثم يسيح السمن ويضاف اليه البصل المفرى ويقلب حتى يحمر .. ويعد الزبيب وتزال اعناقه ويدعك بخرقة نظيفة ثم يضاف للبصل وكذا مسحوق الكارى ويقلب جيدا مدة دقيقتين على نار هادئة ويتبل الخليط ويرفع من فوق النار .. وبعد ذلك يضاف الدجاج المفرى والارز المسلوق الى الخليط السابق ويقلب بخفة ويعاد تتبيله .. وتحشى الطماطم بالخلطة السابقة وتغطى بغطائها ثم ترص على صينية او صحن فرن .. وتزج فى فرن حار نوعا حتى تلين الطماطم ويسخن الحشو فتقدم فى الاناء الذى طهيت فيه او ترفع فى صحن مستطيل وتجمل بالبقدونس .



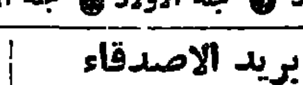
مغامرات ايمن ووائل

قبل ان يبدا العم - سامى « تسيير السيارة قال ايمن ووائل :

ـ الا تلاحظان اننا نرتكب شيئا خطا ؟.




البقية العدد القادم



بريد الاصدقاء



منى يسرى



شريف معروف



مغامرات جحا الأخيرة

الحاكم : فلـيصمت الاعيان .. وليصمت العامة .. حتى نستمع الى راى جح .. جح .. جحا .. الذى اتى من اقاصى الارض .. لنستمع رايه فى نظام الاعلام عندنا .

احد الاعيان : ولماذا يستمع سيادة الحاكم الى تخريف هذا الرجل الذى قد يكون عميلا لدولة معادية لنا .

صوت الشعب : هو ليس عميلا .. هو صوت الحق .. صوت العدل .. صوت ينطق بما فى صدورنا .. فلنستمع اليه يا حاكم الاغلبية قبل ان تكون حاكم الاقلية ..

الحاكم : هو كذلك .. هو كذلك .. لكنى اسمع نبرة جديدة لم آلفها من قبل .. من علمكم هذا .. من اسار الكم بهذا ؟!.

صوت الشعب : سمعنا من يقول هذا طلما . فادركنا حقيقة ماتعانيه .. كنا نحسب أن كل الناس تعيش حياتنا .. فعلمنا انها حياتنا فقط . ونطلب من حاكمنا العادل ان يساوى بيننا وبقية الشعوب ..

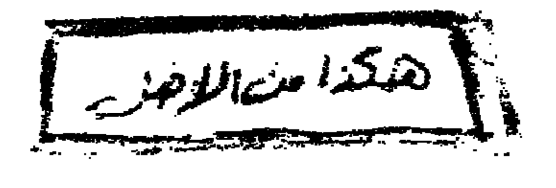



الحاكم : بل هو صوت من السماء .. وان الاوان ان نعيد النظر فى اسلوب حياتنا بما يفيد كل الناس الذين يعشون على ارض وطننا ..

انتهت

المسابقة





ولأول شركة تطبق نظام الإدارة بالأهداف


ابراهيم الازهري


على عبد الهادى عيسى


امام على قاسم


السيد الحسينى


وليم ميخائيل



كيف يحل هذا النظام مشاكل الشركة؟

الإدارة تطبق تسعيرة الشهادات التى اقترحتها اللجنة النقابية تشجيعاً للعلم

اللقاء كان فى شركة القاهرة للادوية .. والحديث لم يكن فقط حول المنجزات او وصفا للصورة المشرفة التى نفخر بها غالبا .. وانما شمل أيضا مشاكل العاملين والعلاقة التعاونيه بين الادارة واللجنة النقابية .. كما شمل تطبيق نظام الادارة بالاهداف الى مساهمة المرأة العاملة فى هذا المجال ..

يبدأ اللقاء بلجنة الخدمات التى شكلت من بعض أعضاء مجلس الادارة وعدد من اللجنة النقابية ولجنة الاتحاد الاشتراكى .

ويقول على عبد الهادى عيسى رئيس لجنة الخدمات : من اهم الانجازات التى قدمتها لجنة الخدمات للعاملين انشاء الجمعية التعاونية للاسكان والتى يبلغ قيمة السهم ورسم العضوية ٧ جنيهات لجميع العاملين فى الشركة ولجنة الخدمات تعد الآن مصيفا للعاملين فى الاسكندرية وسيكون الاشتراك للاسرة بسعر رمزى جدا يشمل الاقامة الكاملة كما تقوم لجنة الخدمات برحلات ترفيهية للعاملين واسرهم لرؤية الاماكن السياحية .

ولا ننسى ان نقول ان لجنة الخدمات انشأت جمعية تعاونية استهلاكية للعاملين فى الشركة تحتوى كل ما يحتاجه العامل ..

ويقول وليم ميخائيل سكرتير لجنة الخدمات : « لجنة الخدمات نجحت فى ان تقيم وتنشئ عدة مشروعات تخفف من مشقة العمل على العاملين فى الشركه ومنها تخصيص سيارات للعاملين فى الشركة نظير ٣٥ قرشا للفرد الواحد ذهابا وايابا .. كما تفتتح لجنة الخدمات فى اوائل الشهر القادم دارا للحضانة تتسع لحوالى ٣٠٠ طفل بسعر مناسب لعاملات الشركه وسيخصص لها مشرفات واخصائيات للعناية بالاطفال .

١٢٠٠ وجبة يوميا

ويقول السيد الحسينى عضو لجنه الخدمات بالشركة : ان اللجنة النقابيه تبرعت لجمعيه الاسكان التى اقامتها لجنة الخدمات بمبلغ ٣٠٠ جنيها .. كما تبرعت الى الجمعية الاستهلاكية بـ ٣٠٠ جنيه اخرى .

ويقول جلال الميدانى عضو لجنة الخدمات ووكيل قسم المشتريات بالشركة : « ان لجنة الخدمات تشرف على مطعم الشركة الذى يقدم ١٢٠٠ وجبة يوميا والوجبة الغذائية تتوافر فيها النظافة وباشتراك رمزى يبلغ ٣٠ قرشا لمن تقل مرتباتهم عن ٣٠ جنيها و ٦٠ قرشا لمن تزيد مرتباتهم عن ٣٠ جنيها فى الشهر ..

كما يجب ان نذكر أن هناك نصف كيلو لبن تقدم لمن تفرض طبيعة عملهم تناوله . وتقدم لجنة الخدمات لكل العاملين فى الشركة ٥ كيلو أرز . ٢ كيلو لحمة فى العيد الكبير مجانا .. اما فى العيد الصغير فتقدم ٣ كيلو سكر . ٥ كيلو ارز وعلبة سمن .. وكل ذلك من ميزانية لجنة الخدمات .

ويضيف جلال الميدانى : « ان لجنة الخدمات تشرف على تنظيم ملابس خاصة للعمال والعاملات .. فتوزع ٤ بدل فى السنة و ٢ بالطو ابيض وفانلة صوف .. وبالنسبة للعاملات ٤ مرايل و ٤ بنطلونات سنويا . اما بالنسبة للسعاة فتوزع ٣ بدل للعمال فى السنة مع ٣ متر صوف سنويا ..

تحقيق :

سميحة كريم

وسألت : كل هذه انجازات مشرقة .. ولكن أين مشاكل لجنة الخدمات بالشركة .. ؟

يقول وليم ميخائيل سكرتير اللجنة ان ربط الميزانية على مبلغ معين ثابت تعتبر من اهم مشاكل لجنة الخدمات .. فهناك ميزانية ثابتة لاتتحرك منذ عام ١٩٦٥ ؛ والمفروض ان ميزانية لجنة الخدمات يجب أن تتماشى مع الغلاء ومع ارتفاع الاسعار .. والمفروض ايضا ان تتزايد ميزانية لجنة الخدمات مع عدد العمالة المتزايد ومع الخدمات الاضافية ايضا التى تستحدثها لجنة الخدمات لصالح العاملين .

اجتماعات مشتركة

وكان اللقاء مع اللجنة النقابية للشركة والتى يقول رئيسها ابراهيم الازهرى : « ان هناك اسلوبا خاصا تتبعه اللجنة النقابية فى العمل .. فعندما تتناول قضية من القضايا نعقد اجتماعا مشتركا مع عدد من الاداريين ويحضره عدد من عمال الشركة وتناقش المشاكل وتكون الثقة فى اللجنة النقابية من ناحيتى الادارة والعمال معا ..

واحب ان اقول ان لجنة الخدمات كانت اقتراحا من اللجنة النقابية حتى تفصل بين الخدمات الاجتماعية التى تختص بها لجنة الخدمات ، وتحقيق مطالب العمال فى نواحى اخرى وهى التى تختص بها اللجنة النقابية .

ويقول امام على قاسم امين صندوق اللجنة النقابية وامين مخزن فى الشركة من ضمن انجازات اللجنة النقابية فى المجال الثقافى انشاء فرق للفنون والآداب تشترك فيها الشركة فى المسابقات التى تنظمها وزارة القوى العاملة والاتحاد العام للعمال وقد حصلوا على عدة جوائز فى المسرح والادب والفنون الشعبية .. كما استطعنا ضم عدد كبير من العاملين فى الشركة الى جمعية الكتاب العماليين

تشجيع العلم والتعليم

ويقول عبد الفتاح احمد عبد الغنى نائب رئيس اللجنة النقابية وعامل انتاج بقسم الاقراص ان اللجنة النقابية تشجع العلم والتعليم فى الشركة لذلك تقدم ٣ جنيهات لمن يحصل على الاعدادية . ٥ جنيهات للثانوية العامة . ١٠ جنيهات للمؤهلات العليا .. كما وافقت الادارة على دفع نفس القيمة ايضا .

وقد نظمت النقابة فصلين داخل الشركة لمحو الامية وتم تخريج ٢٠٠ عامل حتى الآن واللجنة النقابية بصدد تطوير برامج محو الامية .. وهناك اذاعة محلية جارى تجهيزها داخل الشركة للتوعية والتثقيف وتقديم برامج داخل الشركة .

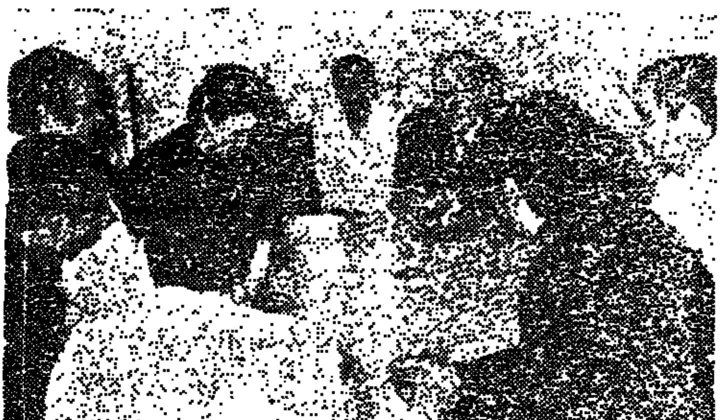
ويقول محجوب عبد الحافظ عضو اللجنة النقابية وعامل انتاج بقسم الشراب ان من اهم المزايا التى حصل عليها العاملون من اللجنة النقابية بنظام علاج أسر العاملين .. فالعامل يدفع ٥ قروش لعلاج اسرته فى الدرجة الاولى والثانية ويصرف الدواء مجانا من انتاج الشركة .

ونحب ان نذكر ان الشركة تتكلف ادوية للعاملين سنويا بحوالى الف جنيه ..

معنى الادارة بالاهداف

وانتقل السياسى داخل الشركة التى




الدكتور محمد القرغل مدير عام الانتاج فى الشركة

[illegible]

وبدأ العمل بنظام الادارة بالاهداف وهو احدث النظم الادارية فى ميدان الادارة .

ويقول الدكتور محمد القرغل مدير عام الانتاج وعضو مجلس الادارة أن نظام الادارة بالاهداف هو احد الانظمة التى تتجه اليها الدولة لربط الاجر بالانتاج وتحديد مستهدفات ثابتة لكل وحدة وكل قسم من اقسام الشركة .. ولقد بدأ العمل بهذا النظام لعدد من اساتذة المعهد القومى للعلوم الادارية قاموا بزيارة الشركة لتطوير نواة النظام الذى بدأ فى الشركة .. وبدأ البحث لمعرفة الشركة وواقعها وحاضرها وانتاجها وعدد العاملين فيها .. واظهرت النتائج بأن الشركة بدأت برأس مال ٤٠٠ الف جنيه وانتاج سنوى ٢ مليون جنيه .

ولقد تطور الانتاج حتى سنة ١٩٧٦ واصبح رأس مال الشركة مليون ونصف ثابت وانتاجها حوالى ١١ مليون جنيه فى السنة . وبعمالة بدأت ٦٠٠ الف ووصلت الى ١٤٠٠ عامل وعاملة

وبدأ العمل بنظام ادارة بالاهداف وحددت مشاكل الشركة التى اهمها :

- قصور التخزين
- نقص العمالة الفنية المدربة
- قصور نظام المعلومات
- قصور خدمات النقل
- اللا مبالاة وعدم الانتماء لبعض العاملين
- عدم توافر بعض مستلزمات الانتاج

وبدأ التخطيط لحل جميع هذه المشاكل وتم تكوين عدد من المسئولين ليعملوا كفريق لحل كل مشكلة من هذه المشاكل ..

واستطيع ان اقول ان من بين المشاكل التى تم وضع الحلول لها هى مشكلة اللامبالاة وعدم الانتماء بين بعض العاملين .. وهذه مشكلة انتهت فرقة العمل الخاصة بها الى وضع حلول تنفيذية لها اهمها :

- لقاءات العاملين والادارة للتعرف على المشاكل ومناقشة الحلول اللازمة لها .
- عقد مؤتمر عام لكل العاملين فى الشركة لتقيم ما تم انجازه وتحديد المطلوب من العاملين فى المرحلة القادمة .
- العمل على الارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية والطبية والترفيهية
- تطبيق نظام الاخصائية الاجتماعية فى الشركة
- تحسين الوجبة الغذائية
- فحص دورى كل ٦ شهور للعاملين لمعرفة امراض المهنة.
- عمل مكتبة للعاملين
- تنشيط حملات لتعميق مفهوم الثقافة
- دعم قسم الثقافة بمجموعة من العمال والعاملات ..
- توزيع صناديق للزبالة .
- اقامة مغسل لملابس العاملين

واحب ان اقول ان بقية المشاكل ستحل ان شاء الله وفى نهاية ١٩٧٧ تكون نتائج عمل الادارة بالاهداف ظهرت داخل الشركة

المرأة العاملة

وتقول سنية محمد على عضو اللجنة النقابية وعضو لجنة الخدمات والعاملة فى قسم انتاج الاقراص أن المرأة العاملة تمثل ٦٠٪ من عمالة الشركة وقد اقيمت عدة مشروعات لخدمة المرأة العاملة ..

وبالنسبة لمشاكل المرأة العاملة فهى الاجازات الكثيرة التى امكن حلها وربما مع عدد من رئيسات الاقسام بعد معرفة اسبابها ..

الأم المثالية

والتقيت بالام المثالية للشركة لعام ١٩٧٧ سعاد فهيم وام لثلاثة اطفال .. تقول بدأت فى الشركة فى عام ١٩٤٨ وكان اجرى ٧ قروش فى اليوم كافحت مع اختى وامى وصرفت عليهم حتى تخرجت اختى وتزوجت والآن انا زوجة وام لثلاثة اطفال ومرتبى درجة رابعة ٤٩ جنيها مع ٤٠٪ من اجر حافز انتاج .. وهناك مكافئة تنتظرنى من وزارة القوى العاملة ومثلها من ادارة الشركة واللجنة النقابية فى الشركة .

وتقول فايزة فكرى رئيسة عاملات قسم الاقراص .. فضل المرأة العاملة كبير على الشركة فنحن بدأنا العمل عام ١٩٤٨ ، وبأرباحنا بنينا الشركة بدون اى اعانة من الخارج .. اذ كان هناك تسويح فى الشركة يجب ان تتوج المرأة العاملة فيها .

حتى لا تصاب بفقدان البصر؟

اذا رأينا دموعا فى عيون الرجل قلنا انه رجل ضعيف .. واذا رأيناها فى عين المرأة قلنا انها تستدر عطفا او تتظاهر بالمسكنة .. ولكن ايا كان رأينا فى هذه الدموع . الا ان علماء الطب يقررون ان لها فائدة كبرى لان بها مادة تحمى العين من الالتهاب ..

جاء ذلك فى البحث الذى اجرته الدكتورة ماجنولين الخال استاذة مساعد معهد بحوث الرمد على ١٧ شخصا من عمال اللحام و ١٥ من عمال تشكيل الزجاج عن تأثير الاشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء على عيون هؤلاء وخصوصا على دموع العين ..

تبين ان عمال اللحام يصابون بالتهاب العين بسبب الاشعة فوق البنفسجية التى تؤثر على دموع العين

وبالنسبة لعمال تشكيل الزجاج وجدت ان الاشعة تحت الحمراء تسبب جفاف الملتحمة وقلة فى كمية الدموع ..

والنصيحة التى تنتج من هذا البحث هى ضرورة استعمال العمال للنظارات الواقية اثناء العمل حتى لا يصاب العامل بالمياه البيضاء التى تؤدى الى فقدان البصر .

تشكيل لجان متخصصة بنقابة الخدمات الصحية

طلب الزميل احمد عبد اللطيف الامين العام المساعد للنقابة العامة للخدمات الصحية من اللجان النقابية فى مستشفيات سرعة موافاته بالحصر الشامل لجميع الاعضاء المشتركين وكذلك صورة من محاضر الاجتماعات من اول العودة وتشكيل اللجان المتخصصة فى التنظيم والعضوية والتثقيف والاعلام وعلاقات العمل والاجور .. صرح بذلك احمد قرطام رئيس النقابة العامة .

عمال

بـ مليون جنـ[يه]

حكاية هذا الرجل .. عمرها اكثر من ٣ سنوات .. والزمن .. هذه الحكاية — يستحق ان تحسبه باليوم والساعة !!

لماذا ؟ ..

لان الرجل يطلب تعويضا اصابيا لخروجه من وظيفته — بعد عينيه — وكل يوم يمضى .. تزداد نسبة التعويض المقررة ١٪ .. و الرجل يطالب الآن بمبلغ مليون جنيه !

ماهى الحكاية ؟ ..

فى شهر نوفمبر ١٩٧٣ احيل حسنين رفعت سرى الدين موظف الشئون القانونية باحدى شركات القطاع العام الى المعاش ..

وكتب له فى تقرير الاحالة ان السبب هو : العجز الطبيعى .. وله نسبة معاش ٤٠٪ من المرتب الذى كان يتقاضاه من وظيفته ..

غير ان حسنين قدم شكاوى الى الشركة وقال : ان اصابتى التى ادت بسبب العمل .. واثناءه .. ولم يكن عجزى طبيعيا كما قالت الشـ[ركة]

وحولت الشركة الامر الى القومسيون الطبى الذى قرر ان للموظف معاشا اصابيا . واكثر من ذلك يستحق تعويضا من الشركة .. و الرجل من ١٤ الى ٣٥ جنيها .. وصرف تعويضا قدره ٨٠٠ جنيه ..

هنا .. كان يمكن ان تنتهى الحكاية غير ان حسين يقول انـ[ه] الزيادة التى استحقها والتعويض من بدء احالتى للمعاش ..

وحيث ان ذلك لم يحدث .. فاننى اطالب بنسبة ربح ١٪ عن كـ[ل] فى صرف استحقاقاتى ..

وما زال حسنين يتردد على هيئة التامينات للفصل فى الامـ[ر] .. وحين التقى بالمسئولين فى الهيئة قالوا له :

نحن لسنا السبب فى تاخير صرف مستحقاتك .. ويمكنك ان القضاء .. للفصل فى النزاع مع الشركة .. وبالفعل .. ينوى حسـ[نين] الى القضاء مطالبا بحقه فى الربح المركب الذى سيحصل على حد قوله الى

والقضية .. سيرفعها الرجل على الشركة .. والهيئة معا .. بتاخير اوراقه .. بينما رئيس الهيئة يقول : تاخير الاوراق مسـ[ئولية] .. وليس مسئوليتنا ..

فى النهاية يقول حسين : المهم عندى ان اقبض المليون جنيه .. الرجل .. يحسب الايام .. ويقرب ١ ٪ وينتظر !!

محمد الكـ[...]

[ر]ئيس النقابة العامة للصناعات الكيماوية يقول

النقابة العامة تحمى العمال

من الفصل التعسفى فى الشركات

تحدث احمد العفاوى رئيس النقابة العامة للصناعات الكيماوية عن انجازات النقابة العامة وموقفها من اخطاء اللجان النقابية التابعة لها وخطة عملها فى المرحلة القادمة ..

فقال : بالنسبة لانجازات النقابة العامة فى الفترة الماضية فقد كانت مركزة فى مجموعة انشطة ، ولقد صادفت النقابة العامة فى بداية التشكيل بعض المصاعب فى اللجان النقابية التابعة للنقابة العامة

من حيث استكمال التنظيم وبعض الصراعات التى تظهر داخل التنظيم نفسه .. وايضا لخلق المناخ الصالح للعمل بين اللجان النقابية والادارات ..

ووضعت النقابة العامة لنفسها برنامجا ميدانيا للتواجد مع اللجان النقابية فى المواقع لدراسة المشاكل على الطبيعة والاجتماع مع الادارات واللجان النقابية المشتركة للاتفاق على اساليب العمل .. كذلك الاجتماع بالسادة الوزراء المسئولين عن القطاعات وعرض المشاكل عليهم .

وفى الفترة القصيرة القادمة ستظهر حلول لكثير من هذه المشاكل والاقتراحات .

وكذلك كان للنقابة العامة خلال الخطة التى وضعتها نشاط ملحوظ فى التثقيف واعداد الكوادر النقابية .. وتعد الآن مؤتمرا هاما يتعلق بسياسة التعليم الفنى والتدريب فى مصر بالاشتراك مع وزارة البترول .. وسيعقد المؤتمر فى مايو القادم باذن الله .

— ومن ضمن انجازات النقابة ايضا انها وصلت الى حلول للمشاكل الفردية للعمال مع اللجان النقابية ونجحت فى هذا المجال فى حالات الفصل التعسفى والوقف عن العمل فى شركة مصر للمستحضرات الطبية وفى شركة كفر الزيات واستطاعت النقابة العامة ان تتوصل الى حلول لصالح العمال بالطبع .

● وما هو موقف النقابة العامة من اللجان النقابية التابعة لها اذا اخطأت ؟

— اذا اخطأت اى لجنة نقابية فيحق للنقابة العامة ان تحاسبها وتطبق احكام القانون ولائحة النظام الاساسى وكذلك العرف النقابى وميثاق الشرف النقابى .. واحب ان اقول ان كثيرا ما يحدث انقسام داخل اللجنة النقابية نفسها وفى هذه الحالة


تقف النقابة العامة بجانب الشرعية والاغلبية والمبدأ الديمقراطى .

● واذا اخطأت اللجنة النقابية مع عمالها ما هو موقف النقابة العامة فى هذه الحالة ؟

— اذا اخطأت اللجنة النقابية مع عمالها تحاسبها النقابة العامة وتعرض ذلك على العمال الذين منحوها الثقة

ويمكن للعمال فى هذه الـ[حالة سحب] الثقة منها باجراءات يحـ[ددها] القانون وهناك بعض الا[...] الى اجراءات غير قانونية [...] توقيعات ضد اللجنة الـ[نقابية من] العمال .. ويعتبر هذا عـ[مل] تنظيمى وغير مشروع قانـ[ونا] اذا احس العمال ان اللجـ[نة] الممثلة لهم بدأت تنحرف ولم تحقق المرجو منها فـ[...] للنقابة العامة وهى المنـ[...] للتنظيم النقابى .. والـ[...] الحق فى تطبيق احكام [...] والمادة ٢٧ لعلاج هذه الـ[حالة]

● ما هى خطة النقابة [فى] الايام القادمة ؟

— اهم اعمال النقابة [فى] الايام القادمة مشروعات [...] العاملين وتطويرها لصالح [...] القاهرة والاسكندرية كما [...] تثقيف العاملين فى جميع [...] تشغل كثيرا من مشروعات [النقابة] العامة ..

واحب ان اقول ان [النقابة] العامة للصناعات الكيماوية [مع] الوزارات سيعمل على انها[ء] التنظيمية المتأخرة فى الا[...] واصدار كادر البترول مع [...] المشاكل المالية الموجودة [...] المهندس وزير البترول الذ[ى] يحلها بفضل تعاون سيا[سة] البناء .

● ما هو دور النقابة [فى] تدعيم الاتحاد العربى للنقا[بات] الكيماوية ؟

— احب ان اقول ان الـ[...] للصناعة الكيماوية هى الـ[...] والفعال للاتحاد العربى لـ[لصناعات] الكيماوية .. ولا ننسى [دور] العربى فى مقاطعة [...] الخمسينيات ودوره فى [...] البترول فى الستينيات و[...] دور بارز فى بناء معهد الـ[...] الكيماوية بالدقى والذى [...] جنيه وتشارك فيه النقابة [العامة] للصناعات الكيماوية بالباحثـ[ين] والخبراء .

دورة تدريبية للجزارين بمجزر محافظة القاهرة

قررت وزارة القوى العاملة والتدريب بالاشتراك مع الجمعية التعاونية الانتاجية لعمال تجهيز اللحوم ، انعقاد دورة تدريبية لـ ٥٠ جزارا بالمجزر الآلى لمحافظة القاهرة .. الدورة التدريبية تشمل عمليات الشكرة والذبح والتجهيز .

نقابيون يستقيلون من حزب اليسار

تجاوبا مع استقلال الحركة النقابية عن الاحزاب ومن اجل وحدة الصف النقابى قدم النقابيون محمد فؤاد درهم امين صندوق النقابة العامة للمناجم والمحاجر ومساعده فى الصندوق حامد سباق ومحمد عبد الرحيم برعى استقالتهم من حزب اليسار للسيد خالد محيى الدين ..

١٠٢ ملايين جنيه اعتمادات هذا العام

لتطوير مشروعات الغزل والنسيج

بلغت اعتمادات مشروعات الغزل والنسيج وصناعات الملابس الجاهزة العام الحالى ١٠٢ مليون جنيه منها ٤٢ مليون جنيه لتطوير مصنع غزل المحلة و ٣٤ مليون جنيه لتطوير مصنع كفر الدوار و ١٩ مليون جنيه لشركة صباغى البيضا و ٧ مليون جنيه لتطوير توسيع الطاقة الانتاجية لصناعة الملابس الجاهزة وانشاء مصانع جديدة .

صرح بذلك « للسياسى » مصدر مسئول بوزارة الصناعة وقال ان خطة تطوير مصانع الغزل والنسيج تحتاج الى ٥٠٠ نول جديد لمصنع نسيج الدلتا و ٤٠٠ آلة غزل جديدة لمصنع غزل اشمون ومصنع جديد لانتاج الملابس الجاهزة بشركة الشوربجى .

وقال المصدر ان استثمارات مشروعات الغزل والنسيج بلغت حتى نهاية عام ٧٥ ما قيمته ٥٢ مليون جنيه وان التطوير شمل مصانع اشمون ومنيا القمح ودمياط حيث تم تزويدها بـ ٥٥ الف مغزل كما تم رفع الطاقة الانتاجية لمصانع غزل الحرير حيث تم تزويدها بـ ٣٢ الف مغزل عام ٧٦ وتسلمت مصانع غزل السيوف ٥٤ الف مغزل والشركة العربية للسجاد والمفروشات ٦٤٨ نول .

اعترافات سائق — بقية ص ١

وذهبت بعثة من الضباط الى الاسكندرية . ونادت بهذا الرجل الذى ذكر السائق اسمه .. ولكن المفاجأة ان الرجل انكر انكارا تاما .. وعندما واجهوه بالسائق .. كانت المفاجأة الثانية . وهى ان السائق انكر كل ما قال وادعى الجنون !؟

ولم يكن امام الباحث الا ان تبحث فى حياة السائق . هل اصيب حقيقه قبل ذلك بانهيار عصبى ؟

وقالت التحريات : لا ..

واتجهت الابحاث الى بقية المبلغ الذى قال انه وضعه عند خاله .. ولكن خاله قال ان هذا المبلغ باع به ارضا كان قد ورثها . وتحققت المباحث من عقود البيع واطلعت على الاوراق الخاصة بالتسجيل ، وذهبت لتسأل البائع .. وكان كل ما ذكره « الخال » حقيقة !

وقامت الالغاز من جديد .. وحلقت الف علامة استفهام على الجريمة من جديد : لماذا يضلل السائق المباحث .. ولماذا اعترف فى أول الامر .. وهل هذا الاعتراف حقيقة ام هو اعتراف مزيف لتعطيل البحث عن الجناة الحقيقيين ؟

وهذا الرجل الذى جئ به من الاسكندرية .. ان كل ماضيه يؤكد انه لا يرتكب مثل هذه الجريمة الا من هو مثله .. ولكن هل هو مرتكبها .. ولماذا ذكر السائق اسمه بالذات ؟

لعل الايام القادمة تجيب على تلك الالغاز !

اسراتيجية المنظمة

بقية المنشور ص ١

اساس احياء (حلف اكتوبر) اى الحلف الصامد المدافع عن حقوق الامة العربية والمتمثل فى مصر وسوريا ومنظمة التحرير .

- اما بالنسبة للبنان فاننا أشد الناس حرصا على وحدة لبنان شعبا وارضا .. واننا جادون ومخلصون فى اقامة اطيب العلاقات مع الحكومة اللبنانية ومع رئيس الجمهورية بالذات الياس سركيس .

- وبالنسبة للاردن فهو يقع على اطول خطوط المواجهة ويقسم فى اراضيه اكبر تجمع من ابناء فلسطين، وقد بدأنا حوارا معه نرجو ان تتحقق نتائج ايجابية يقوم على اساس قرارات الرباط وتوحيد منظمة التحرير بين اهلها وتمكينها من ممارسة مسئولياتها تجاه اهلنا فى الارض المحتلة .. وقال اننا احرص الناس على الوصول الى نتائج ايجابية فى هذا الصدد مدركين اننا ينبغى الا نتدخل فى اى شأن داخلى لاى بلد عربى .

في سطور

- تفتتح النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية ثلاثة فصول لتدريب العاملات وزوجات وبنات العاملين على فنون التفصيل والحياكة واعمال الكروشيه والابرة .. وذلك بمركز التدريب الخاص بالنقابة العامة .

- عقدت اتفاقية بين شركة اسكندرية للمنتجات المعدنية وشركة ويلكنسون الانجليزية لانتاج شفرات الحلاقة على أساس ٥١٪ للشركة الانجليزية ، ٩٪ مساهمة من القطاع الخاص ، ٤٠٪ لشركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية .

- اللجنة النقابية بشركة الترسانة البحرية بالاسكندرية قامت بالتعاون مع ادارة الشركة ولجنة التصرف فى حصيلة الجزاءات بانشاء صندوق لرعاية المجندين من العاملين بالشركة .. وتبلغ مساهمة اللجنة النقابية فى رأس مال الصندوق حوالى ٢٣٥٥ جنيها . وعدد من يستفيدون من هذا المشروع خلال عشر سنوات حوالى ٧٨٥ مجندا يصرف كل منهم اعانة بحد ادنى خمسة جنيهات شهريا .

- نظمت اللجنة النقابية لمصنع ٣٦٠ مجموعة من الرحلات الترفيهية والثقافيه للعاملين وابنائهم لكل من بور سعيد وطنطا ودسوق والفيوم ووادى النطرون .. كما انشأت اللجنة النقابية عيادة اسنان باسعار رمزية تطويرا لدار العلاج الخاصة بهم .. كما تنظم اللجنة بالاتفاق مع ادارة الشركه ناديا اجتماعيا رياضيا للعاملين بالشركة .

- قامت اللجنة النقابية لشركة النصر للمسبوكات واعضاء مجلس الادارة المنتخبين بالشركة بالاتفاق مع الادارة على صرف مبلغ ١٥٠ قرشا شهريا مقابل الوجبة الغذائية لجميع العاملين بمصنعى الشركة فى القاهرة والاسكندرية .

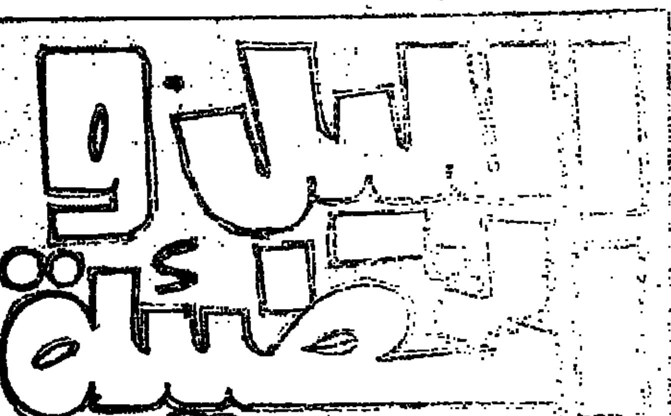
- أعدت اللجنة النقابية للشركة المصرية لورش الرى بالتعاون مع ادارة الشركة ونادى الترسانة الرياضى مصيفا شاطئيا بسيدى بشر بالاسكندرية هذا العام . يستفيد منه حوالى ٤٠٠ عامل على عشرة أفواج مدة كل منها سبعة أيام .

- اعدت النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية مذكرة خاصة بالمطالبة بتأجيل تنفيذ القانون الصادر بشأن محو الامية حتى نهاية عام ١٩٧٨ حتى لا يحرم العاملون الذين لم تمح اميتهم لاسباب خارجة عن ارادتهم من علاوات وترقيات عام ١٩٧٧ .

صمت الليل أصاخ الليل .. والخطيئة ..! بأذنيه .. يتسمع تكسر أمواج الظلمة .. وهمساتها .. عاري بين يعزفان الرجي بأوتار دفء .. فانشطر قسمين .. بقي بعضه في الفراش .. ونفر بعضه ليقتل فتحية وفي الصباح أكمل القصة بدموعه ..!

●●● القتيلة بنت عم القاتل .. وزوجته .. وأم الخمسة .. والذي حدث أشبه بالحمى .. حمى عنيفة .. واجتاحت الجميع .. وجردت الجميع من السيطرة على العقول .. وتحركوا جميعا تحت دوافعهم الكامنة يحققونها بضراوة العمق الذي كانت فيه .. سوة الأيام الطويلة التي كانت مختزنة عبرها في .. !

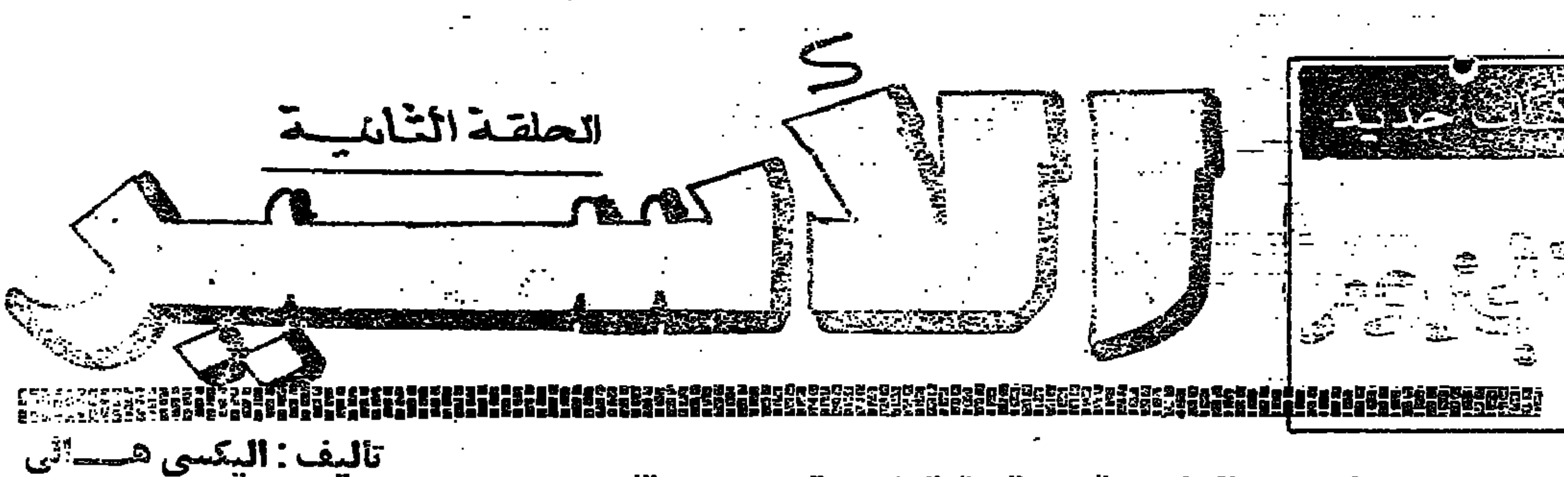
من أرشيف الجريمة





الكلمات المتقاطعة

حل مسابقة العدد الماضي



تأليف : اليكس هيلي

ترجمة : ميشيل تكلا

((كانتا)) اراد ان يعرف اكثر . فقد ذكر له ((توماني)) عن الرجال البيض - التوبوب - الذين طافوا القرى وخطفوا الرجال السود في مناسبات متعددة .

وسكت ابوه ولم يقل شيئا ، وبعد ايام قليلة اخذ ((كانتا ولامين)) الى رحلة صغيرة فيما وراء القرية لجمع الجذور . واثناء الطريق حكى لهما عن رحلة قام بها منذ مواسم عديدة من الامطار ، فقد سار على ضفاف نهر ((جامبيا)) وهو يحاول ان يخفي نفسه عن الانظار مع اخويه اللذين رافقاه حتى وصلوا الى مكان به اكثر من عشرين قاربا لرجال بيض . وفي كل قارب شراع ابيض اللون ، وكان الرجال البيض او ((التوبوب)) يندفعون بهذه القوارب يعاونهم بعض الرجال السود .

وقد امتلأت قواربهم بالقطن والنيلة الزرقاء وشمع العسل وجلود الحيوان واقطع ما كان معهم وجود بعض الاسرى السود الذين كان «التوبوب» يعاملونهم بقسوة وضراوة وهم ينطلقون بهم بعيدا عن الاحراش .. فبعض قبائل الماندنكا كانت تبيع العبيد وكان هؤلاء الذين باعوا العبيد خونة لا رحمة عندهم ولا شفقة وذهب «التوبوب» بالعبيد وباعوهم الى اكلة لحوم البشر .

رحلة القمر الجديد

بعد ايام قليلة دقت الطبول دقا شديدا فهرع «كانتا» الى الخارج لينضم الى زملائه ليسمعوا الاخبار كانت الرسالة موجهة من القرية المجاورة الى عمرو . على مسيرة خمسة ايام من اتجاه الشمس كان عما «كانتا» .. جانا وسلوم . يبنيان قرية جديدة . وعلى اخيهما عمرو ان يحضر للاحتفال عند حلول القمر الثاني الجديد وعندما انتهت الرسالة رد عليها عمرو «سنحضر ان شاء الله» وخطرت لكانتا فكرة لماذا لا يرافق اباه . ان امه سوف ترفض الفكرة . ولكن لماذا لا يحاول ؟

وشد عمرو الرحال ومن ورائه على قيد خطوات الصقر «كانتا» يحمل فوق كتفه حملا من الزاد . وقطع الاثنان شطرا من الرحلة ثم جلسا يستريحان عند بحيرة ظهرت امامهما . وبعد ان تناولا قدرا من الطعام استأنفا السير من جديد . واوسع عمرو من خطواته ويده على خنجره فقد كانت الشمس على وشك المغيب . واخيرا راى شريطا من الدخان ينبعث من قرية قريبة . وعندما اقترب احس بان شيئا غير مطمئن قد حدث . فالاطفال لم يخرجوا لملاقاتهما وراى الاثنان ان بعض الاشجار قد حرقت ونصف الاكواخ فارغة من سكانها وقد تبع الطاعنون في السن على عتبات اكواخهم ينوحون وفهم عمرو ان تجار الرقيق قد اسروا شبان القرية ... ولم يتركوا غير العجائز .

ومرت ثلاثة ايام وعمرو وابنه «كانتا» يتوغلان في الغابات يتحاشيان بالقرب من الطرق المأهولة على فراش من الشمال ... وفي اليوم الرابع دخلا الى قرية ليس بها مخلوق واحد غير الطيور والقرود . فقد هجرها اهلها احتجاجا على افعال الزعيم الشائنة . فسكنوا بعد ان ناموا الى اقاربهم في القرى البعيدة وتركوا الزعيم يبكي سوء حظه مع القرية المهجورة .

وفي القرية التالية ارسل عمرو اشارة الى اخويه يعلن عن قدومه عن طريق الطبول . وفي اليوم الخامس الشمس على وشك المغيب .. واخيرا لمح كانتا دخانا ينبعث من قرية قريبة وسمع دقات طبول . وبعد لحظات كان في استقبالهما مجموعة من الناس رحب الاخوان بعمرو وابنه كانتا . وسرعان ما حل الظلام فاشعلوا النيران وجلس الرجال حولها : وراحوا يتجاذبون اطراف الحديث .. وعن الحيوانات الضخمة ذات السنام التي جاءت من مساحات كبيرة بها رمال .

عاد كانتا وابوه الى قريتهما ، وجاء موعد الامتحان حيث ابلى فيه كانتا بلاء حسنا . ورتل بعض ايات من القرآن الكريم بصوت رخيم . وشاهد اهل القرية تخرجه . وفي موسم احتفالات الحصاد وقع عليه الاختيار ليذهب لتدريبات الرجولة والبطولة . وهو نفس الطريق الذي ذهب اليه ابوه . وسوف يعود منه رجلا او لا يعود .

اخذ (كانتا) مع اخرين ممن وقع عليهم الاختيار الى معسكر التدريب ، وهناك وقف منتبها الى ما يقوله - سيلابادينا - زعيم التدريب : ايها الشبان الذين غادروا جعفور اذا كان عليكم ان تعودوا الى قريتكم فيجب ان يمحى خوفكم ويزول لان الانسان الخائف شخص ضعيف .

تحركوا ...

وتراجع الزعيم الى الوراء وبرز اثنان من مساعديه وفي يد كل منهما عصا غليظة وشرعا يدفعان بها الصغار الى الاكواخ كما كان كانتا يسوق الماعز بعصاه . وربضوا على ارض الكوخ لا يبدون حراكا ولا يتفوهون بكلمة . وبعد اربع ساعات دخل رجلان الكوخ وصرخ احدهما : تحركوا .. وراح يضرب بعصاه اكتاف الصغار وهم يهربون الى الخارج حيث اصطفوا ينتظرون التعليمات . والقى عليهم احد الرجلين بانهم سوف يقومون برحلة ليلية في داخل الغابة المجاورة . وعادوا الى الكوخ عند الفجر . وفي كل ليلة كانوا يقومون برحلة اطول واعنف على ان يقود احدهم الفريق الى الكوخ مهتديا بالنجوم . وتعلموا كيف يجدون اماكن اختفاء الاسود وتتبع آثار الايائل والغزلان ، وتحص الصخور التي تختفي خلفها الذئاب والضباع . وتعلموا كيف يقلدون اصوات الطيور والحيوانات . وتدربوا على الصيد والقنص .

كانت التدريبات قاسية والنظام صارما ، تتنازع الصغار عوامل الخوف والغضب . ولعل اهم شيء تعلموه هو القانون الذي يفرض على كل فرد من قبائل الماندنكا الا يحارب او يقاتل زميلا له . وعليهم عندما يعودون الى قريتهم جعفور ان يكونوا عيونها واذانها وحراسا ضد المغيرين والمتوحشين .

وتعلم الشبان اساليب الحرب وطرق الفر والكر وغرس رماحهم في السموم .. واخيرا استمعوا الى تاريخ قبيلتهم . وكيف قامت الممالك القديمة كغانا ومالي . وكيف كانت قوافل الجمال تصل اليها محملة بالبضائع والثروات . وبعد ان علم شباب جعفور كل هذه الامور عادوا الى قريتهم وقد اصبحوا بجدارة رجال المستقبل

عندما عاد (كانتا) الى قريته وجد اباه وقد بنى له كوخا خاصا يعيش فيه وحده بعد ان بلغ مبلغ الرجال . وكانت امه تطهو له الطعام ، وزودت كوخه ببعض الاواني وسجادة الصلاة .

وما ان بلغ الخامسة والعشرين حتى بدأ يفكر في الزواج . وفي كل صباح كان يذهب ليؤدي الصلاة في جامع القرية ثم يبدأ عمله اليومي . وفي الليل يقوم بالحراسة عندما تجيء نوبته . وذات ليلة ، ذهب كانتا الى نقطة الحراسة ومعه بلطة ليقطع بها بعض الاخشاب . ووقف يرصد حركة كل ظل يقع عليه بصره لقرد او ضبع او نمر . فاذا هدأت الامور اطلق لافكاره العنان . كان يتوق الى زيارة مالي التي نشأت في ربوعها قبيلة منذ ثلاثمائة موسم من مواسم الامطار . ورسم له ناظر المدرسة خريطة واطلعه ان الرحلة قد تستغرق شهرا قمريا باكمله .

وعند ظهور اول انوار الفجر ترك (كانتا) مكان الحراسة وحمل بلطته وسلاحه وراح يبحث عن شجرة يقطعها حتى اذا اهتدى الى واحدة عمل فيها بلطته فهوت الشجرة ولكنه سمر في مكانه فقد ظهر امامه رجل ابيض وبعض الاسلحة على مقربة منه . وركل (كانتا) الرجل الابيض بكل قوته ، لكن شيئا ثقيلا انهال على رأسه من الخلف وانفجر في كتفه .

وراى رجلين اسودين ورجلا ابيض فاندفع بكل قوته يصفع هذا ويركل ذاك فسقطوا على الارض كذلك . وفي اللحظة التي اراد ان يستدير فيها ويولي الادبار انهالت على ظهره عصا غليظة فتدحرج على الارض وقد استبد به الغضب وحاول ان ينتزع العصا من الرجل الابيض الذي انهال عليه ضربا وركلا . وفي ثوان قليلة انهالت العصا على اذنه وصدغه فاغمي عليه .

صرخات في المعسكر

افاق (كانتا) من اغمائه ليجد نفسه مقيدا ومعصوب العينين . فنهض على قدميه بمجرد ان صدر له الامر بذلك . ودفعته عصا رفيعة دفعا الى الامام وهو يتعثر ويكبو لان قدميه كانت مربوطتين باحكام . وهناك على شاطيء (بولونج) دفع (كانتا) الى قارب انطلق به مع آخرين الى مكان آخر على هيئة معسكر حيث شد الى عمود سميك ونزعت منه عصابته . وفي الفجر راى اسرى آخرين مربوطين الى اعمدة : ستة رجال وثلاث فتيات وطفلين . وكانت اجسامهم العارية مثخنة بالجراح من اثر الضرب بالعصي والكرابيج . واستشاط (كانتا) غضبا وحاول ان يتخلص من رباطه بكل قوته . ولكن ضربة عنيفة انهالت عليه وفقد شعوره مرة اخرى . وعندما افاق وجد نفسه عاريا تماما وقد حلقت رأسه بموس وظهرت بقع حمراء على جسمه .

وبعد وقت قصير ظهر رجلان ابيضان من المعسكر احدهما قصير القامة اشيب شعر الرأس ، والاخر طويل العود ، وصدرت الاوامر من الرجل القصير بان يصطف الاسرى السود واشار الى (كانتا) . وفي الحال صرخ الاخير عندما دفعه زنجي اسود من خلفه حتى سقط على ركبتيه ثم جذب رأسه الى الخلف وتقدم نحوه الرجل الابيض الاشيب وفحص شفتيه المرتجفتين واسنانه البيضاء وعينيه وصدره وبطنه ، وفحص الاخرين بنفس الطريقة . واخيرا اشار باصبعه نحو اربعة من الاسرى من بينهم (كانتا) وفتاتين . ثم جاء زنجيان وقبضا على (كانتا) واجلساه على مقعد . وارتعد وارتجف عندما راى الرجل الابيض يخرج من النار سيخا طويلا وصرخ صراخا مرعبا عندما احس بالسيخ يحرق ظهره .

وتعالت الصرخات في المعسكر ثم دعك ظهر كل زنجي بالزيت بعد ان ظهر الحرفان (ل . ل) . على ظهر كل واحد منهم . وبعد ايام قليلة ربط الاسرى في سلاسل طويلة .

وكانت هراوات المساعدين من الزنوج تنهال على ظهورهم اذا حاول واحد منهم ان يستريح او يجلس .

وفي الليل وضع الاسرى في قوارب انطلقت بهم في الظلام الى سفينة في عرض البحر . والقى بهم جميعا في مكان تنبعث منه روائح كريهة وحشر كانتا حشرا بين رجلين وحاول ان يقاوم لكن هراوات الحراس كانت اسرع منه فسقط مغمى عليه . وعندما افاق عاد واغمض عينيه وراح يصلي لله ان ينقذه من هذا الجحيم . وانزعج (كانتا) عندما احس بالسفينة تتحرك وتترك بلاده . الى اين ؟ ليس يدري . ومرت الايام والبحارة البيض يسوقون (كانتا) مع زملائه الى السطح ليغسلوا اجسامهم بالماء المالح ويزيلوا عنهم الاوساخ . وتضامن الاسرى في ان يثوروا ضد حراسهم البيض ، ويلقوا بهم في البحر ان استطاعوا . وتزعم هذه الحركة اقواهم وكان قوي الشكيمة ولكن المحاولة باءت بالفشل عندما تنبه لها البيض . فانزلوهم بسرعة الى بطن السفينة بين القاذورات والروائح الكريهة . واحس الاسرى في الليل بحركة غير عادية . فقد راحت السفينة تتأرجح وتميل على جانبيها بعنف والمياه تتساقط عليها من الامواج العالية . ومات من مات من الاسرى وهم مقيدون بالسلاسل الغليظة من عنف الاهتزاز وضربات الامواج . وعند الفجر هدأت العاصفة وهبط بعض الرجال البيض وفكوا اغلال الذين ماتوا في الليل والقوا بجثثهم الى اليم .

البقية العدد القادم

عبد السميع

مخالفات المرور

لم يتخل عن واجبه حتى النفس الأخير ..!!

أستشعر احيانا اننا في حاجة الى تجسيد القدوة امام العاملين في كل مهنة ، ولكل سلوك .. فهل هذا لان الساحة خلت من العظام والافذاذ .. ولم يعد فيها سوى الطامعين الطامحين في صغائر الامجاد والاهداف ؟!

لست أدري .. لكن الواضح ان الجميع يشكون من الاسلوب الذي يؤدي به الجميع أعمالهم!!

وقف الطبيب على باب داره .. والرياح الباردة تلفحه فتكاد ان تحطم عظامه .. القى نظرة يمينا واخرى يسارا .. وابتهل الى الله ان يعفيه الليلة من دعوة لزيارة احد مرضاه .. ولا سيما سكان العزب المزروعة ديارها وسط البرك والمستنقعات التي جعلتها مياه الامطار اكثر اتساعا وعمقا ..

خلع ملابسه .. احس برعدة الانفلونزا .. اوقد المدفأة .. ثم انتفض كأنه يريد ان يطارد شبح الخوف ان يدعى الى عيادة مريض وحالة الساعة ماهي ..

قال يخاطب نفسه : ليس عندي متسع من الوقت للمرض .. فالناس في حاجة الي . فما اكثر الناس الذين يحتاجون الى رعايته .. والطبيبان الشابان لا يعرفان سوى اقل من القليل من هؤلاء الناس .. فباي حق يبقى في بيته لكي يعني بنفسه ، على حين يرى اهل القرية وعزبها قد اصيبوا بالانفلونزا والتهاب الرئة ، والمرضى هم اهله : وصحبه ؟

فقد استقبل بيديه اكثر من جيل منهم ، فرأوا نور الدنيا اول ما رأوه على يديه ، وهون على بعض ابائهم واجدادهم مشقات الرحيل عنها الى الدار الآخرة . وقد صاروا ينظرون اليه كأنه الفصول المتغيرة في اقبالها وادبارها . وكان بعضهم ينسى وجوده كما ينسى الفصول : فقد كان آخر رجل يؤدون له دينه عندهم . فيقدمون عليه دين التاجر والبقال واقساط الجمعية الزراعية .

سمع الطبيب طرقا متصلا على الباب .. نظر من خلف زجاج النافذة فابصر رجلا لطخه الوحل تنتظره مركبة لطخها الوحل ايضا .. قال الطبيب برما :

- لقد جاءت الدعوة .. !

قال الطارق : كيف حالك يا دكتور

ساد السكون لحظات .. نظر فيها كل من الرجلين الى صاحبه على ضوء المصباح الخابي الذي في بهو الدار .. قرأ الطبيب حول مصيره في آيات القلق المخطوطة على جبين صاحبه وقال :

- امي زوجتك :

- نعم .. انها تلد .. وهي مصابة ايضا بالانفلونزا يا دكتور ..

ثم نظر نظرة سريعة الى الطبيب وقال :

- لكنك مريض يا دكتور ؟!

- لم اعد في مثل نشاطي السابق

- يؤسفني ان اثقل عليك وانت مريض .. لكن الطبيبين الآخرين احدهما مريض . والآخر ذهب الى مريض ..

رسخ في ذهن الطبيب ان هذه الدعوة ، ليست اثقالا فحسب ، وانما هي مفضية به حتما الى الاصابة بالتهاب الرئة . ثم هناك ذلك الالم القطيع في جهة القلب : فقد حاول ان يقنع نفسه بانه شبيه بالذبحة الصدرية . ولكنه ليس منها في شيء .. وعلى كل حال . وسواء اكانت ذبحة صدرية حقا ام لم تكن ، فليس ثمة فرق بين الحالتين في حياة رجل بلغ الثمانين . والحقيقة التي لا مفر منها هي ان القلب كان في الشتاء الماضي متضخما .. تباله .. ان وقت الطبيب لا يتسع لتشخيص ما الم به من مرض !

طاف هذا الخاطر بذهنه ثم قال : سأذهب معك ..

- شكرا يا دكتور .. كنت أعلم انك لن تتخلى عن زوجتي .. لكن كيف تصل الى داري ؟!

- سأركب عربتي ..

ثم كتب وصفة على ورقة وقال : اشترى لها هذا الدواء .. واعطها الجرعة التي كتبتها حتى اصل الى البيت ..

- احذر يا دكتور من السير على الكوبري الخشبي .. اعبر النهر على الجسر الحديدي : المسافة اطول بميل ولكن السير على الجسر اضمن .

لبس الطبيب معطفه .. وذهب يشد جواده الى العربة .

كانت ثياب الطبيب قد بلت حتى نفذ الماء الى جلده قبل ان يبلغ الرقعة التي ينتهي فيها السهل الوحل ويبدأ المستنقع .. وقف ودس مقياس الحرارة تحت لسانه . ثم اخرجه وفحصه على ضوء سراجه . نعم ان حرارته آخذة في الارتفاع ..

واصل السير .. اخذ يمني نفسه ان يصل الى دار السيدة الحامل قبل ان ينزل الوليد او قبل ان تفارق الام الدنيا ..

وركب العربة حتى بلغ الجسر الحديدي .. ونزل من مركبته مرة ثانية . فرأى المياه تغمر معبر الجسر وهي تتدفق وتفور .. ولكن هيكل الجسر مصنوع من الحديد وهو ثابت متين .. فارتد بضع خطوات وهو يطأ بقوة على عوارضه .. والامطار لا تنقطع .. فجعل يخاطب نفسه ساخرا: ان ما ينبغي ان تفعله بالانفلونزا يا دكتور هو ان تنام في سريرك دافئا ، وان توقي قدميك البلل والبرد وان تجتنب كل اجهاد وعنت من اي ضرب كان .

لكن الدكتور عاد الى جواده وهو يقول لنفسه : آخذه بلجامه وأقوده وسرعان ما اكتشف ان العربة لا تستطيع عبور الجسر ، ففصل الجواد عنها .. ولتبق العربة مكانها حتى يعود !!

اخذ معه حقيبته الجلد الصغيرة ، ففيها بعض ادوات الطب ، وبينما هو يمتطي الجواد احس بالم في اليسار من صدره [illegible] لحظة متشبثا بعرف جواده [illegible] تحامل على نفسه حتى [illegible]

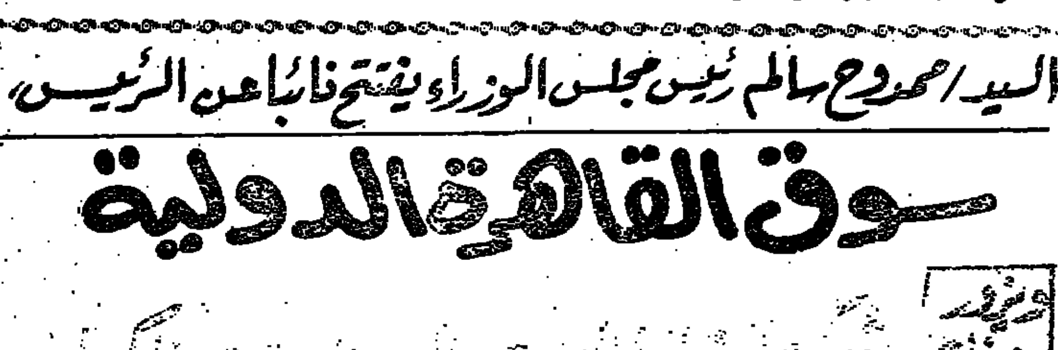
وصل الطبيب مجهدا [illegible] فتح الباب ودخل [illegible] راى الزوج جالسا في [illegible] التي ترقد فيها زوجته [illegible] اسارير وجه الزوج [illegible] غير معهود في [illegible] استقبل الوليد . وترددت في [illegible] الام صرخة الوليد .. فقال العجوز :

- صرخة طفل آخر من [illegible]

ثم ابتسم .. فحمله [illegible] وهو يبتسم .. الى الرفيق الا[illegible]



السيد / ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء يفتتح نائبا عن الرئيس





السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء يستمع لشرح الدكتور محمد كمال مطاوع رئيس مجلس ادارة الشركة عن احدث منتجات الشركة من صناعات الدواء .

افتتح السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء نائبا عن السيد رئيس الجمهورية سوق القاهرة الدولية امام ١٩٧٧ - وقد حضر حفل الافتتاح لفيف كبير من السادة وزراء التجارة والاقتصاد الدول المشتركة في السوق والسادة الوزراء ورؤساء الهيئات والشركات ..

وقد قام السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه بزيارة جناح شركة النيل الادوية والصناعات الكيماوية حيث كان في استقباله الدكتور محمد كمال مطاوع رئيس مجلس ادارة الشركة .. واطلع سيادته على احدث منتجات الشركة من صناعات الدواء التي اصبحت تنافس مثيلاتها في العالم .. واصبحت تلاقي رواجا في الاسواق العربية والافريقية والعالمية وذلك لجودة صناعاتها .. واصبحت منتجات شركة النيل للادوية [illegible] المحلي والتصدير .

و [illegible] الزيارة شد السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء على يد الدكتور محمد مطاوع رئيس الشركة مهنئا بالمجهودات التي يبذلها العاملون في شركة النيل

« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »